بسمه تعالی

این کتاب از جمله کتب خطی آیة الله العظمی مرحوم الشیخ عبدالنبی عراقی

است که توسط وراث معظم له به کتابخانه فیضیه قم اهداء و وقف گردیده است

بتاریخ ۲۸ فروردین ۱۳۷۴ برابر با هفدهم ذی القعده ۱۴۱۵ قمری

الاحقر مجتبی العراقی عفی عنه

شماره ـ ۲۳۸۸

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس قد جائتكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمومنين قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون

وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله

هذا
كتاب الاعتقادات
الاثنى عشريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ثم علمه البيان وايده بلطفه بارسال الرسل وانزال الكتب ثم اوضح له الهدى والايمان والصلوة والسلام على من اختص بالفرقان وعلى آله حجج الله المعصومين بنص القرآن ولعنة الله وملائكته وخلقه اجمعين على اعدائهم اعداء الله من الازل الى يوم القيمه يوم لقاء الله ومنه الى ابد الآبدين و دهر الداهرين امين رب العالمين

اما بعد فيقول ابن المرحوم المغفور له الشيخ الفاضل الموثق ابي الجواد محمد علي ابن المرحوم المغفور له الثقة الجليل الشيخ الفاضل ابي علي الميرزا اغا اعني ابا نور الدين عبد النبي الوفى العراقي غفر ذنوبهم وستر الله عيوبهم واسكنهم في بحبوبة جنانه في دار رضوانه مع احبائه واوليائه انه لما استقبل علينا زمان غلب فيه احزاب الشيطان

ورفع

رفع فيه اعلام الجهل والطغيان وولت عنه رايات العلم والعرفان واستمرت تلك
الشبهه والسجيه حتى كادان يكون ايام الجاهليه بل هي هذه واسوء حالا ولعدم
الناس في اخفاء الحق واضمحلاله واظهار الباطل واستقراره وسترت الحقايق
وصار الناس همج رعاع واستحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله العظيم فلزمت
نفسي بتدوين رسالة مختصره نافعه في المهمات الاسلاميه ليكون ذخيرة لمعادي
مع ان علمائنا الصالحين من المتقدمين والمتاخرين رضوان الله عليهم اجمعين كم
صنفوا فيها كتباً ولم يتركوا فيها شيئاً ولكني لما نظرت في تصانيفهم رايت بعضها موجزاً
مخلاً وبعضها مطنباً مملا مع انه حدث في العصر فتنة في الاسلام من يد البابيين ال
الذين يدعون امامة علي محمد ابن رضا الشيرازي ثم بعده رسالة حسين علي ابن
عباس المعروف بميرزا بزرگ المستوفي المازندراني وانهم وان ليسوا بشيء ولا تكلم
بشيء يستحقون الجواب لانهم خرجوا عن وظائف العقلا فيه وديانة الامم السالفه
وتابعيها وما اتى به الكتب السماويه من لدن ادم الى الخاتم لانهم انكروا لزوم المعجزه
على يد مدعي النبوه والامامه والظاهر انهم انكروا المعاد الذي اتفق المليون عليه مع
كتبهم السماويه كما يظهر من كتاب الكيفا يكاني لكنه مع ذالك دفعاً لشبهات العوام وتخلصهم
ونجاتهم من تلك الورطة العظمى ان علماء الاسلام اجرهم الله تعالى اجادوا في اجوبتهم لكني
رايتها طولا فيه ومدعاتهم الظم مشتتة مع كون تصنيفي في اوان التي عطلت
فيها المدارس الرسميه من الفقه والاصول وذالك في حدود محرم مع اني فكرت في
نفسي انه لايمكنني الاجتهاد في الاديان الاخر في هذا العصر وفي هذا المكان اما الاول
فمن تجردي وفراغي عن الحدثان ولا امن الدهر واما الثاني فمن جهة عدم وجود

الكتب

الكتب اللازمه فی غیر النجف زادها الله شرفاً مع وجود مکتبه مهمه معتبره فیها فسئلته
الله التوفیق فاعطانی فکم لله علی من الطافه الخفیه والجلیه ما لا یمکننی اداء شکر بعضها
اللهم تقبل حمدی وشکری وصلی الله علی نبیک محمد واله صلوات الله علیهم اجمعین فا
فلزمت نفسی تصدیع هذه الوجیزه تذکرة لنفسی ولاخوانی المؤمنین وسمیتها با
لفوائد الغرویه علی مشرفها الاف التحیه والثناء واستودعت مقاصدها بعد مقدمه
فی طی ثلاث مطالب اما المقدمه ففی شرح حقیقة بعض اصطلاحات الادله کالدور
مثلا وامثاله ووجه استحالته کی یکون لقصیر الباع من الناظرین بصیره اما المطالب
فاولیها فی الادیان وثانیها فی الاخلاق والتزمت علی نفسی ان لا انقل فیها بعد
شرح العنوان الا مضامین الاخبار الماخوذه من الکتب المعتبره کالکافی وامثاله
وثالثها فی الاعمال والیت علی نفسی ان لا اذکر فیها الا ما کان مجمعا بین العلماء او
کالاجماع بحیث لا اظن ان یفتی الفقیه علی خلافه الی ظهور الحجه ع او یکون موافقا للا
حتیاط واسئل الله التوفیق علی اتمامه ولما کان فهرست المطالب موجبا لسهولة
الطلب فوجب بیانه فنقول المطلب الاول مشتمل علی انوار النور الاول فی الصانع
وفیه لمعات الاولی فی اصل وجوده والثانیه فی صفاته الثبوتیه والثالثه فی
صفاته السلبیه والرابعه فی التوحید النور الثانی فی النبوه وفیه الثلم لمعات الاولی
فی النبوه المطلقه والثانیه فی نبوة خاتم النبوه والثالثه فی خاتمیة الخاتم وانما اوردنا
بحث الخاتمیه لادعاء البابیه وزعمهم رسالة حسینعلی بعد قبولهم الاسلام وادعائهم
عدم الدلیل فی الکتب الاسلامیه والقرآن علی الخاتمیه فوجب انفرادها دفعاً
لما توهموا وهنا احدی ادعائهم والنور الثالث فی الولایه وفیه لمعات الاولی

فی الولایة المطلقة والثانیة فی ولایة امیر المؤمنین ع والثالثة فی ولایة بقیة الائمة
الاثنی عشر علیهم السلام وانما افردناهم من جهة زعم البابیة علی عدم وجود دلیل معتمد
علی وجود الحجة ابن الحسن ع الامام یحکی عن سید تنا جلیهم تارة او غیر ذالک من هذه
بانهم کما ستطلع علیه اخیراً حیث یظهر منهم انهم من الائمة القائلون بان الامامة
نور ینتقل من شخص الی شخص وقد یکون فی بعض الاشخاص نبیاً وفی بعض
اماماً ولیفترق عن محمد ابن علی ع ولم یلتزموا بامامة جعفر الصادق ع ولذالک
ادعوا امامة علیمحمد وذالک ادعائهم الاخر فقد عرفت ان لهم دعوی ان الاولی
امامة علیمحمد فند فع فی لمعة الثالثة من النور الثالث والثانیة رسالة حسین علی
فند فع فی لمعة الثالثة من النور الثانی وایضاً من جهة ردع بقیة مذاهب الشیعة
فهی ینتهی الی خمس وعشرین مذهباً والنور الرابع فی شرح حقیقة الانسان وفیه
لمعة واحدة وانما افردناها لاهمیة ذالک کما ستطلع والنور الخامس فیما یتعلق بعلم
بعالم المثال وفیه لمعات ایضاً الاولی فی الموت وحقیقته والثانیة فی القبر والثالثة
فی البرزخ والنور السادس فی المعاد وفیه لمعات کذالک الاولی فی اثبات المعاد و
الثانیة فی حالات المعاد والثالثة فی الجنة والنار والنور السابع فی التکالیف وفیه
ایضاً لمعات الاولی فی اصل التکلیف والثانیة فی الحفظ والثالثة فی اختبار العباد
والنور الثامن فی الملائکة والانبیاء والعلماء وفیه ایضاً لمعات الاولی فی وجود الملائکة
والثانیة فی عصمة الملائکة والانبیاء والاوصیاء والثالثة فی شفاعة الانبیاء والاوصیاء
وامثالهما والرابعة فی نفی الغلو والتفویض والخامسة فی لزوم زیارتهم وفیه رد علی الوهابیة
کان فی کل لمعة رد علی مخالفی مذهبنا والسادسة فی حجیة اقوال العلماء والنور التاسع

فی الرجعة

فی الرجعه وفیه لمعه واحده وافردناها لاختصاصها بالامامیه والنور العاشر فی نبذه ما توهمه البابیه من الحجج وابطالها علی مرامهم وافردناها للبصیرة والسهوله والاهمیه فتلك عشرة كاملة خذها وكن من الشاكرین والله الهادی والمسدد ثم ان هذا كله فی فهرست كتاب الادیان واما فهرست كتاب الاخلاق والاعمال فسیأتی فی محله

طه فی بیان اثبات كیفیة حصول العلم بشئ طه

اذا عرفت ذلك فها انا خائض فی المقدمه واعلم رحمك الله ان حصول العلم بشئ اما یكون ضروریا ویحصل من الحسیات ولا یمكن الخدشه فیه مثل رویة الشمس فی وسط الیوم واحساس ان النار حاره وان الواحد نصف الاثنین الی غیر ذلك مما لا یمكن لاحد الا بالسفسطه واما یكون نظریا یحتاج الی الفكر والتأمل واعمال قوی الفكره والعاقله والتمسك بأذیال الدلیل فلا بد ان یعرف الانسان بأن الدلیل الذی یوجب حصول العلم النظری ما هو وان وجد حصوله لماذا وان كیفیة الاستدلال به بما ولقد بسطنا الكلام فی الدلیل فی كتابنا المسمی بدرر المنطقیه فوق ما یرام ولكن اردت ذكره هنا من جهات الاولی من جهة ترك الاصطلاحات المنطقیه والحكمیه الفلسفیه وشرائطهم المقرره فیه بل نتكلم علی حسب فهم العرف والثانیه بیان انتهاء الدلیل الی الوجدان والا لم یحصل العلم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الدلیل عباره عما یوجب لك العلم بشئ آخر ویقال له المدلول والمعلوم وللعلماء فی كل فن اصطلاحات یطلق علیه الدلیل منها

طه فی بیان بطلان التناقض طه

التناقض وقال الحكماء انه ابده البدیهیات بل یقولون لا بد ان یكون كل دلیل

منتهيًا اليه كي يكون وجدانيًا وهو حق ولقد اجادوا فيما افادوا وهو عباره عن
سلب وجود شيئ في آن واحد بخصوصية خاصه بعد اثباته في ذالك الآن كذ
كذالك مثاله نقول زيد ابن عمرو العراقي في الساعة الاخيره من يوم السبت من اول شهر المحرم
في السنة الكذائيه كان موجودًا وزيد ابن عمرو العراقي في الساعة الاخيره من يوم السبت
من اول شهر المحرم في السنة الكذائيه لم يكن موجودًا فالوجدان يكذب احد الكلامين
لعدم امكان اجتماع الموجود والمعدوم في آن واحد فكان اجتماعهما محال فا
رتفاعهما محال ايضًا حسًا لانكار الوجدان بالضروره فمرادهم في كل مقام يقولون
ان ذالك يوجب اثبات التناقض او رفعه يريدون ما ذكرنا ه للك

في بيان بطلان الخلف

ومنها الخلف ومرادهم منه نظير الانكار بعد الاقرار فان الانسان يدعي ان زيدًا
موجود ثم لو سلم له الخصم فهو والا يقول انك لو لم تسلم كونه موجود فلا بد ان
يكون معدومًا والفرض انا ابطلنا كونه معدومًا وكونه معدومًا مخالف لما فرضنا
واعترفنا باستحالته معدومية فلا بد ان يكون موجودًا والا يلزم ان يكون الشيئ
لا موجودًا ولا معدومًا والحاصل ان الخلف عباره عن عكس ما لا يعقل واقعا وا
واعتقادًا مثل فرض وجود زيد واجب وكون عدمه امر محال فيدعي الانسان
على الخصم ان زيدًا موجود فلو اعترف به الخصم فهو والا فنقول لم يكن موجودًا
فلا بد ان يكون معدومًا والفرض انا فرضنا استحالة عدمه باعتراف الخصم
فلا بد ان يكون موجودًا والا يلزم يكون الشيئ الواحد في آن واحد موجودًا
معدومًا وذالك ينكره الوجدان بالضروره وظهر انتهاء الخلف الى التناقض

ايضاً لان الوجود والعدم والموجود والمعدوم مما لا يجتمعان ولا يرتفعان وجداناً
وذالك الذي قلنا انه من ابده البديهات   في بيان بطلان الدور
ومنها الدور وهو ان يتوقف وجود شئ على وجود شئ اخر مع ان هذا الشئ الا
خر يتوقف وجوده على الشئ الاول ولذا قال الحكماء في تعريفه انه عبارة عن توقف
الشئ على نفسه مثل توقف وجود زيد على وجود عمر فلابد في تحقق وجود زيد
من تحقق وجود عمر اولاً كي يحصل وجود زيد فاذا قلنا ان وجود عمر يتوقف
على وجود زيد فلابد ان يكون زيد موجوداً اولاً كي ببركته يوجد عمر ونحن
فرضنا انه معدوم ووجوده يتوقف على وجود عمر فيلزم ان يكون زيد قبل عمر
معدوماً وهذا ينكره الوجدان وقد عرفت ايضاً انتهائه الى التناقض لكون الشئ
في آن واحد موجوداً ومعدوماً وهو قبل وجود عمر فلا لا يعقل وجداناً ولذا
قد يعبر عن الدور بلزوم تقدم الشئ على نفسه لانه لابد ان يكون اولاً موجوداً
كي يعطي الوجود على عمرو واذا قلنا ان وجود عمرو يتوقف عليه ونحن فرضنا ان نفسه
توجد بعد عمر لانه قلنا ان وجود زيد يتوقف على وجود عمر وهذا معنى الدور
وهذا وان كان عندي غير تام لان عنوان تقدم الشئ على نفسه وان كان محالاً
ذاتاً لكنه لا لعنوان الدور بما هو ان في الدور يحتاج الى ذهاب واياب في
سلسلة العلة بخلاف عنوانه كما لا يخفى ولكنه عرض اطلاقه ولعله تسامح او من
جهة لحاظ اعمية التوقف ولم يكن فيه ذهاب واياب ووجه استحالته ارجاعه
الى التناقض الذي ينكره الوجدان فكلما يقولون انه يلزم الدور يريدون
ذالك المعنى المحال وهو قد يكون بواسطة كتوقف ا على ب و ب على ا و

وقد

وقد یکون بوسائط کتوقف (ا) علی (ب) و (ب) علی (ت) و (ت) علی (ث) و (ث) علی (ا) والاول یسمی مصرحًا والثانی مضمرًا اصطلاحًا ومنها اجتماع الضدین

فی بیان بطلان اجتماع الضدین

قال الحکماء بانهما امران وجودیان مجتمعان علی وجه موضوع واحد وهو محال مثلا ان السواد والبیاض ضدان فاجتماعهما لا یعقل من جهۃ ان وجودهما لابد ان یکون فی موضوع ومحل کما هو الشأن فی کل من العوارض التسعۃ من الکم والکیف والاین ومتی والاضافۃ والجدۃ والوضع والفعل والانفعال

العوارض التسعۃ تلوها المقولات العشرۃ

ولقد اجاد بقوله گل بہ بستان دوش در خوشتر لباس خفتہ بود یک نسیم از کوی جانان خاست خوشتر در گذشت جوهر این ومتی ووضع ملک کیف کم پس اضافۃ باشد فعل انفعال فحینئذ قیل ان السواد موجود فی ذلک القرطاس یعنی ان ذلک موجود فی شخص ذلک القرطاس یعنی ان السواد لا یکون موجودًا والمحل غیر مبتلی بہ ولنا وجد البیاض فیہ وابتلی المحل بہ فالسواد موجود فی ذلک القرطاس واللاموجود فیہ ینکرہ الوجدان وقد عرفت انتهائہ الی التناقض لان وجود السواد وعدمہ تناقض فکلما یقولون انہ یلزم اجتماع الضدین یریدون ذلک المحال ومنها اجتماع المثلین

فی بیان بطلان اجتماع المثلین

المثلین وهو ایضًا من المحالات من جهۃ ان تحقق المثلین بالاثنینیۃ والتفرق لان المثلین عبارۃ عن الشیئین المتشخصین فی الخارج ولکل واحد خصوصیۃ

تشابہ

تثابر الاخر فقوام المثلين بالاثنينية فاذا قيل ان ذالك مثلين لعنى انه اثنين
فاذا قيل اجتماع المثلين لعنى انه ارتفع الاثنينية فوجود الاثنينية وعدمها
ينكره الوجدان وذالك الظم من جهة انتهائه الى التناقض لان الاعتراف
بالاثنينية التى هى حقيقة المثلين مع الاعتراف لعدمها الذى هو حقيقة الاجتماع
تناقض فكلا يقولون انه يلزم اجتماع المثلين يريدون ذالك المحذور

♦ فى بيان بطلان نقض الغرض ♦

ومنها نقض الغرض والمراد منه ان صدور الفعل من الفاعل المختار لا يعقل
الا بداع من الدواعى فاذا اشتغل به ووصل الامر الى جزء الاخير من العلة
التامه لدفع يرفع اليد عن فعله فذالك المعنى محال من جهة ان الاشتغال به
يقتضى وجود داع ورفع اليد عنه يقتضى عدمه فوجود الداعى وعدمه تناقض
وذالك الظم يرجع اليه ولا يتوهم انه يمكن رفع اليد عن الداعى الاول لعد وجود
الثانى فلا يتحقق نقض الغرض اصلاً من جهة ان الكلام فى بقاء الاول مع الثانى والا فلا كلام لنا
فى البقاء

♦ فى بيان التسلسل ودلائل ابطاله ♦

ومنها التسلسل وهو عبارة عن ترتب علل ومعلولات بحيث يكون السابق علة
لوجود اللاحق الى ما لا نهاية له نحو زيد معلول ابيه عمرو وهو علة له ومعلول
خالد وهو علة له ومعلول ابيه وهو علة له وهكذا وذالك الظم محال وطرق
استحالة ذالك من وجوه عديده الاول انا اذا فرضنا جميع احاد تلك السلسلة
ممكنة كما هو الفرض فلا جرم كلهم يشتركون فى الافتقار الى المؤثر فهو اما نفسها
او جزئها او امر خارج لان الحصر عقلى ولانه يستلزم الدور المنتهى الى انكار الوجدان
ولتناقضه

ولتناقضه لانا فرضنا السلسلة ممكنة اى تحتاج الى الغير واذا قلت المؤثر نفسها
او جزؤها يكون غير ممكنة اى لا تحتاج الى الغير فالامكان واللاامكان واللااحتياج
والاحتياج امرٌ يُنكره الوجدان للتناقض والاخير باطل للزوم الدور
الخلف لانا فرضنا اجتماع تمام سلسلة الممكنة فيها فاذا فرضنا وجود امر ممكن خا
رجاً عنها يلزم الخلف المنتهى الى انكار الوجدان لتناقضه لان عدم وجود
شئ خارج عنها مع وجوده تناقض مع لزوم اجتماع العلتين على معلول واحد
لانا فرضنا كل ما يتم علة تامة للاحتياج فنفرض المؤثر الخارج اى علة تامة خا
رجية لها يلزم المحذور وهو ايضاً محال لانتهائه الى التناقض فوجب محالية التسلسل
فكلما يقولون يلزم يريدون ذالك المحذور والثانى دليل الوسط وتقريره
ان يقال انا اذا قلنا ان زيداً معلول ابيه عمرو وعمرو علة له ومعلول ابيه
خالد وخالد علة له ومعلول ابيه بكر وهلم وهكذا فرضنا السلسلة الى ما لا نهاية
له فعمرو وقع وسطا بين معلوله وهو زيد وعلته وهو خالد وهكذا فرضنا
فى كل احاد تلك السلسلة فيكون كل تلك الاحاد وسطا لعدم الاول لها
وكون الشئ وسطا عبارة عن كون الاول والآخر له واذا فرضنا بانه لا اخر له
لا يكون وسطا والشئ وسط يكون وسطاً ولا يكون وسطا ينكره الوجدان للزوم
اجتماع النقيضين والثالث برهان السلم وهو انا لو فرضنا نقطة ثم خرجنا
منها خطين بحيث حدثت زاوية فى بدو الخروج ثم ذهبا الى ما لا نهاية لهما لو فرضنا
رسم خطوط متساوية المقدار فى الانفراج بين الخطين الى ما لا نهاية له فيلزم
وقوع المحذور فى المحصور بين الحاصرين ومعلوم ان الساقين كلما تمادى فى

الطول

الطول ازداد بعداً بينهما فلو امتدا الى ما لا نهاية له مع انه فرضنا البعد محصوراً
بين الحاصرين فيجب تناهي البعد فيلزم تناهي البعد مع عدم التناهي فيكره الوجدان
للتناقض وان شئت السهولة في التصوير انظر الى هذا الشكل
والرابع برهان الموازاة لانا اذا فرضنا كرة قد اخرجت من
مركزها قطر متناه موازٍ لخط غير متناه المنصوب عند الكرة فح
لو تحركت الكرة بحيث انتقلت الموازاة الى المسامتة وهي دخل رأس القطر الى
بعض نقاط خط الغير المتناهي فح يلزم ان يكون في خط الغير متناهي نقطة وهي اول ل
المسامتة وهو محال لانها حادثة وكل حادث له اول وكل اول له اخر فيجب ان يكون
الخط الغير المتناهي له اول وآخر وكونه ما لا نهاية له وله اخر واول فيكره الوجدان
لمصيره الى التناقض وهو كونه لا نهاية له وكونه ذات نهاية وان شئت السهولة
في التصوير فانظر الى هذا الشكل والخامس
برهان التطبيق ونحوه انه لو فرضنا سلسلتين متساويتين ذهبا الى ما لا نهاية له ثم قطعنا
من احدهما مقدار ذراع مثلا جزء المقطوع نقابلها بما لم تقطع ونجعلهما متقابلا فح
نقول له ان المقطوع منه الذراع هل هو بمقدار الذي لم يقطع او ازيد او انقص وليس له
شق رابع فلو كان زائداً يلزم الخلف لفرض التساوي ولو كان مثله يلزم الخلف لفرض
القطع بمقدار الذراع بعد فرض التساوي ولو كان انقص فلا يكون بغير متناه
مع فرضنا انه كذلك فانتهائه مع عدم انتهائه فيكره الوجدان للتناقض وان شئت فانظر
الى هذا الشكل ولهم في تقرير استحالة التسلسل وجوه اخر في محله
كما انه تقرير اخولهم في بيان ما ذكرنا الخ ونحن خوفاً من الاطالة اكتفينا بما قرع سمعك بنحو

الذي يوصلك

الذی یوصلک الذی قررنا فتلخص من جمیع ما ذکرنا ان الدلیل هو الذی یوصلک
الی مرادک وان التسلسل والخلف والدور واجتماع المثلین کاجتماع الضدین
یرجع الی التناقض وکل تلک العنادین من المحالات العقلیه ویرجع الی الوجوب ان
فی وجه الاستحاله والعلم الحاصل من ذاک الدلیل یسمی نظریا فی قبال علم البدیهی
ولو کان الاول ایضا ینجر الی الثانی لیجئ شئ اخر فی المقام وهو کیفیة تحصیل العلم
مطلق وکیفیة الاستدلال فنقول ان العلم بشئ   فیه فی بیان انحاء العلم واقسامه
فنقول ان العلم بشئ اما یحصل من العقل بدیهیا او نظریا واما یحصل من النقل وال
الثانی لما کان علی وجوه شتی من المجمل والمتشابه کالرموزات وامثالها مما یحتمل
معان ومقاصد کثیره ولیس له ظاهر وفی ماله النص والظاهر والمبین والاول
غیر حجه عند الکل لعدم الدلاله والثانی اما واحد واما غیره والمراد من الواحد
فی قبال المتواتر ای لم یصل الحد المتواتر وکلمة غیره فی قباله والاول ایضا فی
الاعتقادات لم یکن حجه لعدم افادة خبر الواحد العلم الواجب فلم یکن حجه ولم یقل به احد
لا متکلم ولا حکیم ولا فلسفی ولا اصولی فیتعین حجیة النقل فی المتواتر وله ایضا تعریف
وشرائط مخصوصه ابسطنا الکلام فیه فی کتابنا المسمی بتحف الاصول وملخصه انه
خبر جماعة بما هو هو یفید العلم مع قطع النظر عن الراوی والمکان والزمان و الخبر
والاعتبار والتجربه والمخبر عنه الی غیر ذلک من الاحتمالات کعدم حصر الناقل
فی عدد معین وکون عدده فی کل طبقة متعددا یوجب العلم الواجب الضروری
ولذلک کالعلم الحاصل بوجود مکه ومنی ولندن وبرلن وشجاعة رستم
وبذل حاتم وعدالة نوشیروان مع عدم مشاهدتک فلا بد فی النقل من

وجوه

وجود التواتر والا فليس بحجة جدا هذا تمام الكلام في المقدمه والهادي والمسدد هو الله تعالى المطلب الاول

في بيان اثبات الصانع

في كتاب الاديان وقد عرفت مقاصد تتلى عليك في ضمن انوار وفي كل نور لمعات نقول وعلى الله الاتكال اللمعة الاولى من النور الاول في اثبات الصانع عز اسمه وبهر برهانه واعلم رحمك الله ان الصانع هو الواجب الوجود لذاته الموجود الموجد للاثار والايات لان مبدئها لو كان نفسها او مثلها بدور او تسلسل وهما بديهي البطلان ولان الوجود في المهيات الامكانيه عرضي فيجب انتهائه الى ما بالذات والا يلزم الخلف لما ذكر من المحذور وهو اما العدم او الماهيه او وجود الواجب لذاته والاول لان غير قابل للافاضه فتعين الثالث ولان المعقول في المدارك اما الوجود واما العدم واما الماهيه واما الحال والثابت بناء على ثبوت الواسطه بين الوجود والعدم وغير الاول غير قابل للافاضه فتعين الاول وذلك لانتهائه كما في الاصالي واضح ولانه قد برهن في محله كما في الامالي اصلية الوجود فح لابد ان يكون هو الواجب قولنا هو الواجب ذلك يتم بناء على وحدة الوجود دون العدم والماهيه او الواسطه بناء على ثبوتها والا يلزم الخلف او يستلزم والا يدور او يتسلسل والكل باطل بالوجدان ولان الاشياء متحركه وكل متحرك لابد ان ينتهي الى محرك ذاتي والا يدور او يتسلسل ولان الاجسام في لبس وخلع او العكس او لبس ثم لبس وخلع على الاختلاف في كيفية افاضة الصور النوعيه عليها وهذا الافاضه ليس ذاتيا والا لن يتخلف فلابد ان يصل الى مفيض ذاتي دفعا للدور او التسلسل

او التسلسل ولأن حركة الافلاك يدل على الواجب لذاته لانها ليست طبيعيه
بل نفسانيه شوقيه كما برهن في محله فلا بد من غاية يشتاق اليها وهي ليست الشهوة و
الغضب لبراءتها منهما ولا النفع الى ما دونهما لعدم وقوعه ولعدم غاية لها ولا
الافادة منه الى بعضها والآلم يفتر الافلاك ذلك قولنا ولم يثبت الخ بناء على مسلك
القدماء والآباء على ما تقرع سمعك سمعنا انهما من عدم تناهيها تشكل ولكن بعد
لم يثبت عندي والتوالي كلها باطله فيجب الغاية وهو الوصول الى الواجب تعالى اسمه
والا يلزم الخلف ولأن النفس لها حركة من القوى العقلية الى الفعلية فلا بد لها من
مخرج واجب ذاتي والآ يدور او يتسلسل او يلزم الخلف ولأن النفس لها حركة
وهي الطلب ولا بد له من مطلوب وما يوجد لا يقف على بابه فلا بد ان ينتهي
الى باب الله عز اسمه والا يلزم الخلف ولأن العالم حادث باجماع الملل واتفاق
العقلاء والحادث يحتاج الى واجب ذاتي والا يدور او يتسلسل ولأن الاجماع
من كل ابن آدم بلا استثناء احد منهم من المليين وغيرهم سلفاً وخلفاً على وجود
الصانع الموجد للآثار والآيات وتغاير العنوان كاف في تعدد البرهان فلا
يرد ارجاع بعضهم الى البعض كما ترى البعض ولما كان بناء تلك الوجيزه على
الاختصار اكتفينا بما ذكر والا فلهم ادله اخرى فراجع المطولات خطابه
كفى عن البرهان امعان النظر في الآيات والآثار واختلاف الليل والنهار ونزول
الامطار وجري الانهار وخلق الصحاري والقفار وسكون الارض بناء على مسلك
القدماء الموافق للآيات والاخبار ولقرع سمعنا حركتها ولعله لم يثبت عندي
بل اثبت في الدر المنظم دلائل على استمالة حركتها تنتهي الى ثمانية عشر وحركة
السماء

السماء واضطراب الهوى واجابة الدعاء وتغيير الاشياء ونزول البلاء على الخلف والمسخ على السلف وظهور المعجزات على يد المدعيين للنبوة والامام و ايجاد الموجودات وصنع المصنوعات وتكوين الابدان على مصالح تامه وانقضاء الزمان واستقامة النظام ورفع الغام وحصول الهموم ودفع الغموم وكفا لك عن البر التفكر في صنع اشخاص الانواع وانواع الاجناس بل يكفيك صنع الانسان فضلا عن سائر الحيوانات دليلا ساطعا وبرهانا قاطعا على وجود الواجب اى واجب الوجود لذاته حيث خلقه من تراب ثم اودعه الاصلاب نقطه نطفه ثم صيرها علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم كساه لحما ثم اخرجه خلقا سويا ثم يجعله خلقا آخر وخلق له لبنا صافيا وجعله غذاء وافيا بجذب اذا جذب به ويمسى اذا رفع فمه ولولاه لم يعش ابدا لعدم تغذيته بما كول ولا مشروب ابدا ولو فرض لا يفيد للطافة بدنه وضعف هاضمته واودع محبته في قلب امه فتتحمل سهر الليل ومشقة النيل النهار وكلفة الحمل وثقل التطهير والغسل حتى كملت قوته وتخلقت الى ما غلظ من المآكل حاجته ثم خلق له اسنانا يقتدر بها على طحن الماكول وجعلها على مبدأ الدخول والهمه الى الافكار والصحيح وعلمه المنطق الفصيح ليتعرض لتحصيل مطالبه والكتاب مآربه ثم حببه لابيه لاحتياجه اليه بعد امه حيث لا معول له دون ابيه بعد الله حتى اذا بلغ وكمل واودعه قوه يقتدر بها على المعانق واقتناء اللباس والغطاء والفراش بعد ان شق له سمعا قسمه الى الجانبين وحرسه من لطفه بحواجبه تحرسانه من وصول ما يفسده من الغبارات وغيرها و خصصهما بمجرى الوسخ من جهة دفع المؤذيات وجعل له بصرا في محل مكشوف ليتمكن به من ليتمكن الابصار

ليتملى به من الابصار وصوره بجفنين يحفظانه من المضار ويجلبه من المنافع وجعل
له ماء كالحفظ التخوم فيه وجعل له انفا على شكل مخروطي وادرج فيه شامة ليتنعم
به الروائح الطيبة ويدفع الخبائث وجعل في بدنه قوة لامسة يدرك بها الملائم والمنافي
وجعل له امعاء وشهوة للغذاء ومجرى الطعام والشراب والهواء واودعه قوة جاذبة
ترسل ذلك الى ماسكة مصحوبة بهاضمة متناولة لدافعة وجعل له مدخلا ومخرجا ويدا
للبطش ورجلا للمشي وآلة ورحما لحفظ النطفة الى حيث يشاء فتبارك الله الذي
خلق الانسان بلا مثال واقام الخلائق على احسن الاعتدال وانك لو تأملت في
نفسك التي بين جنبيك وتصورت جسمك الذي هو محط عينيك فضلا عن
توجيه حواسك الى ادراك عجيب صنع الافلاك وما احاطت به الارضون والسموات
من عجائب المخلوقات من الملائكة والجن والشياطين حق التأمل لانباك هذا النظام
المستقيم الجاري على النهج القويم والحكم والمصالح والاتقان في ما ذكر ان هناك موجد
لا يعارض وحاكم لا يناقض يا اخي اجوك الله ووفقك الله في الدارين لا تكن شريكا
للرجيم ولا مطيعا للخبيث خصوصا في هذا العصر الذي غلب الفسق عليهم واستحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله العظيم فانك لو تفكرت في نفسك ترى فيها كفاية من الهادي
وغنية عن البرهان وقنية عن الاحتجاج فانظر كيف جعل لك نفسا نباتية وجعل لها
ثلاثة خدم من الغاذية والنامية والمولدة وجعل بحكمته لكل واحدة شغلا مخصوصا
حيث ان الاولى شغل الى تحليل وبدل للغذاء وللثانية شغل يزيد الاقطار المناسبة
من الطول والعرض والعمق وللثالثة حفظ النوع ثم انه عز اسمه وبهر برهانه جعل لكل واحدة منها
مستخدمات للاغاذية وللغاذية ايضا اربع مستخدمة جاذبة للغذاء لكل عضو جذب غذائه

الخاص به وما سكه لامسالك غذا كل عضو ولولاها لم يلبث الغذاء لرقته ولزوجته
في مواضع مزلقة حتى يقضي نضجه ودافعه لثنا فه ولولاها لثقل البدن ولعبد مده
ليعبر كالجبل بل يفسد البدن وهاضمه لطبخ الغذاء ثم جعل بحكمته البالغة اربعة وهذه
التي يقال لها هاضمات الاربع الهضم المعدى والثاني الكبدى والثالث هضم
الاورده والثالث هضم الاعضاء وشغل الاول جعل الطعام الوارد كيلوسا
وهو جعله كماء والثاني كيموسا وهو جعله مخلوطا وانقلابا وفي الثاني يوجد دم
وبلغم وصفراء وسوداء وفي الثالث يلاقي الدم ويورده على الجداول والسواقي
والمواضع وغير ذلك من العروق وفي الرابعه تحصل اللحوم واشباهها ثم
كل واحد من القوى المخصوصه لطبخ الغذاء ويرسل بأمر السلطان الى ما
هو مأمور به كما عرفت ويخرج الفضلات وفضل هضم الثالث والرابع
كالشعر والاوساخ يخرجه الدافعه من منافذ البدن لكي لا يبقى فيه ويفسده
وفضل الثاني هو الصفراء يدخله الدافعه الى كيس مراره والسوداء يدخله
في الطحال وفضل الاول البول والغايط تخرجه الدافعه من محله ثم جعل لكل
واحد منها بوابا يفتح ثم القوى ويسد ها ذلك تقدير العزيز العليم ثم قال
ثم بعد ما جعل لكل انسان معاء ومعاء كله اثنى عشر اصبعا من اصابع كل شخص
نفسه في طول الصلب قائما فيدخل الغذاء من البواب اليه فاذا اكل الغذاء يدفع
منه الى معاء آخر متصل به شكل الاستداره فاذا دخل فيه وصار نيا غائبا جرح
البواب نذلك تقديرها في الحكم نسقا كله في الغازيه واما النامية فهي
منبعثه في تمام البدن وتزيد الاقطار كل على حسب تناسب الطبيعي
الكمي

الحکمی بلا زیادہ طولیہ او عرضیہ کے بخرج البدن بہا عن حد الحسن دون مثل الاستسقاء وبقیۃ الاورام من الطول والعرض والعمق علی حسب غیر التناسب وبہا النشو یحصل للبدن اما المولدہ فجعل لہا الظہ معین کالمغیرہ والمفصلہ والمحصلہ وجعل لکل واحد منہا شغل مخصوص اما المغیرہ فشغلہا ان یہی کل جزء من المنی فی الرحم مثلا لعضو مخصوص بأن یجعل لعضہ مستعداً للعظمیہ ولعضہ مستعداً للعصبیہ ولعضہ مستعداً للحمیہ الی غیر ذالک من اجزاء البدن وشغل المفصلہ ہو ان تفصل کیفیۃ المزاجیہ وتمزجہا تمزیجاً تاما بحسب کل عضو مخصوص والا یلزم ترجیح بلا مرجح من جعل جزء من المنی عظماً او عصباً او لحماً وشغل المحصلہ جذب ہذہ الاثنین الموجودین فی الذکر والانثی ثم جعل عکمتہ للذکر فی الخارج لمصالح وللانثی فی الداخل لمصالح عجیبہ و لکل واحد منہا عضو مخصوص وخادم مخصوص وملائکہ مخصوصہ الحافظین علیہا لا یعصون اللہ ما امرہم طرفۃ عین نعمیت عین لا مراہ ہذہ کلہ فی القوی النامیہ ثم جعل لک القوی الحیوانیہ وہی الظاہر خمسہ من اللمس والذوق والبصر والسمع والشم ومرجع اللمس فی تمام البدن الا بما کان عدیم النفع مثل الانسان کالعظم والشعر والمرارہ والطحال فان ذالک کلہ لو [illegible] الانسان لتألم وہی قوۃ تدرک بہا الملموسات والذائقۃ قوۃ منبثہ فی العصب المفروش علی جرم اللسان تدرک الطعوم اختلافہا واتلافہا بواسطۃ الرطوبۃ القابلیہ عند ہیئۃ الطعم والشم سوا لقوۃ المودعہ فی العصبتین الزائدتین لہ المنبثین من مقدم الدماغ الشبیہتین بحلمۃ الثدی تدرک الروائح بقبول

الهوى المتكيف بها اليها والسمع قوه مودعه فى العصب المفروش على سطح باطن
الصماخ تدرك الاصوات بسبب تموج الهوى الحاصل بالقرع والقلع والبصر
قوه مودعه فى ملتقى العصبتين المجوفتين اللتين ينبتان من غور البطنين
المقدمين من الدماغ يتيامن النابت منهما يسارا وبالعكس حتى يلتقيا
على تقاطع صليبى ثم يمتد النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا فى
اليسرى تدرك بها الاضواء والالوان اولا وبالذات وسائر المبصرات
بها ثانيا وبالعرض وعلى كل واحد منهما ملائكه مخصوصه حافظين لها وآمرين
لها لا يعصون الله ما امرهم طرفه عين فذلك تقدير العزيز الحكيم سبحت
عين لا ترى نقصا فيه فى قواك الظاهره ثم جعل لك القوى الباطنه وهى خمسه
الخياليه والوهميه والحافظه والعاقله والمفكره ثم جعل لكل واحد منها
شغلا مخصوصا وجعل على الكل سلطانا يسمى بالحس المشترك وبالبنطا
سيا ويشبه بالحوض الذى ينصب الماء فيه من انهار خمس او سلطان خبره
جواسيس خمسه فان الخياليه خزانة السلطان والسلطان فى مقدم الدماغ
والخيال فى مؤخره واما القوى الخياليه التى خزانة البنطاسيا ووزيره
مدرك الصور كلها وحفظها وشغلها سنا وعلى الدوام لها شغل لا ينفك
ابدا فى النوم واليقظه واما القوى الوهميه فهى تدرك المعانى الجزئيه كمحبة زيد
وعداوة عمرو الى غير ذلك من الجزئيات واما القوى العاقله فهى تدرك الكليات
من المعانى واما الحافظه فهى حافظه لما ادركه الوهم من الجزئيات واما المفكره فهى
شغلها الفصل والوصل عقلا وباطلا معنى او صورا والحاصل لكل شغل مخصوص واهل
من مستخدمات

من مستخدمات الفطا سیما وعلی کل ملائکه مخصوصه حافظین لما امروا به فذالک تقدیر العزیز الحکیم ثم جعل الله تبارک وتعالی لک قوی محرکه وباء ما ذکر فیه تحرک وتسکن وتحمل البدن الی ما ترید وجعل لها ایضاً مستخدمات من القوی المنتشره والعامله وجعل لکل واحد منها ایضاً خو آدم کالشهوه والغضب الشوقیه وذات ارخاء وجذب للاوتار والرباطات المنتشره المنبثه فی العضو وتقاربها بالقاربیه رشیها وشاخه مای باریکه والعامله المباشره المنتشره مبادی غیر من التصور والتصدیق والشوق والعزم والاراده وجعل لکل واحد شغل مخصوص وملک مخصوص حافظ له وعامل فیه فانظر کیف جعل بحکمته من اغذاء البدن الکثیف المعدی لک اعضاء ومن غذاء البدن اللطیف روحاً جاریاً به قوام الحیوان لان الدم یجذب من جانب الایمن من القلب من الکبد ثم یحمل فیه عمله ثم یجذب علی طرف الایسر من القلب ویعمل فیه عملا وحین بعد عمل الایسر صار روحاً حیوانیاً شبیهاً بالاجرام السماویه فالقلب یجذب الدم من الکبد فیمسک ما یحتاج ویعمل فیه ما یعمل من الحراره ثم یرسله الی الشریان وفی الشریان تعدل ذالک والحس والحرکه من اثار تلک الجذبه والشهوه والشهوه والغضب من رشحات نور تلک الجذبه فی الحقیقه ذات الروح البخاری هو السراج وتجویف القلب هو المسرجه والدم الجذبه هو الزیت والاثار المذکوره هی النور ثم من ذالک النار یحصل ویوجد رواح ارواح ثلاثه روح حیوانی وروح طبیعی وانسانی وحلقة الاخیره فی الدماغ والوسطی فی الکبد والاولی فی القلب والشرایین وذالک ایضاً غیر روح الانسانی الذی

هو سر الله

هوسة الله وامر ربانی وقال الله تعالی ونفخت فیه من روحی وقل الروح من امر ربی
والی تلک الارواح الاربعة اشار مولانا امیر المؤمنین ع فی بعض کلماته
ولقد اجاد هم ازاله دربین ترجمانی است که از روح القدس در روز
نشانی ست اگر بابی خلاصی از نفس ناسوت درآئی در جناب قدس ملکوت
وهو السلطان المدبر فی نفس البدن وبقیة الارواح وکل القوی وما خلق
للفناء بل للبقاء عقلا ونقلا کما سیاتی فی النور الرابع فی شرح الانسان بل فی
رسالة مستقلة فی بیان معرفة الوضع فتأمل رحمک الله لو کنت طالبا للشیء
وتأملت بعین الانصاف لتری مثلک وبدنک وما نعلک کالطیارات
والسیارات والقطار وامثال تلک الصنایع کالساعات والرادیو وانهار
والتلفون مثلا حیث ان لها صورة البدن وقوی کثیرة بها حیاة الصورة و
انتفاعها لقوی البدن ولها مدبر بدونه لا یمکن الانتفاع بها والحرکة و
السکون لها وهو کالنفس الناطقة المدبرة لذلک البدن فما اراد یستعمل حتی
یخرجه المالک منه او یخرب الصورة ولها مالک وصانع موجدها ومتربیها وهو
فی المقام الله جل جلاله مالک البدن والمدبر وما عندنا طابق النعل بالنعل
والی امثال تلک المقامات اشار السعدی ره بقوله ابر وباد ومه وخورشید
وفلک درکارند تا تو نانی بکف آری وبغفلت نخوری فانظر بعین العبرة کیف
تری تدرته فی نفسک اشتراک ولم تکن وکبرت بعد صغرک وقوتک بعد ضعفک
وضعفک بعد قوتک وسیرتک بعد صحتک وصحتک بعد سقمک ورضائک
بعد غضبک وغضبک بعد رضائک وفرحک بعد حزنک وحزنک بعد
فرحک وحبک

وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزتك الذلتك وذلتك بعد عزك
وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورجائك بعد يأسك ويأسك
بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك
واجتماعك بعد انفرادك وانفرادك بعد اجتماعك تو از آنکه بتی طرفه اعجبی
بدید او در کونین زفضلش هر دو عالم گشته روشن زفیضش خاک آدم گشته
گلشن فيا اخي الاعزاز ارجع البصر كرتين ولاحظ نفسك لحاظاً تاماً كاملاً آنچه
خوبان همه دارند تو تنها داری وبعد الالتفات التام على حقيقة نفسك والنظر
في بقية الموجودات سيما لبعض انواع الحيوانات كيف خلق من جوهرين الابيض
والاصفر الاشياء المختلفة والالوان المتكثرة التي لا تحصى فلو نظرت في الطاوس
بعين النظر وحقه لطار طاوس سرك الى اوج القدس فبمقتضى الولد سر ابيه
رغبهم انزده بمعرفه باید ربا معرفه تو هم صفته فراجع ودق باب ربنا
ظلمنا وشغف بشكول الاستغفار والمقتضى البعره تدل على البعير واثر الاقدام
تدل على المسير الخ فهو فاركب خيل الجهاد ولعلك بطرفة العين من مضيق الناسوت
تصعد الى اوج حضرة الملكوت وبعد التوكل التام والتوسل بمحمد صلعم والذكر
حسب الامور على نفسك سهل ولقد اجاد فيما افاد صاحب زده انبیا حجت
ـار باشند دلیل در شمار کار وانند زایشان شید ماکشت الله در نام
دو اول هم او آخر در این کار والی تنبه مما ذكرنا اشير في كتاب الله بقوله
في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً

فكسونا

فکسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین وفی الروم
ومن آیاته خلق السموات والارض واختلاف الیل السنتکم والوانکم الخ والتامل
فی کتاب الله یهدیک الی السداد وسیظهر لک فی مباحث الائمة الرشاد

فی بیان اثبات الصفات الثبوتیه

اللمعة الثانیه فی صفاته الثبوتیه واعلم رحمک الله انه تعالی مستجمع لتمام
الکمالات نهایتها ولیس فوق کماله کمال فکلما یتصور ان یکون کمالا انه واجب له
من العلم والقدره والحیوة والاراده وانه عزاسمه قدیم ازلی ابدی سرمدی الی غیر
ذالک من الکمالات اللزوم انتهاء ما بالعرض الی ما بالذات والآیه وهو تسلسل
اما مرجیم تلک العناوین للماهیات الامکانیه فبدیهی واما وجوب الانتهاء ما ذکر فی
المحذور ولان لهذه العناوین بعد وجودها فی عالم الکون ولیست ذاتیه لها
ینتهی الی الغیر فهو اما عدم او ماهیه او حضرة الواجب والاول ان عدم تابع للاثنین
تنفیس الثالث ثم نقول یستحیل ان یکون معطی الشئ فاقده والالزوم الخلف
الثانیه ولاً فی التوحید ثبت ارجاع الصفاة الی الذات عقلا ونقلا
وان کمال التوحید نفی الصفاة عنه ثم نقول انه لا منشأ الا الذات والبرهان
علیها برهان شیئها ولان هذه الحالات امور وجودیه فلا بد اما من تعدد
القدماء الثمانیه کما علیه الاشاعره فی اجلهم او الخمسه کما عن بعض الفلاسفه فراد
القدماء او ثلاثه کما عن النصاری وکل ذالک باطل کما سیاتی فی التوحید انشاء الله
تعالی واما ان ینتهی الی حضرة الواجب دفعا للدور والتسلسل وهو المطلوب ولا
جماع اهل الحل علی انه واجب لکل کمال ولاتفاق الانبیاء والاوصیاء به ولانه لا

فوق التواتر به في كتب السماوية ثم ان العدالة داخلة في صفة الجلال فثبوتها واجب والا لزم خلف
الخلف والتناقض وكونه حكيما لا يصدر منه القبيح والا لزم الخلف وجواز الكذب عليه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فما وقع في الكتب السماوية بتفاصيل العقوبات يجب
العدالة يستلزمه كما لا يخفى على اولى النهى ولان اجزاء دعوى طبيعيين قد جعلنا
في جهنام الطبيعيات دفعا للتناقض والتسلسل مع انه كلام صوري لا تتفوه به
الجهالة فضلا عن العلماء وان في هذا العصر قد تمرد عليهم الشيطان فانساهم ذكر
الله العظيم يريدون ان لا شيء ثم تشبث ببيانه حيث ان تلك الاجزاء الصغار
الصلبة المتحولة والمتشتتة والمتلاشية في فضاء لا يتناهى امر غير معقول اين حصل
لها الشعور واين وجد لها الشعور حتى انعقد بها مجلس وتشاور في
امر الوجود فقعدة منها صارت اجراما سماوية وقعدة منها اجراما ارضية وقعدة
منها صارت كواكبا ونجوما واخرى صارت بروجا وقعدة صارت ضياء ونورا
واخرى صارت ظلمة وغشاء وعدة شعورا وكلما زاد اكا وقعدة منها جهلا
وعدة انسانا واخرى حيوانا وفي الحيوان انواع مختلفة حتى وصلت
انواعه الى ستمائة الف وازيد الى غير ذلك من النباتات والجمادات وكانما
الجو كان لكل خصوص وهيئة خاصة وحكم مخصوص وافعال عجيبة بيانه
والشعور كيف حصل في الدهر وليس حكمها ثم الا كحكمها في صدر الاسلام
الخلافة وحين هذا العصر من ابالسة الشعور التي ذهب البر والبحر وتلك
الارض منها ظلما وجورا فانظر ايها الانسان الى تلك المقالة التي تفرضها
الطبيعيات قاطبة ان هذه الصور النوعية حادثة ولكنه لم تكن المادة قديمة

قلت

قلت لو كانت قديمة لما كانت متغيرة وانك اعترفت باجتماعها وتفرقها وحدوثها و
لعلك تقول ان المادة لا تعقل بلا صورة فاول صورتها ازلية قلت لو كانت ازلية
لابد ان يكون ابدية والتالي باطل مع انه ينعكس لانهما متلازمان فاذا كانت الصورة
حادثة فالمادة كذلك ولعلك تقول ان الاجزاء الصغار نفرضه اصغر مما فرضه
ذيمقراطيس وهي على ما هو عليها قلت لا تتفاوت فاذا فرضت جزء لا ينفك عن الصورة
وهي لا ينفك عن الشكل الهندسي وهو لا ينفك عن التجزي فلا تعقل جواهر الفردة فيا
سبحان الله هل العاقل يشك في حدوث تلك الامور حتى ان الطفل اذا سمع صوتا
جبلية بديهية نظره اليه او التفت شيء اليه ينظر الى الملقي اولا ثم يأخذه مع كمال جهده
اليه فالحدوث في الكائنات امر جبلي ولذلك يوبخ القرآن العظيم أفي الله
شك فاطر السموات والارض ومن العجائب حدوث المعلول بلا علة على انني قد
ذكرت انا ابطلنا جوهر الفرد في محله وبناء الكتاب كله في حضرة الواجب للتفكر
في تلك الخطابية المنتهية الى البرهان دون التمحيه واعلم رحمك الله ان الموجودات
باسرها مجرى التفكر ومطارح النظر اذ كلما في الكون سوى الله عز اسمه من رشحات
وجوده واثار شهوده وغلبة فيضه وكل مخلوق من جوهر او عرض مجرد او مادي
فلكي او عنصري بسيط او مركب من صنع الله وفعله وما من ذرة من ذرات العالم
الا وفيها ضروب من عجائب الحكم وغرائب عظمته بحيث لو اجتمع عقلاء الاقطار والا
عصار وحكماء الامصار مدى الدهور لاستنباطها انقضت اعمارهم دون
الوقوف لعشر عشرها وقليل من كثيرها افلا تنظر الى الحيوانات الصغار اللاتي يعبر
عنها بالمكروبات لا يدركها الحس الا بالمكبرة التي تجعل الامر ابتر ومثل الفيل

كيف جمع

كيف جمع فيها صانعها كل القوى الحيوانية والنباتية فتبارك الله صانعها الاطيف
ثم ان الموجودات تنقسم الى ما لا يدرك اصلا وكنهه بل ما قرع سمعنا ابدًا اسمه
فلا مجال للتفكر فيها والى ما يدرك اصله اجمالاً ولا يمكن تفصيله لعدم ادراكنا الحس
وليس بالملكوتية كالملائكة والجن والشياطين وعوالم العقول والنفوس المجردة التي
لها طبقات واجناس لا يحيط بها الا موجدها والى ما يدرك اصلها تفصيلاً
في الجملة كالسموات المشاهدة بكواكبها ونجومها ودورانها في طلوعها وغروبها
والارضين المحسوسة ببحارها وجبالها وتلالها وزرعها ومعادنها ونباتها
وامطارها وثلوجها وبروقها ورياحها ورعودها وكل ذلك الاجناس وانواع
واشخاص لكل اصناف مختلفة في الصفات والهيئات واللوازم والآثار وخواص
والمعاني الظاهرة والباطنة وليس شيء الا الله موجده وفي وجوده ومرتبته وبكونه
حكم ومصالح لا تحصى ولكل ذلك مجاري النظر والفكر لتحصيل المعرفة والبصيرة لخالقها
الحكيم وموجدها القيوم العليم اذ كلها شواهد صدق وبينات تدل على وحدانيته
وحكمته وكمال كبريائه وعظمته فمن شاهد مملكة ربه الودود لظهرت له من ذرات الخلق
الخلق عجائب وغرائب كادت تطير لبه وعقله وان هذا العالم على طبقاته المنتظم
المرتبة على نحو الاصلح فالاصلح والنهج الاحسن فالاحسن بأمر موجدها الحكيم
ومدبرها العليم مبتدئة من الاشرف فالاشرف الى الاخس فالاخس عالم النبات
اخس عالم الارض وكل عالم الاخس لا قدر له بالقياس الى الاشرف فالارض لا
قيمة لها بالقياس الى الجو وهو بالاضافة الى السموات وهي بالنسبة الى عالم
وهو بالاضافة الى الملكوت وهو بالقياس الى الجبروت وهو بالنسبة الى عالم الاسماء

وهو بالنسبة

وهو بالنسبة الى عالم اللاهوت الذى تقف عقولنا عن كنهه وان ادعى بعض اصحاب
المكاشفة وارباب العرفان درکه بالمجاهدات لکنه دعوى باطلة لانه مقام النبوة والولاية
كما قال سيد الموحدين امير المؤمنين عم حينما وضع جسد النبى صلى الله عليه واله
فى اللحد اللهم هذا اول العدد وصاحب الابد ونورك الذى قهرت به ظلمات
الغواسق وبواسق العلم وجعلته بك ومنك واليك وعليك دالا دليلا روحه
نسخة اللاهوتية فى اللاهوت وجسده صورة معانى الملك والملكوت وقلبه
خزانة الحى الذى لايموت طاوس الكبرياء وحمام الجبروت ثم لما كان اخس العوالم
هو الارض فلا قدر لها ولا لما فى ظهرها من الحيوان والنبات والجماد والمعادن
ولكن مع ذلك ان فيها الخسيس الاخس فالاخس كالذباب والبعوض اخسها فاذا
اردت ان تعرف قدرة الله وحكمته وارادته وادراكه وكل كماله فانظر الى خلقة هذا
الاخس الاخس كيف خلق الله على صغر قدره على شكل الفيل الذى هو اعظم الحيوانات
بلا نقصان عنه ومع ذلك زاد له جناحين يطير به فقسم اعضائه الظاهرة من الراس
واليد والرجل والبطن والظهر من القوى الخمسة الظاهرة والباطنة وغيرهما وجعل له
كل القوى النباتية من الغاذية والجاذبة والدافعة والماسكة والهاضمة مضافا
الى الحيوانية ومع ذلك جعل له جناحين ثم الهمه غذائه انه يغور الدم فانبت له
آلة الطيران الى الانسان وغيره وخلق له خرطوم طويل ممدود الراس وهو
الى مص الدم منه من مسام بشرة الانسان حتى يضع خرطومه فى واحد من مسام
البدن ويمص الدم ويجرحه ويجعل خرطومه مع دقته مجوفا حتى يجرى فيه الدم الصافى
الرقيق الى باطنه وينتشر منه الى عروقه وعضوه الاربعة والهمه ان الانسان

لقصده حین المصی فعلم حیلة لدفع الضرر والهرب وجعل له سمع وبصر مع صغره
یسمع خفیف الحرکة ولو کانت الید الید الی بعید فاذا سکنت الید یعلم فیعود
وجعل له مع صغره حدقتین یبصر بهما مواضع غذائه الی غیر ذالك من عجائب
صنعه فیه لو کان البحر مدادًا والاشجار اقلاما لما تنفد کلماته وحکمته بل انهما ینفد
أول لن بچشم دل بنگاییک که تا برخیز واز شیش توانی سلک ، بین معقول
ومنقول حقائق مصنف کرده در علم دقایق زختش زا بها آن بیچاره گشته
زخانمان خود آواره گشته دیگر درمدرسه چون مست ومستور نقیه از وسر
شن بیچاره مخمور دگر در خانه مست وشبانه کند افسوس صوفی را بهانه دگر در
مسجد آید بر سحرگاه نه بگذارد نماز ویکرر آتاه والحاصل کفالک فی النداء
وقعة النحل کیف الهمه حتی اتخذت من الجبال بیوتا ومن الشجر ومما یعرشون وتخرج
من لعابها الشمع والعسل وجعل احدهما ضیاءً والاخر شفاءً وانظر فی تیاب
سقیها وامرها کیف تناول الازهار والانهار وذکائها من اجتناب النجاسات
والقذارات واطاعتها وانقیادها لواحد منهم هو سلطانها وامرها وانظر کیف
علمها بعدد البیوت للملوك والذکور والاناث کل علیحده وکیف امرامرهم با
لعدل فمار الانثانیه بهم حتی انه یقتل عند الدخول الی بیوتها کلمن یشم منه
اکل النجاسة والقذارات من النبات وغیره عبرة للمتقیم وکیف توزع بعضها الا
عمال طائفه علی بناء البیوت واخری علی انتاج العسل وثالثه علی عمل الشمع
ورابعه الی البعض الی غیر ذالك من اعمالهم المتقسم من ابواب لهم علی التناوب ولا
یترکون بینهم بطالاً لانه یضیق المکان ویفسد العسل وکیف بنو بیوتا اعلی

علی شکل التسدیس وانی وان لم اعلم حسن اباه کما هو حقہ من بین الاشکال الا
از سمعت درأیت من اهل الهند سر الاعتراف بانه احسنها ولکل واحد منها مکان
مخصوص عند الدخول لا یزاحم بعضها بعضا و ربما یتخطی بعضها علی القانون المرعی
بینهما فیعلم الملک بذاته واختباره ویقیم علیه الحد ود المعمولہ بینهما وکیف یتام
بینهم ویخرج معهم ولو عجز یحمل الحبل وکلما اجتمع الامران انفق الرعیه علی قتل واحد
منهما الی غیر ذالک من العجائب التی هی مسطوره فی محلها وهلذا بقیہ الحیوانات
فی انتاجهم وحرکاتهم وسکناتهم وعجائب صنعهم التی عجزت العقول عن کنهها وهذا
المختصر لا یسع بیانها وفی قصة الجراد والابابیل غنیٰ وکفایه لأولی النهی اوفی الذین یتفکرون
فی خلق السموات والارض وما فیها فذالک تقدیر العزیز الحکیم العلیم فعمیت عین تنکر علمه
وقدرته وارادته وادراکه وحکمته وبرهانه ولنعم ما قیل اگر در فکر گردی مرد کامل هر اینه
لو کونی نیست باطل کیف یکون باطلاً کلام حق تمن الحق برا بنا است که باطل دیدن
از ضعف یقین است وما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلاً ذالک ظن الذین
کفروا فویل للذین کفروا من عذاب یوم القیمه من النار محد سیف الفکر وارکب سفینة العلم والعمل
وتزود بالتوکل والتفویض واتم شراع السفینه بالصبر علی مخائف الدهر وتوسل بالنبی
محمد و اله صلوات الله علیهم اجمعین الله لعلک تنجی من هذا البحر العمیق الذی هلک فیه
کثیر ولقد اجاد فیما افاد که اندیشه کی ایرد عاقل بجهان زر دو هستی نیست
باطل فیما ذکر من صفاته الکامله من الحیواة والاراده والادراک والعلم والحکم تعرف
بطلان مسلک الدهریه والطبیعیه القائلین بأن مربی الاشیاء طبیعه غیر ذی الشعور
کیف صار مربی ذی الشعور بخش علم دیو کانه ارادت زمیدان در ربا گو

سعادت

سعادت ترا از بهر این کار آفریدند اگرچه خلق بسیار آفریدند

اللمعة الثالثة

في بيان نفي صفاته السلبيه

في نفي صفاته السلبيه و المنقصه لوجوده عز اسمه فانه ليس بشخص ولا جوهر ولا عرض ولم يلد ولم يولد وليس له مثل ولا ضد ولا شبه ولا ند وليس له جنس ولا نوع ولا صنف وليس له ماهيه بالمعنى المصطلح كل ذلك منفي عنه ببرهانه من لزوم الخلف والتناقض في كل واحد واحد من تلك العناوين وانت بعد الاطلاع على اصل وجوده وما في الصفات الثبوتيه التي قدمت وما سيأتي في التوحيد تعرف ان كل ذلك مسلوب عنه لان ذلك من لوازم الامكان وخواصه وليس شيئاً من الواجب بممكن فيجب نفيه عنه دفعاً المحذور فهو على ما هو عليه في نفي صفاته وليس له جزء ذهني كالهيولى والفصول ولا خارجي كالماده والصوره لان ذلك من لوازم الامكان فيوجب وجود تلك العناوين فيه الخلف والتناقض ولا التعقل لانه ان كان اما وجود او عدم او ما فيهم والتركيب من الاول اي غير معقول للزوم التناقض والخلف ومن نفس الاول لا يعقل لعدم امكان التركيب في شيء فيلزم الخلف والتناقض والتركيب من الاخير يوجب الا حتياج بقا او تعدد ...... لو كان كذلك فيلزم ان يكون الوجود عارضاً عليه ويكون معلولا له الا لان كل عرض ... عرف الذاتي بلا تعليل فوجود اما معلول لما تقدم فوجود المتقدم اما نفس ذات الاحق واما غيره فعلى الاول تقدم الشيء السابق واللاحق فيلزم الدور وعلى الثاني فيلزم التسلسل وبعبارة اخرى لو كان ... لو كان غيره اما ممكن او واجب آخر فعلى الاول

بعدوبر وعلى الثاني يتسلسل فلم يكن للتركيب فيه مجال لا ذهنا ولا خارجا ولا عقلاً
كل ذلك للزوم المحذور ولا محل شيء ولا حال فيه ولا يتحد مع غيره بنحو من الاتحا
والحلول ولا ظرف ولا مظروف كل ذلك من جهة لوازم الامكان فيلزم المحذور
ويستحيل رؤيته لانه يستلزم الجهة وقد عرفت فسادها والنقل من المتشابه الما
المأمور بتركه وارجاعه الى اهله فلا يكون بجسم ولا خط ولا سطح ولا خفة ولا حركة
ولا سكون ولا زمان ولا مكان له للزوم الخلف والتناقض عند الاحتياج وانه
متعال عما يصفه الظالمون علواً كبيراً ولا صاحبة له ولا نظير ولا بديل ولا يطرء
عليه حالات الطاريه على الموجودات كالنوم واليقظة واللذة والوهم والحزن والالم
والكدورة والخصومة والمنازعة والفرح والسرور والضحك والبكاء الى غير ذلك
من الصفات للزوم المحذور المذكور والنقل غير ثابت مع انه متأول او متشابه
فالحاصل انه كلما كان نقصانا من جهة ارجاعه الى العدم او الاحتياج او لوازم
الامكان لا يعقل اضافته اليه عز اسمه واخبار الائمة بما ذكرنا متواترة
فلا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث كيف انه تعالى كيف الكيف واين الاين و
حيث الحيث حتى تحقق تلك العناوين وهو قبل القبل بلا قبل وبعد البعد
بلا بعد كل تلك العناوين من لوازم الامكان فجاء المحذور حتى انه لا يعبد
باسم ولا باسمه ومعناه لانه يوجب الشرك لان الاسماء مخلوق له بل
من عبد المعنى دون الاسم او معه فهو الموحد وذلك الموحد وكلما يطلق
عليه الكمالات التي بني آدم يحتاج اليها بالآلة كالسمع والبصر والعين وغير
ذلك منفية عنه تلك الامور دون حقايقها فسميع دون ان يكون بجارحة
وبصير

ولبصیر لبغیر آلۃ لأن تلک الآلۃ بنفوحمہ ومخلوق لہ تبارک الذی لیس کمثلہ شئ
فلا تسلط بہ الاوہام وکلما تصورہ فانما ہو مخلوقک وصدق مولانا الصادق ع م
لو اکل قلبک طائر لم یشبع ولبصرک لو وضع علیہ خرق ابرۃ لغطاہ ترید ان تعرف
بہما ملکوت السموات والارض فضلاً عن خالقہما فکان عالما قبل ایجاد العلم
والمعلوم وسمیعاً قبل ایجاد السمع والمسموع وبصیراً قبل ایجاد البصر والمبصر
وقادراً قبل ایجاد القوۃ والمقدور لان تلک العناوین کلہا مخلوق لہ فلا الہ الا
اللہ الکبیر المتعال ولیس لہ رضی ولا سخط ولا خطاء ولا ذلۃ لانہا من لوازم
الامکان بل ربا قدیما عزیزاً حکیماً مالکاً حلیماً علیماً مقتدراً قیوماً ولم خالقا ومبدعا
خداوند بالا ولیش توئی ندانم چہ ہرچہ ہستی توئی والحاصل ان کلما یطلق من الالفاظ
التی تحکی شیئا من الاشیاء من اشیاء العالم انہ منزہ عنہ وہو موجدہ وخالقہ ثبوتا و
نفیاً وجوباً او غیرہ حتی من الحالات زجہان جملہ فروغ نور او ودان حق از ندروی زبیدن
است نہان فکمالاتہ غیر ہذہ الکمالات المتصورۃ فی الاوہام والاضافات کلہا مخلوق
لہ چہ نسبت خاک را با عالم پاک کہ ادراک است عجز درک ز ادراک فحار فی ملکوت
عمیق مذاہب التفکر وانقطع دون الرسوخ فی علمہ جوامع التفسیر والواصفون لا
یبلغون نعتہ لان نعتنا علی حسبانا دونہ وہو کما وصف نفسہ چہ میگویم کہ ہست
این نکتہ باریک شب روشن میان روز تاریک وکتابہ ناطق بما ذکرنا من الصفات
الثبوتیۃ والسلبیۃ فی التوحید ولم یکن لہ کفوا احد وفی البقرۃ لیس کمثلہ شئ
وفی یس اذا اراد ان یقول للشئ کن فیکون وفی الکہف ما شاء اللہ لا قوۃ الا
باللہ وفی النور واللہ علیم حکیم وفی الانبیاء وہو السمیع العلیم وفی البقرۃ

ہو الحی

هو الحی القیوم وفی الانفال والله علی کل شیء قدیر وفی فصلت ان الله علی کل شیء شهید
انه بکل شیء محیط الی غیر ذلک من الآیات الداله علی ما یلیق بجلال کبریائه ورداء عظمته
عظمته کما قررنا لک علی حسب فهمی القاصر الکاسد فانقدح من سلب صفاته
المزبوره لبطلان مذاهب الفاسده کالاشعری القائل بالرؤیه فی الاخره او
الدنیا او کلاهما ولبعض الصوفیه کبعض الحکماء القائل بالحلول والاتحاد کفرقة
المجسمه الضاله المضله والمجسم بل المفوضه بل الفارقه کالیهود الی غیر ذلک
من المذاهب الفاسده فی المصانع عز اسمه اللمعة الرابعة فی التوحید ومن
جملة الثقة انه تعالی واحد بذاته وصفاته وافعاله فلا شریک له ابدا لان الشریک
ینشأ من الغیریه وهما اما فی الشخص او فی النوع او فی الجنس او التوالی فکلها باطلة فا
لتقدم مثاله والا یلزم الخلف والتناقض لما تقدم انه لیس بجوهر ولا عرض وان
العناوین یوصف بهما کما ولانه یقبل الشرکه ذاتا لانه شریک الوجود فی شریک
الشیء لا یثنی ولا یتکرر والا یلزم المحذور ولان تباین الذاتی کما زعم ابن کمونه
ینافی صدقه تواجب الوجود علیهما فیلزم التناقض والخلف ولان ما به امتیازها
لابد وان یرجع الی ما به اشتراکهما والا یلزم الخلف والتناقض والدور والتسلسل
ولانه عند التمانع والمزاحمه یلزم التناقض بل اشتغاله ولانه یلزم الاحتیاج المنتج
الخلف والتناقض ولانه یلزم التخالف وهو منتج للمحذور ولانه یلزم توارد العلل
المستقله علی معلول واحد فینتج المحذور وقد تقدم ان تغایر العنوان یکفی فی
تغایر البرهان وتعدده فلا وجه لارجاع بعضه الی البعض ثم ان ما ذکرنا من البراهین
بحسب عقولنا القاصره وافهامنا العاجزه والا فی وصفه فقد حده ومن حده

فقد حده

فقد عده ومن عده فقد جعل له شريك مع ان كمال التوحيد نفي الصفات عنه بشهادت
ان كل صفة غير الموصوف وشهادة كل موصوف غير الصفة نشاني راد اندت از خرابات
له التوحيد اسقاط الاضافات ومن قال كيف فقد وصفه بل هو فوق ما يصفه الواصفون
وهو كما قال لم يكن له كفوا احد ولقد اجاد الجاحظ في هذا المقام دار جار دين بستم
آن نگار کز ایزدی دربا بر انگیزد غبار خطابه کونی فی اثبات التوحید بها عن البرهان
ايها الاخ الاعز وفقك الله لما يحب ويرضى انك لو تأملت حق التأمل ولو نظرت
بعين الانصاف ورجعت البصر كرتين لتعلم علم اليقين ان لا يعقل له شريك بداهة
ان الاستقراء التام الموجب لليقين شاهد ان في كل دار اذا كان لها صاحبان
توجب النزاع فيها وكل محل اذا كان فيها رئيسان باعث الفساد فيها وكل قرية اذا كان
مالكان فيها لها توجب التشاجر التخاصم فيهما وكفى في عدم التشريك واستحالة ذلك
ما ترى من الفساد في الارض من جهة تعدد السلاطين فيها وذلك امر وجداني لا ينكره احد
الا ان في كل شيء له آية تدل على انه واحد من جهة انه لو كان له شريك ليختلفان في فرد
من افراد الانواع مع انه كله على احسن النظام واجود الخلقة مع انه لو كان له شريك لاتى
وظهر وارسل رسل كما كان لشريك اخر مع ان كلها جاءتنا من الرسل فقد نفي الشريك وهذا
انتظام شاهد على عدمه والا لو كان فحقه ان يغضب عليه من نبيهم ولا اقل من سكوته ورده
عن نبيهم على اصل الصانع دون نفي الشريك فكيف انهم على كلمة واحدة من البداية الى النهاية
اتفقوا على عدمه وحسن صنعه في المخلوقات ينفيه جدا ووجود امور لا يعرف مصالحها
لا يدل على نفيه بل كلما صدر عنه خير محض وحكمه سرية ولا تضره جهل الجاهلين وغفلة الغافلين
بل انه لا من شيء كان فيلزم الحدوث ولا من شيء خلق ما كان فيلزم الشريك تعالى

الله عما یصفہ الظالمون علواً کبیرا و لعل اجاد فیما افاد دلکز معرفۃ نور خدا دید زیر خور
کردید لول خدا دید محتقرا کار ز دیدۂ شہود ہست نخستین چشم پرنور و جود است ولما کان ذاتہ
منزہ من مجانسۃ الاشیاء و شیئ لایشابہہ ولا یناسبہ من المعتقدات والمعقولات فلا
جرم لیس لہ شریک قط منزہ ذاتش از چند و چہ و چون تعالی شانہ عما یقولون کیف یکون
الشریک لا یشبہ بصورۃ ولا یحس بالحواس ولا یقاس بالناس قریب فی بعدہ بعید
فی قربہ کل شئ ولا یقال لہ شئی فوقہ امام کل شئ ولا یقال لہ امام شئی داخل فی الاشیاء
لا کشئی داخل فی شئ وخارج عن الاشیاء لا کشئی خارج عن شئ سبحان من ھو ھکذا
ولم یکن ھکذا غیرہ ولعل ما یطلق علیہ مبتدئہ مبتدئہ ہمہ از وہم تو دست این حسن غیر
کہ نقطہ دائرہ ایست از سرعت سیر و لما کان الشک فی الوحدۃ نظیر ما سئل الحوت الفطا
من شیخہم من معرفۃ الماء التی بہا حیاتہم فقال اروفی غیرھا حتی ابین الیٰ ھالکم بنجم کو ز
ایمان بیدنصیب است از کوید کہ این شکل غریب است دنعمیت عین لا تری دنعمیت
قلوبہ مرتابہ مرتابہ فی وحدتہ ذاتا و صفاتہ واقعا لا لأن الشرکۃ تجئ فی الماھیۃ ولیس
لہا ماھیۃ وانک لو تأملت حق التأمل لتری ان من انکشف لہ حال العلم کا علیہ علم ان
السماء والارض والکواکب والریح والسحاب والمطر والحیوان والانسان وغیرہ من
المخلوقات کلہم لا یشابہ مبدعہم ومخترعہم وانہ امتنفرد بابداعہم واختراعہم وانما کانا حر
للواحد الحق الذی لا شریک لہ مثلا لعلم ان الریح ھو الھواء والھواء لا یحرک بنفسہ
مالم یحرکہ محرک ولعل المحرک یحرکہ محرک آخر حتی ینتہی الی محرک ذاتی لا تحرک لہ ولا
متحرک وکذا الحال فی توحید غیرہ من الافلاک ونجومہا وکائنات الجو والموجودات
من الجماد والنبات لا کمن مثل النمل یری رأس المداد علی القرطاس فیتوھم انہ ذا

فہد وغافل

نہ و غافل عن الاصابع فضلاً عن الید فضلاً عن مد الید ومن کان مقصراً عند السلطان
ثم اطلقہ وامر الکاتب ان یکتب نجاتہ لا ینظر الی الحبر والقلم او الاصابع او الید او الکاتب
ولا یسند شیئاً من نجاتہ الیہا بل ینظر بعین المعرفۃ الی حضرۃ الملک دون غیرہ فمن انکشف
ان جمیع الموجودات ادوات مسخرات للواجب یعلم حقیقۃ ما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ
رمی فیعلم انہ لا مؤثر فی العالم الا اللہ الواحد الذی لا شریک لہ والی کل ما ذکرنا
من مراتب التوحید ورد فی کتاب اللہ فی البقرۃ والکہف قل کل من عند اللہ فمال
ہؤلاء القوم لا یکادون یفقہون حدیثا ولولا اذ دخلت جنتک قلت ما شاء اللہ
لا قوۃ الا باللہ فہاتین الآیتین دالتین علی توحید الافعال وانہ لا مؤثر فی العالم الا ہو ولنا اشیاء
ایضاً مع الاخبار وبعد وجود القدرۃ فینا فلا تلتفت الیہا احوالاً وفی محمد فاعلم انہ لا الہ الا
اللہ ہو اشارۃ الی توحید الذاتی وفی البقرۃ اللہ لا الہ الا ہو اشارہ الی توحید
الصفاتی وفی البقرۃ لو کان فیہما آلہۃ الا اللہ لفسدتا دل علی نفی الشرک من جہۃ ان تعدد
ان المؤثرین فی شیء یوجب الفساد فالآیۃ اشارہ الی برہان التمانع کامر فلا شریک لہ لا
لا وہماً ولا عقلاً ولا ذہناً ولا خارجاً ومن حرف النور لا یتکرر ولا یتعدد ولیس مثلہ شیء الا
ہو ای برون از وہم از گفتار من خاک بر فرق من و تمثیل من ای آنکہ برتر از بزد خرہ تو
ز استعمال منطق آہ کمود ولما کانت مسئلۃ التوحید من امہات المسائل وان انواع الشرک
امر اخفی من دبیب النمل فی لیلۃ ظلماء وفی الحجر الصلب فلا بد من بذل الجہد فی تمام المراتب بعد التوکل
والتفویض وتکرار العلم والعمل وتصفیۃ النفس وتخلیتہا متوجہاً بعین السکینۃ متوسلاً
کی ببرکتہ نجا من ہذا البحر العمیق وہو لیس الا محمد وآلہ صلوات اللہ علیہم اجمعین بہ اختم آمدہ
یا ایہا انزلہ بہ وحی شدۃ الدعوی الی الحق بصیرۃ الا من اراد السبیل ذلیمد فعل الا

من اراد

من اراد النجاة فليتمسك الآمن اراد الوصول فليتوسل وكفاك في معرفة السبيل والدعوة الى الله
التوحيد هذا الخبر المنقول عنه حيث سئله سائل كيف معرفة الحق فقال صلعم معرفة النفس
فقال كيف الطريق الى موافقة الحق قال صلعم مخالفة النفس قال كيف الطريق الى رضاء الحق
قال صلعم سخطها قال كيف الطريق الى وصل الحق قال صلعم هجر النفس قال كيف الطريق الى طاعة
الحق قال صلعم عصيان النفس قال كيف الطريق الى ذكر الحق قال نسيان النفس قال
كيف الطريق اليه قال الوحشة من النفس فهذا الخبر حقيقة هو السبيل الى الله ولا يمكن
التوحيد الا به فاندفع بما ذكرنا بطلان قول القائلين بالنور والظلم والثنوية والبزدان والا
الاهرمن وكذلك بطلان القول بالثمانية كما عن بعض قدماء الفلاسفة بل الاشعرية حيث
قال بتعدد القدماء وكذا القول بالخمسة كما عن بعض الفلاسفة وكذا لذلك بطلان قول
النصارى القائلين بالاقانيم الثلاثة والاقانيم جمع اقنوم وهو لفظ سرياني بمعنى الاصل
فقالوا بثلاث المبدء بل قولهم يستلزم الستة حيث قالوا الذات مع الوجود اقنوم
الأب والذات مع العلم اقنوم الابن والذات مع الحيواة اقنوم روح القدس وا بدله
بعض مائلونا بن الوحدانية تعرف بطلان التمام تعالى الله عما يصفه الظالمون علواً
كبيراً ولقد اجاد على وفق النبوي المذكور نعمانم ببرجائي كه همتي خلاف نفسي
عادت كن كه رستي ور از صحبت نا اهل بگريز عبادت خواهي از عادت برخيز
نگردد جمع با عادت عبادت عبادت ميكني بگذر ز عادت النور الثاني في النبوة
وفيه لمعات اللمعة الاولى في النبوة المطلقة وهي نبي هو كون الانسان مبعوثاً عن
الحق الى الخلق ومخبراً من الله بلا واسطة بشر ابداً مخصوصة بنبوتي ومنها المفاسد
العقل فيما استقل واستفادته منه فيما لا يستقل وان له الشرف الحاصل لما نسا
للانسان في تصرفاته

للانسان فی تصرفاته فی ملک الله وانعامه علیه واستفادة الحسن والقبح منه فی الافعال وغیرها
من دون متابعة العقل فقط کی یخطی واستفادة المنافع والمضار فی الاغذیه والادویة
والاشربه والالبسه والمسکن وغیر ذالک ولمتابعة قانونه کی یقطع المخاصمه والمنازعه
فی الامور الاجتماعیه وغیره غیر قابل لجعله لنقصانه کالانحو وتکمیل النفوس البشریه
علی حسب استعدادهم فی العلمیات والعملیات وبیان صنایع المهمه اللازمه الصالحة
الخفیه من الحاجات والضرورات وتعلیمهم الاخلاق الکریمه الفاضله وبیانه السیاسات
الکامله الراجعه الیهم فی الاجتماعات والاخبار بالثواب والعقاب ترغیبا فی الحسنات
وتحذیرا من السیئات الی غیر ذالک من الخواص والفوائد المذکوره فی المطولات
المتعسره فی الاذهان التی لا یقتضی المختصر بیانها وبعث النبی واجب علی الله
عقلاً لان افادة تلک الامور المذکوره وغیرها لطف وهو واجب علیه لان فی ترکها
قبح وهو لا یصدر منه والا یلزم الخلف والتناقض ویکون هو الواسطه بین المعبود
والمخلوق وبغیره لا تمکن لحصول الاشتباه وعدم الانس بل حصول التنفر والعظمه
ولعدم الحد استحالة المعجزه علی غیره لانه لیس من نوعنا حتی تعرف والحاصل فی
غیره یلزم نقض الغرض فیجب ان تکون منا لا نفید الامکان بل واجب علیه والا
النبوه الخاصه لعطل معنا فا الی ما ذکر ولان اخافه من لا یستحق ظلم وهو لا یصدر
منه فیجب دفعه ولا یمکن الا یبعث النبی اما الصغری لما عرفت واما الکبری بحکم العقل
وما تقدم من نفی الرذائل فی التوحید واثبات عدالته فی النبریه ولانه لولا
البعثه نقض غرضه وهو محال عقلاً والا یلزم الخلف فتامل ولان نفی العبث
واللغو یوجب علیه البعث لانه حکیم وکل من کان کذالک لا یفعل العبث والا
یلزم

بلزم الخلف والتناقض فافهم ولانه سیاتی انشاء الله ان الانسان کان قبل حدوث
البدن وباق بعده فیجب ارسال الرسل وانزال الکتب والا لنقض الغرض اما الص
الصغری فسیاتی واما الکبری فعقلی واضح ولان وجود المحور فی الدائره لازم والا
یلزم الخلف وغیر النبی او وصیه لا یعقل ان یکون محوراً لانه اشرف المخلوقات حتی من
الملائکه کما سیاتی فی محله فیجب ان یکون هو المحور واما الکبری فواضح والا یلزم المحذور
زاحمدتا ابه ریث میم وفارست جمانی اندران یکث میم عرقا ت ولا، وجود الوا سطه
اصلا لازم عند الکل العقلاء والا یلزم صدورها المتکثر عن الواحد وغیرهم لا یستحق لانهم اشرف
من کل شیء کما سیاتی والا یلزم ترجیح المرجوح علی الراجح وهو محال ولاجماع الملیین علی
ذلک اجماعاً بسیطاً محصلا ولانه وقع فی الخارج وادل دلیل الشیء علی امکانه وقوعه
والظاهر ان قبح القبائح علی الملیین بعد ختم المرسلین البحث فی امکانه ثم بعض شرائط
النبوه ککونه سلیماً عن عیوب الظاهره لا دلیل علیه بل وقع فی الخارج کما فی شعیب عم
انه کان اعمی علی ما قیل وشرافه الابوین نسباً فلا وجه له ووقع عکسه فی الخارج فی الا
نبیاء والرسل والاوصیاء کما لا یخفی علی من لاحظ التاریخ وکفاک کون ام اسمعیل
عم امة نعم العیوب الظاهره والباطنه المذمومه شرعاً وعرفاً لابد ان یکون منتفیه فیهم کعدم
طهارة المولد والبرص والجذام وکذا العیوب التی تنافی النبوه واشباهها کالجنون والامثال
تلک العیوب کلها لابد ان یکون النبی والوصی الخاص معصوماً والا یلزم نقض
الغرض بل الخلف والتناقض وذلک واضح والبراهین المذکوره یکفی تغایرها فی بعض ربما
فلا وجه لارجاع بعضها الی البعض کما عن البعض ثم انه لابد فی اثبات النبی او الوصی
الخاص من الامرین الاول الادعاء والثانی المعجزه فلو جاء فی الثانی ولم یدع لیس
ینبی

ببني لظهورها في يد الاولياء والمؤمنين حتماً كثيراً الا ماشاء الله فلا وجه للبحث في
امكانه وقصة مريم وفاطمة سلام الله عليها اجل شاهد فبدون الادعاء لا تثبت
للتحدي قيد والحلف وبدون المعجزة التي يستحصل اثبات نبي او وصي خاص الزدم نقض
الغرض وللزوم الخلف والتحدي قيد وللزوم اختلاف النظام وذلك واضح فما عن وجه
الجديد مع انكار المعجزه في الانبياء والاوصياء مع ظهورها في يد المؤمنين مما لا يعول لتلك
فكل من يدعي النبوة او الوصاية الخاصة لا بد ان يأتي بها ودونها خرط القتاد كما لا يخفى و
المعجزة عبارة عن عمل يعجز مثله البشر سلفاً وخلفاً دون عصره فقط كشق القمر واحياء
الموتى وقطع البحر وغير ذلك والحاصل كل عمل بلا آله ووسيلة يعجز البشر مثله في كل دور
ولكونه يكون معجزة فكل من اتى بها وادعى النبوة او الولاية يجب اتباعه عقلاً وكلية مسائل بحث
النبوة العامة لعلها ضرورية ولذلك الحكماء والمتكلمون قد تسامحوا فيها نعم قد عرفت
وجوبه على الله عقلاً ولقد اجاد در اثبات ره ابنيا جون سار بانند دليل در عنا ركار
دانند از اثبات سنيد ماكشت سالار بهم او اول هم اوسليم آخر در اثبات وقى
كتاب الله اشار الى ثبوت الرسل كثير ففي يونس ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى
بينهم بالقسط وفي آل عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامثالها كثيرة هذا
ثم ان المعجزة تارة على قابل للبقاء من اول دائماً واخرى غير قابل للبقاء والاولى تارة تبقى مدة
كمعجزة احياء الموتى بايديهم واخرى تبقى دائماً كالقرآن وطريق اثبات الاولى الحس حضوراً
واما التواتر للغائبين ومعجزه هو الباقي كالقرآن الشريف مثلاً فباخبار الاحاد لا يثبت
ولو كان كثيراً ورواتها عادلاً بل وربما ولو يبلغ الى الكثرة ما يلغ والى الدلالة عليها في كلام في
النقل تم وكذلك لا يثبت بالاجماع ما دام لم يحصل فيه نعم تقوية الظن باعتبار في

الخصم

الخصم كما اذا علم صدق دعوى شخص خاص ولكن لا يعلم ادعائه لها فلا بد ان يثبت الأمر

وهو النقل اما بالحس او بالتواتر لا غير وقد عرفت اثبات النبوه والولايه يحتاج الى الامرين

وكلاهما لا يثبت ابدًا الا بالحس والتواتر وحقيقة التواتر وشرائطه بيّناه في تحف الاصول

والدرر المنطقيه وفي المقدمه في الجمله وهما قد يجتمعان وقد يفترقان ولكن ما ذكرنا

في ذكرك كي ينفعك فيما ياتي انشاء الله ثم وبما ذكرنا قد ظهر بطلان مذهب منكر الانبياء كا

لكراميه على ما نسب اليه بعض المتكلمين واظن بعضهم والا من كثير منهم يظهر الالتزام

بوجودهم والمنكرين لهم استدلوا بانه لو وافق قولهم العقل فلا حاجه اليه ولو خالف

لا يتبع وكان ذلك القول في السابق عن بعض الحكماء وكيف كان فقوله سخيف

ومذهب فاسد بعيد وقوعه فضلاً عن امكانه والله المؤيد اللمعة الثانيه في النبوة

الخاصه اعلم وفقك الله لما يحب ويرضى في الدارين ان محمد ابن عبد الله المكي المدني

الامي الهاشمي رسول الله وخاتم النبيين ولا نبي بعده وانه نبي بالحق [illegible] كان

قد علم [illegible] قوله كان معجزه لان [illegible] وانه اذا [illegible]

[illegible] في النظر فيه [illegible]

ولا [illegible] بالتواتر [illegible] وقد عرفت ان اثبات النبوه يحتاج الى الامرين

الدعوى واثبات المعجزه [illegible]

[illegible] في وجه الامرين [illegible] الثانيه وهو اثبات المعجزه منه [illegible]

[illegible] ادعى [illegible] دعواه ووجب متابعته

ولا اشكال في ثبات ان [illegible] منه معجزه [illegible]

[illegible] لم يكن [illegible]

لم يكن

حتى رووا وتوضؤا منه وكانوا ازيد من المائة ومنها تسبيح الحصاة في المسجد في
مخاطبته بنته فاطمة في المسجد الى غير ذلك مما هو مسطور في محله فليراجع في المطولات
نحو تظليل الغمام وتكلم الموتى ومخاطبة البهائم واثمار شجرة ابي بسم وغرس الاشجار
ونموها في القفار وقصة الغزالة وانتقال النخل اليه واخبار الذراع بالسم وبلع الارض
الاحبشي ورؤيته من خلفه كقدامه ووطي البعير في الفيل وشفاء الارمد اذا
تفل في عينه وصيرورة العكس في صبيه ونزول المطر بدعائه ودعائه على
سراقة وخسف قوائم فرسه ثم عفوه ونصرته بالرعب شهرا وظهور امره بعد اكره
ونسج العنكبوت على باب الغار حين اجتمع المشركون على قتله واخباره لفاطمة بانك
اول لحوقا بي من اهل بيتي وتصلين اليّ في الاخرة فلا تبكي وجهاد الامة الناكثين
والقاسطين والمارقين واخراج ابي ذر وموته في الغربة وقتل عمار على يد
الفئة الباغية واخبره بصياح من ابي ويقتل علي ع ذي الثدية وخضاب
لحيته على عمه من راسه ويقتل ابنه الحسين ع واسر عياله ونبح كلاب الحوأب على الا
واخباره بفتح مصر والشام والعراق وفوت كسرى الى غير ذلك مما ظهر حين
انعقاد نطفته وحين حمله وحين ولادته وبعد موته كارتجاج ايوان كسرى وسقوط
شرافة منه وخمود نار فارس واضطراب الاحبار والرهبان والكهنة وظهور
ختم النبوة على جسده وكان اليهود يعرفونه بانه نبي السيف ونهبة امر من
السماء واخباره في الروايات اليهود الذين قبله فهم تباعهم ارادوا سرقة جسده
الشريف الى غير ذلك مما هو مذكور في المطولات وما ذكرناه الاغلب منه متواتر وموجود
في كتبنا المعروفة وادنى مشيمها التواتر كالمجلسي والهالكي والطوسي والكليني
والقمي

كالقمى والشيخ جعفر الكبير وفخر الاسلام والترمذى ومسلم وبخارى وبقية علماء السنة
والشيعة وغيرهم فبعد الرجوع الى الكتب الاسلامية يظهر تواترها ذلك بين تمام فرقهم المختلفة
ومذاهبهم المتشتتة كالشمس فى رابعة النهار والحاصل لو لم نصف تواترية كثيرها
بخصوصه لكنه يثبت تواتر الاجمالى فى كلها بعد ملاحظة الجميع مع ان اكثرها ثبت
تواترها اولها مسند جميع المطولات مع ان الذى ذكرت كمعجزة بينها وفيها الحجر
الاسود فهذا المقدار يكفى فى اثبات نبوته والمختار ان كتابه معجزة فبسبب انه كونه
نبيا وذلك اعظم المعجزات لبقائها دون بقية معجزات الانبياء والسر فى ذلك
انه لما كان دينه يبقى الى يوم القيمة ونبي لابد من معجزة خارقة فى كل دوره
ذكوره يحتاجون الى مطالعة المعجزة كي يأخذوا به فى تلك البرهة الى معجزة باقية
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ويعجز الله ان يبعث من الغيب
وان اخبار الحاضرين بالتواتر وان كان كافيا ولهذا كان ما ذكر لطفا من الله على
عباده وهو القرآن الكريم الذى كخطابى استمعوا من سورة الذى حيث اعترفت له
عرباء العرب واذعنت له الفصحاء والبلغاء وانه تحدى على الاتيان بمثله
سرا وكرارا لبطاسطة بلغاء العرب وفصحائهم حتى عجزوا وحتى الآن فالتجأوا عن
العجز عن مباراته الى المحاربة وبذل الغالى وحمل الخادم اجسم ويسرع فى اخلاف
من هلاك النفس والمال والعرض ولم تقدروا على الاتيان بمثله وابطال حجته
ومعجزته كلا اما الاول فلانه هو المتيقن من كتابه فى نحو قوله تعالى قل لئن اجتمعت الجن
والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم او

شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وفي هود ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشر
سور مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وفي الطور ام
يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين فهذه الآيات
التحدي التي اغلبها نازلة في مكة وغيرها الظاهرة ثابتة في الكتاب فراجع اذ بناء الكتاب
على الاستمرار ثم ارجع البصر كرتين وبعين الانصاف فهل ترى منهم من فطور فلم يأتوا
مع انهم اهل اللسان بمثله بل انهم عدلوا من جهة تفصيله ثم دونها اخبرا انهم لمّا
بعدم تحصيله ابداً بقوله عز اسمه في العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وفي الشورى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان وانهم كانوا قبله معروفين بالفصاحة والبلاغة وانه نشأ في دورة العلم
وغيرها واما الثاني فلو كانوا غالبين عليه في كلامه لو حصل الينا والتالي باطل والذي
اجابوه به انه سحر او جنون او به جنة الى غير ذلك من الخرافات اجاهليهم وحمقا
نازعوا اياه وعدم تسليم اياهم فاين ادلتهم حتى ننظر فيها بعين الانصاف مع
كلماتهم في غير مورد المنازعة اتي ونقلت الينا من اشعارهم ونثرهم وقصائدهم
وعلو خطبهم وذهنهم بل نحن كما ترى فانى التراب ورب الارباب هكذا حتى دليل مكوبد
بحر انقلاب بتجويد بل انكبارهم واخاطهم عيبوا المنازعة وجاءوا ثم رجعوا خائبين
خاسرين خائبين وعدة آمنوا به كما يشهد به التاريخ الاسلامية وغيرها في مواضع
متواترة وها نحن نذكر ونشير الى بعض منه منها قصة ابو الوليد فان من ابلغهم ... ثم
ذلك الابيات تحنوه المنازعة بما نقلها بان انى لو كان دعوت في ... امار

فجمع

ويظهرونه للناس فى مجمع حين اجتمعوا فى عرفات وجعلوا لمراءاتهم موعد سنة فبعد السنة
جاؤا بالعرفات واجتمعوا وسئل بعضهم بعضا ما صنعت فى مدة السنة فقال احدهم
وانى لما نظرت الى هذه الاية يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى عرفت انه لا يمكن المعارضة
وقال الاخر وانى لما نظرت الى هذه الاية فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا علمت بعدم
الامكان المعارضة وقال الآخران كذلك حال كونهم من الملحدين فى الاسلام والله
فيما فعلوا وقالوا تحيرهم قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله الخ ومنها ما كان معمولا فى عصر الجاهلية كل كلام فصيح وبليغ من الشعر
والنثر اذا قالوه اتوا مكة وعلقوه على باب الكعبة المفاخرة واجتمع فيها قطعات
شعرية ونثرية كثيرة والمعلقات السبعة معروفة فلما نزل يا ارض ابلعى الخ اجتمعوا
فى الليل واخذوا كلامهم من جهة الفضيحة الى غير ذلك من قصص المناظرة التى وصلت
الينا بالتواتر فالعجز على الاتيان بمثله دال على نبوته ومعجزة القرآن ليس من جهة
انه عربى كما زعم الزنادقة الجديدة الضالة بل لفصاحته وبلاغته مما يعجز عنه البشر
ومن المسلم ان الفصاحة كالملاحة لا يدرك ولا يوصف بانه كذا وكذا ويعرفونها انها
كذا وكذا كما فى المعانى ومن المسلم انما لا تدركها الا اهل الفصاحة حق ان يحصل
اللسان ولو كان عالما لا يدركها بل [illegible] يودع الله فيه قوة كبيرة بانه لا يعرفها الا الحكيم
العارف باسرار نفسه والدقائق الدقيقة والنكات اللطيفة ولذا بادى [illegible]
[illegible] الى [illegible] نحو [illegible] قال الله [illegible] بعد [illegible]
البحث الى الان تثبت معجزة القرآن بل [illegible] القرآن ولا [illegible]
[illegible] المنقولة [illegible] واشواقه وكلام اصحابه واولياءه

يرى من

يرى من نفسه انصافاً فان القرآن غير مربوط بجماعتهم حتى كلام نفسهم واني لا اظن والله لواحد
من العرب ما اطلع على القرآن ابداً ولا سمعه ووجده في البر والبحر ونظائرهم ليعلم انه لا
لا يشابه كلام من جاء به فضلاً عن غيره فانظروا في اخبار النبوة والولاية بعين الانصاف
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً نعم قبول كلمة الحق موقوف على طلب الهدى
والانصاف والاخلاص / در خرابات ها گذر نکند هر که از خویشتن سفر نکند / والثالث
انه مع كونه امياً كما هو المسلم واخبر الله عنه في كتابه اتى بما فيه علوماً من الحكم والاحكام
التي تحير منها العقول كما ترى بعد مضي المدة المزبورة من الاسلام ما ادركوا عشراً
من اعشاره وفيه علم ما كان وما يكون وقد استنبط منه كل على حسب وسعه وميله فنون
من الادبيات واللغات والمنطق والنحو والصرف والبلاغة والحكمة الالهية والطبيعية
والسماوية والارضية والقوانين الاخلاقية والسياسية والاجتماعية والانفرادية
والدنيوية والاخروية والتاريخية وغيرها من آلاف من العلوم وسيأتي انهم انه
في الولاية الثابتة ان تمام العلوم الدنيائية بما في ذهني لا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين مع ان المسلمين وغيرهم بذلوا جهدهم في مدة عمرهم الى الآن من المائة
والمائتين ما ادركوا منها شيئاً مع انه خلوا للاعراب في صدر الاسلام من وظائف
الاشتغال فضلاً عن التعلم وتعلم العلوم العظمى ثم صار ركوبهم وتسليمهم
ما لا ينبغي ومن اراد التحقيق فليشاهدهم في الصحارى والبراري البادين في انحوه
في يومنا هذا ليظهر صدق المقال فتلك المعاني تدل على معجزة القرآن الدالة على
نبوة رسول الكريم [illegible] والرابع ان قرآنه معجزة ثابتة بنفسها من جهة
ما فيه من اثباته دعواه والاخبار بما سيأتي وبما انقضى وبما ادخرتم في بيوتكم وانبائكم
بما فعلوا

بما فعلوا او يفعلون وآيات معجزاته كشق القمر ومعراج الجسماني واخباره بنصرة الى
غير ذلك ما ثبت باتفاق المفسرين من العام والخاصة تصل الى تمامة آية بل ان بعضها
نحن نذكر نبذة منها تيمنا للكتاب والادلة المختصر لا يسع منها اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الخ عن المسلمين انما نزلت في بدر بعد دعاء الرسول بالنصرة بقوله
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ومنها في الانفال يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله الخ عن المسلمين نزلت في شخص آخر اخبر ابو سفيان باجتماع محمد صلعم
ومنها في الانفال وان يمكر بك الذين الخ عن المسلمين انها نزلت في نفر من قريش اجتمع
امرهم في دفعه صلعم ومنها في الانفال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الخ عن المسلمين انها
نزلت في ابي سفيان بعد بذل ماله عليهم للجهاد عليه ومنها في البرائة لا تتخذوا اباءكم الخ
عن المسلمين انها نزلت في حاطب حيث كتب الى مكة براءة محمد صلعم عن عهدهم ومنها ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الخ عن المسلمين دعا الرسول فاستجاب له ومنها في البرائة ومنهم
الذين يقولون انه اذن الخ عن المسلمين انها نزلت في ابي سويد حيث عليه ومنها في
برائة يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الخ عن المسلمين انها نزلت بعد دعاء
الرسول في حق المنافقين ومنها ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الخ عن
المسلمين انها نزلت في ابن حاطب بعد دعاء الرسول له بالثروة ومنها في التوبة والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الخ عن المسلمين انها نزلت في بني غنم حيث ارادوا اضرار
النبي فاخبره الله ومنها في الانفال وما رميت اذ رميت الخ عن المسلمين انها نزلت
في بدر اخذ كفا من حصى والقاه تجاه وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فصار
سبب هزيمتهم وقتلهم واسرهم وغيرها ومنها في آل عمران كيف يهدي الله قوما

كفروا

كفروا بعد اسلامهم واخبر الله بكفرهم ومنها في سورة الانعام واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن
حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الخ عن المسلمين انها نزلت في جماعة بنوا على عدم ايمانهم
حتى ينزل عليهم جبرائيل ومنها في سورة الانعام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
بآياته عن المسلمين انها نزلت في جماعة انكروا اعجازه وقالوا بانه سحر ومن ذلك من
الآيات الكثيرة بل ازيد من خمسمائة حيث دلت كلها على اعجازه مثل سأل سائل ومثل
الم غلبت الروم ومثل تبت يدا ابي لهب وتب وامثال ذلك كنسج العنكبوت على
باب الغار ودخولهم في مسجد الحرام حيث كلها اخبار بالمغيبات عما مضى وعما يأتي
وعما في الحال ودعوة مستجابة فراجع التفسير من الخاصة والعامة مفصلا حتى لا يبقى
شك بل يكفي هذه الآية في براءة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام
الله فلو لم يكن معجزة ولو لم يعجزوا عنه فذكر هذا الكلام من اقبح القبائح لعدم معنى له
بل يكون لغوا تعالى الله ورسوله عنه بل اراد انه تم عليهم الحجة كي لا يقولوا انا ما اطلعنا
ما اطلعنا منه شيئا في الدين فهذا الظاهر احد طرق اعجازه القرآن واتى به خاتم النبيين
ممتنع الغير بانه لم يكن لو قدر على مثل الكتاب نذر ما لم يكن مجوبه اهلي واناس
اعجازه بشق القمر وفي كتاب الله اقتربت الساعة وانشق القمر والسادس اعجازه
بمعراج السماء كما اخبر الله بمواضع في كتابه كسورة الاسراء والنجم وسيأتي طرق اثباتها
والسابع من طرق استدلال نبوته صلى الله عليه واله وسلم صح كونه اميا لم يتعلم
عند الكل واخبر الله في مواضع من كتابه اخبار غائب عن الانبياء وقصصهم من ابتداء
ومسيرهم ومنسوخيهم بخصوصياتهم بين عزا ... ولا يمكن ان يأتي بمثل ذلك من كتاب سماوي
لا فاني اليهود والنصارى يثبتون اراهم شربا للخمر وانه زنا وتزويج ذات البعل

الى غير ذلك

الی غیر ذالک من الغوایات والمنکرات العقلیه کما یظهر من کتبهم المدعین نزوله من السماء وها
انا نذکر قصه مزاحین یکون عبره لک نقل صاحب الهدایه من کتاب علمائهم مطابقاً
لما هو موجود فی انجیل متی ولوقا بل یوحنا ان نوحاً شرب الخمر حتی آل به السکر الی کشف
عورته وان ابراهیم عبد الصنم مدة خمس وسبعین سنه وانه اعطی وتزوج زوجته
علی فرعون بعنوان کونها اخته لیحصل منه الاموال وحصل غرضه وان اسحاق فعل
کما فعل ابراهیم وان لوطاً شرب الخمر فی لیلة نزول البلاء واتی بنتاه وان یعقوب
خدع ابیه واخذ البرکة اتی زوجة ابیه وان راحیل اخذ زوجة ابیه لیعقوب وانه
دنی بابنته وان دوبین اتی بعروسه وولد منها ولدان فارص وزارح وان عیسی
وداود من هذا ولد الزنا وان هرون عبد البقرة المجعوله وامر الناس بعبادته
وان موسی استعفی عن نبوته وغضب الله علیه وان داود اتی بزوجة اوریا وقتله
وتزوج بها وان امنون ابن داود اتی اخته وداود ما تعرضهما وان ابشالوم ابن
داود اتی سطح الباب مشتملاً علی خمسة عشر من زوجات ابیه وداود ما تعرضهن
وان ابن الصغیر افتری علی الله وان الله امر قبایل لعبدة الاوثان والحیوان وان الامة
امر یوشع النبی بالزنا وامر الناس بالزنا وامر بتزویج الزانیه وان مریم نبیه عزتت
عمران امرت امتها بضرب الدفوف والرقص فی الطرقات وان یسع النبی لطلب الطرب
حتی ینزل الوحی وان عیسی کثیر الشراب حتی قیل فی حقه عبد الخمر وانه لعین صلبه ادخله
الله فی جهنم ثلاثة ایام وکانت بقیة الانبیاء کلهم فیها من جهة ذنب ادم وبعد الثلاثة
خرج الله بهم واخرجهم وان اربعمائة نبی کذبوا فی طلس واحد علی الله فی المحاربه
وان الله ظهر لعیسی علی شکل الحمام وان یهودا المرتوطی اعظم الانبیاء باع دینه
بثلاثین

بتلامذتي قلنا وان شمعون النبي لعن عيسى وان الحواريين كلهم يشربون الخمر مع انها
حرام من الازل فعليك بالانصاف ايها الطالب للتقين لو كان لك عقل تعرف صدق
الكلام ثم الالهيه السنة تقتضي امثال تلك الانبياء وامثالهم تقتضي مثل هولاء العلماء
الذين اخترعوا من عندهم التعميد وغفران الذنوب فاذا نظرت في امر محمد صلعم مع كونه اميا
كيف جعلهم معصوما ولو سلمنا عدم النسخ لا بد ان تعلم عند هولاء العلماء السفينة
المنتسبين اليهم ما سمعت وقرء من تلك الكتب السماويه فلبئس قد سمع وانا بما حير العقول
من عصمتهم في التحريم قال الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد انعقد الاجماع
على عصمتهم وبه اخبار متواتره وسياتي انشاء الله تعالى باب مستقل فيها فاذ كرنا برهان
قاطع على نبوته والثاني ان تنظر الى كلامه في كل واقعه وتنظر الى كلام من عارضه وادعى
الرساله مثلا في القران ليس كمثله شيء فقد عجزت العقول عن كنه هذا التوحيد والى
الآن ما ادركوا عشر من اعتباره وفي عصمة الرسل والملائكه وعوالم المثال والاجرام الى
غير ذلك من حقايقه ومعارفه واحكامه مثل قوله اقيموا الصلاة حيث لها اثنان وسبعون
الف مسئله وحكمه وخواص بل فوقها كما عدوها بعض العلماء وكذلك خذ من اموالهم
صدقه ولله على الناس حج البيت الى غير ذلك وفي مقابله كلام من عارضه من اهل البدع
كمسيلمه وسجاح وغيرهما مثل عليمحمد وحسين علي وها انا اذكر من كل واحد سطر
وان الاول من اهل اليمامه من رجال الموصل دخل على النبي صلعم لو جعلتني وصيا لك اصدقك
والا فلا فقال لست الوصايه بيدي بل من الله فان امنت نجيت والا قتلت على
احمق ونفس هذا الخبر معجزه ثم المتصف لانه كان اخبارا بالمغيبات لئلا كذا على
يا شيخين ربيع وعارضه واتي بجورها ريا ضفدع بنت ضفدعين نقي نقي
كم تنقي

كم تنح لا الشادين عنمين ولا الماو تلد من اعلاك فى الماد واسفلك فى الطين فانظر بعين
الانصاف تعرف فصاحته وحقائقه ومعارفه ومما اوحى جبرائيل اليه حين لاقى سجاح الاتى
من اهل الروم وتعاشقا فقالت سجاح بعد نظرة طويلة اليه فما اوحى الملك ربك قال
انظر حتى ياتى الي جبرائيل فبعد مده طويله بعد الانتظار قال بعد اضطراب وهول
عظيم لنا به عن نزول جبرائيل الاقوى الى النبك فقد هيئ لك المضجع
فان شئت فاكبيت وان شئت فى المخدع وان شئت سطقناك وان شئت
على اربع وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع كذالك اوحى الىّ ربى فقالت
بعد اضطراب عظيم وهول عجيب نعم نزل على الملك واوحى الىّ به اجمع لانه اسبب
للتداول ومن كلام الثالث الذى من اهل شيراز فى بيانه الذى يدعى سماوى
دنزل كل ليقولون انه لا اله الا الله الذى آمنت به كل الشناقين دنزل كل ليقولون انه
لا اله الا الله الذى امنت به كل الشباقين وهلنا هل الرتاجين وكل الاسنابين
وكل البنائين وكل الفراتين ومن الرابع الذى من اهل مازندران فى ايقاظه فى سوره
الهيكل لست قاعا على مضجعى مرت على نفحات ربى الرحمن وايقظنى من النوم وامرنى بالندا
بين الارض والسماء ليس هذا من عندى بل من عنده يشهد بذلك سكان جبروته وملكوته
واهل مدائن عزه فى تسعه اشق الاجزع فى سبيله) الى اخر خرافاته الشنيعه وفى
فاتحه يا ايها الملك اروس استمع ندا والنبت القدوس ثم اقبل الى الفردوس
الذى فيها استقر من سمى بالاسماء الحسنى بين الملاء الاعلى وبين ملكوت الانشاء
الاخر هذا بانه يخفى نوجيع الكلمات كلها الى اليهود وانصارى فى تشخيص المهدى وهو
ابن طالبى الحق اين الانذ اين اخوانه قال الله صم بكم عمى فهم لا يبصرون ومنها

احد طرق

احد طرق كون القرآن معجزه فكان نبيًا لا مثل الخرافات المغلط لفظا ومعنى وهو في لجة
الهذيان وهذيان النساء، واتباعه الآيات الدالة على نبوته في الكتب السماوية قبل مجيئه في فصل
ستة عشر (١٣) من كتاب توريه لما فرت هاجر في البرية قال لها ملك الى اين تخرين قالت من
ساره قال لها ارجعي واصبري وخضعي لها فان الله يعطيك ولدا اسمه اسماعيل يجعل
عين الناس كلهم خاضعين له وامره لظاهر في معظم الدنيا ومن المعلوم ان من ولد اسماعيل
من تصرف في معظم الدنيا مثله بل اسمه المراد هو نبينا المتصرف في معظم وعلماء اليهود عالمين
بذلك ولكن يكتمون وفي فصل (١٩) ايضا قال لموسى فاني ارسل في آخر الزمان رسولا
الى بني اسرائيل من اولاد اخوانهم ولم يبق من بني اخوه الا نبينا محمد صلعم واسماعيل كان
اخا لاسحاق الذي هو جد بني اسرائيل وقال الله انه مثلك ومقتضى امثليته يقتضي
ان يكون نبينا لا غير لان قبل موسى احد من الانبياء ما كان مثله ولعل عيسى لم يكن
مثله في السلطنة والسياسيات وغيرهما فلم يبق الا هو وما ابيت الآن اذكره
من عبارة التوراة والانجيل والزبور فنقتصر على المقتصر على عدة فقرات منها
ومن الآيات التي تلونا عليك في الفصل الرابع من انجيل يوحنا وان عيسى التوراة فقد
انا ان حار وانوا ابي من اب دمر نبو دسه ور ونعود تعلم لوث كلام لم تثبتوا لو
تعلمونه لو سمعتم ولو يدع اتون دنيا نفس اتونه دلو تكونوا عاما ويكون
نعوكم ومنها العربية ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من ربي
ان يعطيكم فارقليطا اياه حتى يبقى لكم الى الابد روح الحق واليقين وليس لهذا العالم قدرة على
تقبله بسبب ان الدنيا لم تره ولم تعرفه وانتم عارفون به وهو مقيم عندكم وهو فيكم
وفي آية (٢٦) من الفصل الـ (١٥) منه ما دام اني فارقليطا ودا تند

دونا

المنصف ولا یکون له مصداق غیر موضع الحج وقال بسبعه ای اللاشعیاء النبی فی فصل ۴۲ یبعث فی اخر الزمان نبی یختص به الروح الامین للتعلیم ویحکم بین الناس بالحق وهو نور یخرجهم من الظلمات التی الناس فیها وها انا اعرفکم قبل مجیئه لان عرفتم برکة الله وهذا ایها المنصف غیر محمد صلعم فهذه کتب القوم مع بنائها علی الاختفاء والاخفاء ازید من ذلک بمراحل فراجع المطولات لمفتاح النبوه للجیلانی وغیره بل صرح کان الانجیل وما اراه کثیر فی مواضع الشواهد فی تفسیر الطاوی وفی کتاب فرنخال برجال یطلع القمر فی جبل فاران ویکون خاتم الانبیاء وفی کتاب اول برلیبو میویکون من التوراة انبی الذی یظهر فی فاران احد عشر ولداً من بنت الخاتم امام جده وفی کتاب ستة وستین من کتاب فومر من التوراة ان النبی الذی یظهر فی فاران ویکون خاتماً ثلاث نفرات یطلعونه ویظهروه علی وصیه والجن یفرضوا احدهم ویخیف منه ویخاف وفی کتاب فرنهل اعبوی ان یوذیر کان سلطانا عظیماً لم یکن مثله فی العجم ولکن من جهة عبادة اهرمن وقتل تابعیه هرمز دمزق رسول محمد صلعم رسول الله الخ وفی کتاب نقبار اجوبی المحی یا تملك ملخصه یف هیب الطائع والاقبال حن یرویز من جهات نهامزق رسالة محمد صلعم رسول الله وفی کتاب زند وپازند الذی یزعم المجوس انه صحف العلیه وبه صرح به جاماسب الحکیم فی کتابه فرهنك الملوك بام ابزد بیام بناز ید ون کوا دکوم جانوتیاری تارشت وباکوکا کوسن وعشوپرنارحی خادنکی سروب زمردتین دیری ماتاشی مند شتان سینا اشولمن هد یوجیبوا زدر المخاسرب زکوتا ملیتی یمتابانشو تولوم سیناجاما سنوتیش انابزمرا مزوس سویر شطوچنیه زابا متوریم اتند باره سیی شما اشوملث نابوتش رزنکی بیوره سنکوتی آخیوره کنا ستش ستکرود

وتش

لاسام متعدده بحسب اللغات والادیان التی کانت قبلہ فی انجیل مرقوس فارقلیط وفی انجیل لوقا اخنطارنج وفی انجیل یوحنا کارود وفی انجیل سمان دینی و بنی عرب احمد وفی التوراۃ احید وفی التوریۃ ماودماود وفی التوریۃ ماذود و ودود وفی لغۃ مرکوم یهود مید مید وفی انجیل سابوق النصاری پهید وفی انجیل لغۃ الاتینۃ ذانشفیطاب وفی صحف مجوس یعنی زرتشت یعنی زند و پازند سس وفی کتاب اہل ہند وان محید وفی کتاب دانیال سند یده وفی کتاب براهمہ کسین وفی فصل اخرمن کتاب دانیال ملکوت الخامس وفی زبور السادس طاب طاب وفی زبور الرابع وانثعو ماح ماح وفی کتب حکماء الیونان عبداللہ وفی کتاب دریۃ البلق وفی کتاب سلیمن الکبیر باسق وبنی العرب احمد و محمد وفی کتاب شاکمون نستلی دهنده وفی کل ما ذکرنا نقش خاتمہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ ثم هما ذکرت من کتب السماویۃ اشارۃ الکتب السالفۃ ثم لبعضها رأیتہا بنفسی وبعضها نقلہ العلامۃ الکبیر الشیخ محمد بن فخر الاسلام وشیخ الاسلام وشیخ محمد میرزا محمد الواعظ والملا المامقانی والشیخ احمد وکل تلک الکتب فی الادیان والمذاهب السابقۃ اخبروا بمجیٔ خاتم النبوۃ محمد ولقد اجاد السعدی گفتم بکلّ سرخ کہ عادت نباید پیش از تو طاز رد بباز اراید لکتا مکرر قصہ تا ان نشنیدہ ریحانہ زینی وشہر زدنباکرید و ستان انتہی عدۃ ایات من الکتب السماویہ فی باب النبوۃ والانصاف بعد ملاحظۃ تلک الایات لا یجعل لاحد ان یشک فی نبوتہ ولهذه کتب القوم الناسخ بعضها والظاهرۃ اخری بکون محمد رسولہ خاتم النبوۃ فاین المفر واین الانصاف فهذا البرهان الذی اقمناه علی رسالتہ کالشمس فی رابعۃ النهار واما قصۃ اعجازه فی شق القمر فی کتاب اللہ

اقتربت

اقتربت الساعة وانشق القمر تین المسلمین فوق التواتر انها نزلت فی لیلة شق القمر

وشرح ذلك یحتاج الی رسم مقدمات الاولی ان الاجسام کلها مرکبة او بسیطه

مرکبه من الهیولی والصوره وخلع الصوره عنها قد یکون باستعداد ذاتیة وقد یکون

بالقسر وکلاهما مقسور واقع فی الخارج غیر قابل للانکار او مرکبه من الاجزاء ویکون

فصلها ووصلها احیانا باستعداد ذاتها واخری بالقسر والقسر احدهما الثانیه

ان امثال تلك الحوادث السماویه وسخها وقعت فی السلف کما تجزنا بعض کتب

النصاری مثل ما قال سیمار ۱۰ من کتاب یوشوع بن نون ای یوشع هذه

عبارة العبرانیه از یدبر یهوشوع لیهوابوم تت یهوات هاعوری یین بنی

دوم دهاوح لعیق ایالون وفیه الظلم اسرائیل ویوی لعینی سرائیل سمش یمیعوم

ویدوم خشمش دهاوح عاباد اونیقوم کوما یوم هلوهاکتوا باعل سفر یاشار

ویعمد هشمش بعصی هاشمیوم ولواس لابوا کیوم معنی الایة الاولی حین سلم

الله امور بنی اسرائیل وتکلم یوشع ابتها الشمس امتنع وایها القمر

اسوتم ادن ایلون سمن الکلام وقفت الشمس ودهب القمر ومعنی الایة الثانیة

کالاولی تقریبا الا انه زید فیها بیام کل الیوم والظم یا موتی سمار ۱۸ من نما

من باب معجزة اشعیاه هم ما هذه عبارة العبرانیه فی کتاب [illegible]

اتة ابن اثوت اشر ادواه ام حلوت ادمار [illegible] انسر ربوت سسر

دعلوت ما اشاب [illegible] سمر حملولا ع سلوت ایتی ازاداع السا

من قدام الذی قامت الشمس عشر درجه تلك التی تنبهاطی الشقب مرهیت فعلا

عشر درجات فی الظلم فی کتاب الثانی من ابنل فی ز نوتحا و باب الاول من اخبل

مرقس فی (١٥) فاوت الماء وح خرق الافلاک والروح کالحمام تنزل ونادی ندا انت من
عالم العلوی وانت ولدی المحبوب وانا منک راضی اذا عرفت ما تلونا فنقول بعد
امکان التصرف فی الافلاک بل وقوعها کما قررنا لا یستلزم ان یکون ذلک التصرف
من کل الناس عالمین بجواز تفاوت الآفاق والغفلة والنوم وقلة الزمان وعدم الالتفات
لدواع متعدده وعدم الترقب او وجود الموانع من الرؤیة من حادثات کاثنات الجو
الکثمان ولو کان ذلک یستلزم رؤیة الکل فی التوقف بالحرق اوله من جهات فیق
لا یستلزم رؤیة الکل ولا شهادة الکل ولا شهادة التاریخ واما توهم ان ذلک التصرف فی
فی القمر کان قبیحا من النبی لانه جاء للکامل لتکمیل انا قلنا للمنتقص الجاهل فهو کما
ترى لعدم انتقص اولا ولعدم الباس اذا اقتضت المصلحة وذلک معجزة بنفسه اجماعهم
وبعد الآیة دالة علیه مثل وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر بل کلمة الاستمرار تدل
علی انه اتی بمعجزات کثیرة وخرق العادة یستلزم رسم مقدمات انکار الدین والخروج
عن طریقة سید المرسلین لانه قطع النظر عن الآیة اخبار الفریقین بها حد التواتر واما
معراج الجسمانی کما اخرج فی مواضع من کتابه فبیانه یستلزم رسم مقدمات الاولی ان
المعراج الذی هو عبارة من صعوده الی السماء ونزوله منه لیس الا الحرکة وحدها انها
علی انحاء منها الاختیاریة کحرکة الانسان ومنها الطبیعیة کحرکة موجب جسم الثقیل من الفوق
الی التحت لمیله الی مرکزه ومنها حرکة القسریة کحرکة الجسم الثقیل الی خلاف مرکزه کصعود
الحجر الی السماء بقوة الرمی وغیر ذلک ومحل شاهد الاخیر فنقول ان الحرکة القسریة
القسریة امر ممکن الا انها تکون بالاسباب کما تری فی صعود الاجسام الثقال باقتضا
ذاتها وعدم فی الطائرات بالحرکة القوة الحربیة وغیرها وقد یکون بدون اسباب تامة
من جهة

واجماعنا قائم به فای معجزة اعظم من ذلك ايها المنصف الذی تریدالحق هنا مع ان معراجهم وخاتميته قد اخبر به الانجيل وهذه عبارته رحقاً اقول لکم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منه الا ابن البشر خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء ودعوى عدم امکان انتفى وتلاشى البدن عند الخروج من كرة الهوى واضحة البطلان وقد عرفت ان الاستدلال على نبوته وصل الى الف دليل وابطأ طرق اعجازية القرآن وجوه عديده تصل الى قريب ثلاثين وجهاً فراجع المطولات واما ماينكر فيه من التكرار فهو حسن عند القوم كما في كلام مسلمه وغيره ويعجبني النصرانى فى تجلهٔ يتحمل فيه الظهور قال الله في التمثيل هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فراجعوا الى اهله كما فى ذيل الآية وهو من حسن الكلام وكثيراً ما يقتضى الضروره ذكر اجمالات مع ان القرآن لا يعرفه الا من خوطب به كما تشهد به القصة المعروفة لابى حنيفة من مذهب طائفة كبيرة من المسلمين حيث سئله الصادق ع بلغنى انك تفتى فى العراق فقال نعم قال ع بماذا قال بكتاب الله وسنة نبيه فقال ع ويلك انت تعرف كتاب الله قال نعم فقال ع والله ما عرفت ولا ورثك من القرآن حرفاً فالمعلم انما يعرف القرآن من خوطب به فاذا كان حال العالم الكبير المربى فى الاسلام كذلك فكيف حال غيره فاين الناس ومعرفة القرآن واين التراب ورب الارباب مع ان فيه عام وخاص ومطلق ومقيد وناسخ ومنسوخ ومجمل ومبين ونص وانص وظاهر واظهر ومحكم ومجازات بل كل القرآن نزل على ويله اياك اعنى واسمعي ياجاره فاذكرنا فى اثبات نبوة محمد ص علم بطلان سائر الاديان من اليهود والنصارى

والنصارى والمجوس والصابئه وغيرهم مما سياتي في اخر الكتاب مع ان دعاوي اليهود
والنصارى مردوده من جهات اما اليهود فمن جهة انقراضهم بيد بخت نصر واستيلائه
واستيصالهم حتى لا يبقى عدد التواتر واخراجهم من البيت المقدس فبقدر زمان على ان
لبثوا السبعين فلما رجعوا بعد مائتي سنه او ازيد قد انسوا فيما بينهم كتابا
مجتمعا عندهم عند من يحفظ آيه او اثنين وازيد وسموها بالتوراة وذهبت
التوراة المنزله من الله بهم وما بايديهم تبعونه مع انها غير متواتره حيث لا انقراضهم
واما النصارى فقد عرفت ان كتابهم ينتهي الى اربعه ففيه انتفى دعوى التواتر
من عيسى لنبي ابدا مع ان ما في ايديهم انطق فيه وشبه من جهة تسلط اليهود
عليهم حين قتل عيسى على زعمهم وتبرء كثير من تلامذه عنه واختلف الكتب منهم
فراجع التواريخ في احوال الفريقين واما الصابئه وغيره فواضح البطلان والله
الهادي وهذا المقدار نكتفي به الخاصه اللهم انا نسئلك بنبي صاحب الاسلام
ان تجعل عاقبة امرنا خيرا في الدنيا والآخره وتحشرنا مع محمد وآله في الدارين آمين
رب العالمين اللمعة الثالثة في خاتمية الخاتم وطرق اثبات ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
والمرسلين ولا نبي بعده ولا رسول ولا كتاب ولا سنة ولا شريعه الى يوم القيمه
على وجوه سديده من الادلة الاربعه وخاتميته وان كانت واضحة في الاسلام
ولقد اباد دو ميان روز كوئي روز كو خيش رسوا كردن ليست اي روز جو الاول
الضروره وتفصيلها من وجوه الاول ترجع الى الكتب الوارده على الاسلام من اليهود
والنصارى وغيرهما حيث ان كلهن جمع ادعاء نبوته مع انه ادعى اتباعهم نحو انه

قرونا

قرونا الثانی ترجیع الی کتب الفقهاء فی تمام مذاهب الاسلام فی باب الارتداد فی
مبحث دعوی النبوه الثالث یرجع الی الباقین علی دین الاسلام من صغارهم وکبارهم
وعجائزهم وبلادهم وقریهم والساکنین فی بلاد المسلمین ومن خارجها من الکفار الرابع
یرجع الی تواریخ الاسلام وغیرها من حین البعث الی هذا العصر والثانی الاجماع یحصل
وطرائق تحصیله علی وجهین الاولی ترجع الی الکتب المدونه فی الاسلام من الفقه
والاصول والعقاید والتاریخ والمواعظ الی غیر ذالک من الفنون المتشتته
من حین البعث الی زمان حدوث البدع فی تمام المذاهب المتشتته لتری اجماعهم
علی ذکرنا مفصلاً الثانی هو التفحص عن افراد المسلمین تمام اسنافهم لیظهر صدق
ما ذکرنا وحجیة الاجماع تعد من الضروریات ولو کان اجماع لبعض الفرق منهم لبعض
اخر لیس بحجه والثالث الکتاب ولقد اشیر الیه بآیات فی آل عمران ومن یبتغ
غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخره من الخاسرین وتقریب دلالته
واضح لوجهین الاول ان کلمة لن لنفی التابید الثانی لو لم یکن خاتما لزم خلو
المکلفین من جهة ان اطلاق الآیه یعطی التابید والآیه ناصه علی الخاتمیه
وفی فصلت انه لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم
حمید والضمیر یرجع الی الدین او الاسلام او القرآن ولا تفاوت فیما هو المهم والمراد
بالابطال هو النسخ لا بالدلیل ولا بالحال وفی البقره الذین آتیناهم الکتاب یتلونه
حق تلاوته ومن یکفر فاولئک هم الخاسرون فی الاطلاق یعطی الخاتمیه وفیها انا نحن
نزلنا الذکر وانا له لحافظون فاطلاقه مع خصوصیة المقام والحکمة المقصود

ووروده التفسير في الحل لعلي الخاتمة وفي الاحزاب وما كان محمدا ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولفظ الخاتم اما بالكسر فدلالته
واضحة واما بالفتح فانه اسم لما يختم به فيدل على المطلوب واما ما قيل من ان النبي
غير الرسول لان اوله طريق وحيه بالنوم والثاني باليقظة فمما يضحك الثكلى
لو كان الانسان في طلب الحق لان النبي والرسول مترادفان اولاً ولانهم
الفرق وثانيا لو سلمنا الفرق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فمنا الفرق الكائن في القرآن [illegible] الترادف [illegible] الملائكة [illegible]
وحيه في كتاب الله [illegible] من آية [illegible] والقرآن [illegible]
الامين (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الى غير ذلك وما
اطلق ذلك هنا لفظ النبي في كتابه غير هذه الآية وبعده اخرى ورابعا ان الفرق
قد عرفت سابقا لا يصح التمسك به الا بمراجعة التفسير واتفق المفسرون
انها في ختم الرسالة ونفاعة هما سلمنا جواز التمسك فبعد وجود التفاسير على
خلاف الظاهر لا اشكال في عدم حجية هذه الظواهر وسادسا سلمنا الفرق
لان النبوة مرتبة نازلة من الرسالة فيشتمل من النوم والالهام والصوت والوحي
والملك حتى تستقر الرسالة فالرسالة اخص كالانسان مع الحيوان ثم نقول اذا

كان الفرق

كان الفرق بينهما عموم مطلق ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص والعجب من اهل توهم بعض
الطاعنين والمفترين على الله ان اختصاص الخاتمية بانبياء بني اسرائيل بزعم ان نبوتهم كان
بالرؤيا فان اراد الله بتلك الآية اخذهم توقيات النفوس وفيه اولاً لم قال النبيين
ولم يقل خاتم بني اسرائيل وثانياً منهم موسى وعيسى وامثالهم وعظمتهم وصلت
الى مقام لا يصل اليه يد الاوهام كون التكلم مع الله بلا واسطة فاين الرؤيا وثالثاً
كل الرؤيا الصادقة الهام وصاحبه نبي والا فالاول نبي الله والثاني باطل وذكر
نبذه منها في الامور المختلفة الراجعة الى الدنيا والآخرة لتجربت حباً والرابع الاخبار
وهي فوق حد التواتر وذكر الكل يوجب التنافي مع رسم الكتاب فلنذكر من كل طائفة
واحداً انموذج فها انا الخائض في بيان الجهات عدة منها ببيان نفي التشريع والملة
والكتاب بعده ومن ذلك النسخ عن جابر لما حضره الموت الى قوله صلعم ايها الناس
الناس لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي ومن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في
النار فاقتلوه وعده بلسانه عدم نسخ دينه ومن ذلك النسخ ما في العيون عن الرضا
وشريعة محمد صلعم لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده فمن ادعى بعده النبوة او اتى بكتاب فدمه
بعده مباح لكل من سمع وعده لبيان الخاتمية ولا تغير ملته ومنها في ارشاد [illegible]
الى [illegible] النبيين ولا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته الى ان يرث
الله الارض ومن عليها وعده انه على دعائمه الى يوم القيمة [illegible] ومنها
ومنها في نهج البلاغة [illegible] الاسلام دين الله [illegible] ولا [illegible]
[illegible] يقومون [illegible] الشرع [illegible] الى يوم القيمة ومنها في البحار

شيخ

وشرح نعمانی بعث محمداً وختم به الانبیاء فلا نبی بعده وانزل کتابا وختم به الکتب
فلا کتاب بعده الی قوله فحلاله حلال الی یوم القیمة وحرامه حرام الی یوم القیمة وعده
اخری فی نفی کتاب وحجة بعده القرآن مثل ما فی تفسیر علی بن ابراهیم وعده اخری
فی عمومیة الاسلام ومنها ان هذا القرآن لیس لأناس دون أناس ولا لزمان دون
زمان وحجة فی کل قرن وعلی اهل کل زمان وعده اخری ببیان ان ما احتج لکم ابتحی الی
یوم القیمة ومنها الحلال ما احله الله لبیان والحرام ما حرم الله علی لسانی الی یوم القیمة وعده
ببیان نفی النبی بعده وذالک فوق التواتر والاحصاء عند الفریقین منها ما رواه
یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وانظامهم فی ینابیع المودة
فی حق الامر الا انه لا نبی بعدی ولو کان بعدی نبی لکان علی ابن ابی طالب ع ولا کن لا
نبوة بعدی قلت ذالک الصنف لا یحصی فوق التواتر مثل ما سئل النبی هل
بعدک نبی فقال انا خاتم النبیین لکن یکون بعدی ائمة قوامون بالقسط عدد نقباء
بنی اسرائیل وعده ببیان ان کتابی وعترتی لن یفترقا منی حتی یردا علی الحوض فی
یوم القیمة وذالک السنخ ایضاً لا یحصی فوق التواتر بین الفریقین منها ما نقله فی ینابیع
المودة یا علی انت اخی ووارثی ووصیی ومن بعدی ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین
ثم تسعة من ولد الحسین ع القرآن معهم وهم مع القرآن لا یفارقونه ولا یفارقهم حتی یردا
علی الحوض وفی البحار وبصائر الدرجات والاکمال والاحتجاج والخصال والینابیع
واعلام الوری مسطور لا تحصی مثل انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی

فان

۵ ان تمسکتم بهما لن تضلوا ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض و عده دائم بانه
مطاع ولا یطیع ابدا منها فی البحار لم یکن قبلهم فی الخلق مطاع ولا یکون بعده الی
لقوم الساعه فی کل قرن الی ان یرث الله البلاد و من علیها ومنها فی نهج البلاغه
ارسله علی حین فتره من الرسل فقفی به الرسل وختم به الوحی وذالک النفع کثیر
متواتر مثل الا ان العاقب اسمی انا عاقب النبیین لیس بعدی رسول وعن نبینا
بیع المودہ والبحار واعلام الوری وکشف الغمه وعده فیها مستفیضه بل قریب التواتر
لبیان ختم الرسل منها فی حق الیقین للمفیدین قال صلعم انا خاتم الانبیاء والمرسلین
وفی البحار قال الله لآدم ابنک محمد صلعم خاتم الانبیاء والرسل وعده بلسان نبینا الوصایه
والخلافه فی اوصیاءہ الی یوم الدین وذالک اکثر من ان تحصی وذالک فی البحار واسنی
والنهج وکشف الاستار وا کمال الدین والامالی وتفسیر العیاشی وبقیه الکتب منها فی
جامع المناقب الی قوله بنا فتح الله وبنا یختم ونحن الاولون ونحن الآخرون الی
یوم الحشر وعده فوق التواتر فی ان المهدی محمد بن الحسن لا یقبل غیر الاسلام
دینا ویرجع اهل الادیان طراً الی الاسلام ومنها لو قام المهدی محمد بن الحسن لیعلن
دین محمد الی النیل وقیل والذی نفسی بیده لا یقبل غیر الاسلام دینا حتی لا یبقی
قریه الا نودی فیها بالشهادتین بکرةً وعشیاً وعده فوق التواتر ان
وظائف المهدی کوظائف آبائه الطاهرین ترویج الاسلام وبیان احکامه لا غیر
حتی ان المسیح لابد منه وعده منها فی بیان وجوب قتل من یدعی النبوه ومنها

ثم نقول انه کا نا اشرف من کل الجهه فلابد ان یکون خاتماً اما الکبری فلما مر واما الصغری
فنقول ان الاشرفیه اما بلحاظ اول الخلقه وهو اول ما خلق کما ورد به عدة روایات
منها ان اول ما خلق الله روحی واما لحاظ الفیضیته وهو الواسطه بین الخالق والمخلوق
کما وردت به روایات منها لولاک ما خلقت الافلاک نه در آخر حرکت بود نه در قطب
سکون گر نبودی بزمین خاک نشینان چندین بر در میکده رندان قلندر بلند که منازل
در گنبد افرشا هشاهی واما بلحاظ العلمیه وهو اول المعلم وبه عدة روایات منها قول
علی علیه السلام ان روح القدس فی جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباکوره واما
من جهة حجیته فهو حجة الله علی خلقه وبه عدة روایات منها قوله ما من شئ جن او انسی
او ملک او غیرهم ولا ملک السموات والارضین الا فی الحجج علیهم واما فی مقام الاطاعه
فهو المطاع وبه عدة روایات منها دعوت الامم بل دعیت الامم کلهم الی طاعتی فمن
کفرت عذبت بالنار وما من شئ خلقه الا امره باطاعته لنا واما فی مقام الارشاد
هو اول مرشد وبه عدة روایات منها ما ورد فی نجاة الانبیاء باسمه من البلایا واما
فی مقام المنصبیه فلیس مقام اعظم من مقامه وبه عدة روایات منها قول السلمان جعل
الله لی مالم یجعل لاحد من الاولین والاخرین لا لنبی مرسل ولا لملک مقرب واما
من جهة معاودته فهو واضح واما فی مقام التشریع فذالک اوضح لما اخترعه حتی فی
من احکامه وهذا المختصر لا یسع نقله فلنذکر قدیمه منها انه جعل حدالزانی ان یعطی
لبیت المال سبعة عشر مثقالا من فضه ولو کرر ضوعف علیه انشدک بالله
هذا

اللمعة الاولى في الولاية العامة وهي عبارة عن السلطنة العامة في امور الدين والدنيا
لكل الناس نيابة عن النبي مجعولة من الله واعلم رحمك الله ان الولاية كالنبوة منصب
الاهي الٰهي ليس صرف كمال النفس كما زعمه بعض الضالين من الفلاسفة ومنه يتشعب
التصوف وامثاله وكلما ذكرنا من البراهين في لزوم اصل النبوة العامة يجري في
الولاية العامة حذو النعل بالنعل من كونها لطفا فيجب على الله ولانه يلزم الاغراء
التناقض ولانه دفع الضرر لازم ولانه نقض غرضه ولوجود القلب في الاثره
ضروري والا يلزم الخلف ولاجماع المليين على ذلك ولوجود السيرة في الانبياء كما لا
يخفى على من راجع كتب السماوية ففيها مسطور لا يحتاج الى الذكر ولوجود الواسطة
لزوما بين الخالق والمخلوق لان النبي للحدوث والولي للبقاء فيما اهمه والزمه على
عباده ولنفي العبث في فعل الله بخصوصه ولبقاء الانسان والا يلزم الخلف ونقض
الغرض ولقد مر في النبوة العامة ان تعدد العنوان كان في تعدد البرهان بلا
ارجاع بعضه الى بعض كما هو البعض ولا اشكال في وجوب عصمته كالنبي والا نقض
غرضه ولزم الخلف واوجب التسلسل ونقض التقاعد افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فالاية دالة على كلتا القوة فيه
العصمة والاكملية وانما قلنا على الله لما مر انه كالنبي لكن النبي للحدوث وهو للبقاء
ولعدم معرفة العصمة والاكملية الا عالم السر والخفيات ولا يقال ان معرفة الاكملية
ممكن لانا اردنا الاكملية في كل جهة منها الامور الباطنية لا يعرفها الا علام الغيوب

ولا يجب ظهوره

ولو یجب ظهوره بشخصیة اذا منعه مانع او اقتضی المصلحة خفائه لما قررنا من الجنة
اذ لم خاصتان او خواص کالشمس فائدة یحتاج الی ظهورها کما ورد ذلک المعنی فی
توقیعه ع و الثانی بما یصیر الناس محرومون عنه کما لا یخفی بعد عدم اعناد والعصبیة
لطالب الحق حتماً ولقد اجاد فی هذا المقام بن چون آفتاب آمد ولی ماه ٭ ستاره گردد اندر اته

نبوت در کمال خویش صافی است ٭ ولایت اندرو پیدا و مخفی است ٭
ولایت در ولی پوشیده باید ٭ ولی اندر نبی پیدا نماید ٭
ولی از پیروی چون همدم آید ٭ ولی عهد ولایت محرم آید ٭
ز ان کنتم تحبون یابد او بهره ٭ بخلوتخانهٔ یحببکم الله ٭
در ان خلوت سرا محبوب گردد ٭ بحق یکبارگی مجذوب گردد ٭
ولی انکه رسد کارش باتمام ٭ که با ز آغاز گردد باز انجام ٭

الغرض لا اشکال فیما ذکرنا وفی کتاب الله آیات اشار الیه کافی انعام قل فلله الحجة
البالغة والاخبار متواترة فما عن جماعة انواهیین من انکار وجود الوصی والولی
فما یضحک الثکلی بعد خرق الاجماع لانه مذهب جدید قریب من اربعمائة سنة
او ازید او ابتداعه کما لا یخفی علی من راجع کتب التواریخ نعم امثال هذه الامور
علی طالب الحق ثم انه لا یخفی ان کلما قلنا فی شرائط النبوة العامة یجری فی الولایة لوضع
امره فیثبت الولایة باحد امور بحو مانعة الخلو الاول النص الثابت من النبی
کما لو سمعنا منه بان فلانا وصی وخلیفتی او ثبت بالتواتر والدعوی مع المعجز ای المعجزة

اى المعجزه وقد يجتمع الامور بعين تثبت بالتواتر والنص فى حق احد من ادعائه

واثباته بالمعجزه مع السماع منه او عنه نعم لا يجب المعجزه مع ثبوت النص لعدم لزوم

المحالات المذكوره فى بحث نبوة العامه والله الهادى اللمعة الثانية فى الولاية الخاصه

واعلم رحمك الله ان الولى والوصى بعد النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم

هو على بن طالب ابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه بلا فصل احد ولقد صار القوم فيه

بين تفريط وافراط عدة انكروا اصل الولايه كالوهابيه واخرى اخذوا الباطل

مع مقام الحق ولقد اقيم على ولايته القرآن دليل والكتاب المعروف بالالفين

معروف عن العلامه اعلى الله فى الجنان مقامه والمسئله عند طالب الحق واضحه ولكن

من نذكر وجوها وقبل الشروع فيها نرسم مقدمه وهى انك قد عرفت ان الولاية

اثباتها فى هذا العصر يحتاج الوحدة امور منها ادعاء صاحب الولايه ذالك المقام

الالهى والمنصب فنقول ان عليا عليه السلام لا اشكال فى ادعائه ذالك المنصب

لان النصوص به متواتره بل فوقها ومنها خطبته المعروفه بالشقشقيه الغنيه عن

البيان فى قرائه المعروف بنهج البلاغه الذى هو تحت كلام الخالق فوق كلام المخلوق

ولا يمكن لاحد ان ينكره لانه كما عرفت ان كلامه دون كلام الخالق فوق كلام المخلوق

ممتاز عن الكلمات مع ان لبعض البراهين الآتيه يقتضى استحالة ان يكون غير

امير المؤمنين على ع اماما بعد لزوم اصل وجوبه فلا نطيل الكلام بذكر

الاخبار بل نكتفى بذكر الشقشقيه لعدم سعة ذالك المختصر وللتيمن نذكرها

بكتابنا هذا وهي هذه لي اعلم والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي

منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها

ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين احدى اثنتين ان اصول بيد

جذا او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح

فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذا

وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى ابن الخطاب

وفي نسخة لآخر بعد وفاته ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها

ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها

لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ

كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها

كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله

بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى

اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى

اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر

لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغا رجل منهم لضغنه ومال

الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه

وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان

انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الى كعرف
الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى وطئ الحسنان وشق عطفاي
مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى
وقسط آخرون كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين بلى والله لقد
سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زخرفها او زبرجها
اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر
وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت
حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس اولها ولألفيتم دنياكم هذه ازهد
عندي من عفطة عنز قالوا وقام اليه رجل من السواد عند بلوغه الى هذا الموضع
من خطبته فناوله كتاباً فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس
يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله ما اسفت
على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ان لا يكون امير المؤمنين بلغ منه حيث
اراد اذا عرفت ذلك فاعلم ان كلماته عم عليه افضل الصلوة والسلام مسطوره
مملوه بدعواه للامامة ولذا صار ابن ابي الحديد في مقام التوجيه لعبد الاعتراف
بانه لا تصل اليه يد الاوهام ولا يقاس بأحد بعد ذكر مناقبه بانه لما كان

امير المؤمنين هو الافضل والاحق وعدل عنه الى من يساويه انهم نظروا الى مصلحة الاسلام
وخافوا الفتنة التى لا تقتصر على ذهاب الخلافة فقط بل تقتضى الى ذهاب النبوة
والملة فعدلوا عن الافضل الاشرف الاكمل الاحق الاعلم الى غيره وهذه عبارته
ولقد اجبنا عنه فى حاشيتنا على شرحه المسمى بشهاب العقيد فى رد ابن ابى
الحديد دع الرجل وامثاله وكلامه لانا نفرض ان الامر كذالك فى الصدر الاول
فانتم اليوم لم لا ترجعون الى الحق بل وجهه هو ما ذكره فى التعليقة فنقول ان الدليل
على خلافته عم بلا فصل وجوه مختصره الاول ان ما ذكرناه فى المقدمة مع اية
العصمة تقتضى ثبوت ولايته والا لزم الخلف مع قطع النظر عن بقية البراهين لاعتراف
الخصم باية العصمة فى حقه كما سيأتى بلا احتياج الى دليل اخر كما لا يخفى الثانى انه كان
معصوما وهو امر لا يعلم الا بالاخبار صادق مصدق واعتداخبر الله فى كتابه فى
الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقد
اجمع المفسرون على انها نزلت فى حق خمسة من اهل الكساء والاخبار عندنا
متواترة ومن طرقهم النص فى نزولها كذالك فى البخارى ولعض بقية الصحاح عن عائشة
وام سلمة وفاطمة وانس وواثلة وعمر بن هوشب وثعلبى وجابر وابن عباس
وابو سعيد الخدرى وابو ذر وسلمان وسمرة وابو هريرة وزيد ابن ثابت وزيد
ابن ارقم وابو امامة وابو ايوب الانصارى وعمار وحذيفة وعمران ابن الحصين و
ابن مالك وابو قتادة وابو مسلم وابو داود وترمذى وجماعة فاذا كان معصوما يجب

علينا

علينا ان نجعله خليفة وان لم يدع فيجب ان يكون هو الخليفة دون غيره والا قدمنا
المرجوح على الراجح والفاضل على المفضول المحال على الله لقبحه وعلى الناس لنقض الغرض
وعدم ارجاع ذالك الوجه الى الاول واضح حيث في الاول ضمنا الادعاء وفي الثاني
لا نحتاج اليه فلا يخفى الثالث انه كان اكمل الناس من كل جهة وكلمن كان كذالك
بعده يجب ان يكون هو الامام اما الكبرى فقد مر في الولاية العامة واما الصغرى
مع ان الخصم معترف به ولذا كثير في مقام العجز اعترفوا بأن دليلنا الاجماع كما
عن عطاء ومجاهد وسلمة بن كهيل والبغداديين من قاضي القضاة وابي
عبد الله البصري وابي علي الجبائي وغيرهم او اعترفوا بظهور الفتنة كما عن ابن
ابي الحديد او اعترفوا بعدم ادعائه الولاية في زمن الخلفاء ومع ذالك نقول
ان الاكملية اما خارجية او بدنية او نفسانية اما الاولى فلم يكن احد بعد
الرسول مثله لانه اقرب الناس الى الرسول فان العباس كان عم رسول الله من
جانب الاب وكان عم ابن عمه من الاب والام وكان هاشميا من الام والاب
لانه ابوه ابو طالب ابن عبد المطلب بن هاشم سادات ابطحا ووالده
فاطمة بنت اسد بن هاشم ومع ذالك كان صهره كيف صهر مختص به لم يكن
احد شريكا في مثله حيث زوجه بنت اكمل الانبياء رسول الله [illegible] ولم يفعل مع احد
كما فعل مع ابنته فاطمة ولو كان شريكا في خدمتهم آدميان ومنها الاولاد فكون الائمة
الاثني عشر وكيف [illegible] وبعضها ابني [illegible] ركوب الحسنين وانهما سيدا شباب

اهل الجنة

اهل الجنة و کون الامام جعفر ابن محمد الصادق ع الذی ینتهی الیه علم کل الاسلام
الی غیر ذالک من الاصناف ات المختصه لم یکن احد شریکا فی مثله و کون ما فسره بعضهم
فی الکوثر بانه الصادق ع ابائه و اولاده فی تفسیر الکبیر للفخر الرازی و اما ما بعدهم
فکون غزواته فی بدر و احد و یوم الاحزاب و خیبر و حنین و غیر ذالک من اجهم
الغزوات و کون فی خبر الخیر المنقول عن البخاری و غیره کینابیع المودة و ابطالنا
ان ضربة علی فی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین و کون قلع الباب فی خیبر
یغلقونها اربعون رجلا و اجتمع بعد قلعهم سبعون رجل لقلعهم بحمله لعجزوا و
کون فی کل الغزوات و الرایة بیده کان کرارا غیر فرار کما قال ص فی حقه و الفرار
ثابت فی حق کل واحد مع انه من المعاصی الکبیره الفرار من الزحف فی الجهاد و ای
جهاد افضل من جهاد امر به النبی و کیف الفرار منه و قد فر فی خیبر من فر و فتح
علی یدیه و نادی رسوله کرار غیر فرار و اما الثالث فتنقسم الی ثلاثة شعب
العلم و الاخلاق و الکرام اما الاخیره فقد عد معجزاته الی الف و عشره کما فی منهج
الفاخره و ازید فی ینابیع المودات منها قلع الباب قال ع والله ما قلعته بقوة ربانیه
و استجابة دعائه صریحا کالدعاء علی بسر ابن ارطاة حیث ذبح خبره ابنا و به
المذنب فقال ان کنت کاذبا فاعمی الله بصرک فعمی و فی انس شاهد انظر حتی تری
باخباره الغیب و فی زید ابن ارقم حیث من اخباره ان قاتله ذو الثدیه
علیه اللعنه و اخباره بعدم عبور اهل النهروان نهار حدته و اخباره عن ... کاه
فی حق متوهم

في حق متوهم العبور بعد ظهور صدقه باخبار الارتداد انتهى لك الاثر حيث نوى
بأنه لو عبروا فانا اول من اقاتلهم واخباره بقتله في شهر رمضان وبولاية الحجاج
واخباره بقطع يد جويرية ورجله وصلبه على جذع النخل ففعل معاويه وبصلب
ميثم بن عمار وبذبح قنبر على يد الحجاج وانكاره موت خالد بن عرفطة ولن يموت
اخباره فوق المنبر بقتل ابنه على يد ابن من سئلهم عن عدد شعرات رأسه
بعد ما قال سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان البحر مداداً والاشجار اقلاماً
لما نفدت فضائله ومعجزاته وكراماته كما هي في كتب الشيعه والعامه في البخاري
والصحاح والغزالي وابن ابي الحديد ولم يكن احد مثله باعتراف الخصم اما الثلاثه
فكونهم اتقى منهم [illegible] اتفاقا واشرفهم خلقا اجمالا واشدهم انقيادا بالاتفاق
تدبيرا واعرفهم تمييزا كما ترى في مشورة الثاني في الحروب وامره بالتخلف عن حروب الروم
والفرس وبعث نوابه الى الولاة وفي عثمان بباغيه بصلاح للمسلمين وصلاحهم في [illegible]
[illegible] واكثرهم [illegible] ولم [illegible] احدا
كما لا يخفى [illegible] حتى حفظ القرآن في زمانه ولم يحفظه احد وما [illegible]
في حفظه احد وقد دعا الرسول له في حبل اذنه [illegible] ولم ينس شيئا قط كما ان الخوا
والبخاري منهم ولا انقياد [illegible] ولا ينال عهدي الظالمين والحكام وان [illegible]
زمانه في كتب جمهور معروف بين الفريقين بانه يتقي من مقالته فيطيب [illegible]
في [illegible] باطلان لكذبه [illegible] وقتيله [illegible] كافي الاحزاب حتى

قتل عمرو اوسخائه وعفته وحیائه معروف کما فی قصة عرسه کیف یکون احد مثله

فی الاخلاق وغیرها واختصار الکتاب لا یسع ذکرها فکونه مساویا بالانبیاء کلهم واما

عندنا فانه افضل منهم واما عندهم فهو مساو لهم کما ذکره البیهقی والبخاری وابن ابی

الحدید وغیرهم انه صلی الله علیه واله قال من احب ان ینظر الی آدم فی علمه والی نوح فی

تقواه والی ابراهیم فی حلمه والی موسی فی هیبته والی عیسی فی عبادته فلینظر الی اخی

علی ابن ابی طالب ع وسیاق ذلك الخبر بخصوصه الی غیر ذلك من سجایاه الکریمه

انه عین الله واذن الله ویدالله وباب علم الله ولی نعم ولی من ینکر ذمنا طعنا الا من

وفضائله وهو غنیه عن البیان فراجع مواعظه فی نهج البلاغه ما للتراب ورب الارباب ع

امیرون از دهم وقیل وقال من خاك بر فرق من وتمثیلم راخیه خرابه همه دارند تو تنها داری واما الاولی

فنقول ان فی المقام دعویان الاولی انتهاء کل علوم الاسلامیه الیه الثانیه کان عنده کل

العلوم ما کان ویکون والی ذلك اشار صلی الله علیه واله وسلم انا مدینة العلم وعلی

بابها بابی انت وامی کیف اصف ثنائك وابلغ کما ثنه مدحك اما الدعوه الاولی فانه

فانتهاء العلم العربیه الیه واضح عند الفریقین لما نقل عن ابی الاسود وتلك اخبارا

مستفیضه فی بیان تعلیم کیفیه العلوم الادبیه واختراعها واما الکلام فانتهاؤه الیه

بدیهی من حیث ان رئیس الاشاعره علی ابن ابی بشر ومن سوی تلامیذ رئیس

المعتزله ابی علی وهو تلمیذ ابی هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفیه وهو ابنه وتعلم

منه وعنه ع واما التفسیر فکل مشایخ الفن یرجعون الی ابن عباس وعبدالرحمن

وامثالها

وامثالهما وهم من تلامیذه واما علم التجوید والقراءة فیرجع الی محمد ابن علی واخویه
وعامر ونافع والکسائی وغیرهم وهم مع الواسطة فی بعض وبلا واسطة فی الآخرین یرجعون
الی ابن عباس وعمرو ابن العلاء وامثالهما وهم من تلامیذه وکما یعترف به هو عبد الله ابن العباس
حیث یقول وهل اخذت العلم الا منه بعد السؤال منه عند قوله وهل اعلم منی احد
فقیل له حتی علی ابن طالب فقال وهل اخذت العلم الا منه تقلد بالمعنی واما الطریقة
ومشایخ الصوفیة کابی یزید والکرخی کانا من تلامیذ الصادق ع حتی انهم یفتخرون
بسقیة الماء له ع فهم من تلامیذه وفرقة الصوفیة ینتسبون الیه والی امة الرضا
واما الفقه والاصول فلان مشار مذهب الاسلام وائمتهم الیوم الصادق
ع وابو حنیفة ومالک واحمد ابن حنبل والشافعی اما مالک فقرء عند ربیعة
وهو علی عکرمة وهو علی عبد الله ابن عباس وهو عند علی علیه السلام واما احمد
فقرء عند الشافعی والشافعی قرء عند محمد ابن الحسن وهو عند ابی حنیفة وهو من
تلامذة جعفر ابن محمد الصادق ع فانتهاء العلوم الاسلامیة من الفقه والاصول
الیه مما لا ریب فیه علی التفصیل ذکرناه لک کما نص علیه ابن ابی الحدید وهو ما
فصلناه لک واما المنطق والبرهان والاقلیدس والحکمة مع الالهیات والطبیعیات
والبیان والبدیع والفصاحة فلا یحتاج الی بیان انه تنتهی الیه فهو اعظم شاهد فی
ابواب فنون علوم الفلسفة ولکن فی مدحه ما ذکره بعض المؤرخین من النصاری
ان لا اعلم انه ع تعلم عند النبی محمد صلعم او محمد صلعم تعلم منه او کلاهما تعلما عند ثالث

واما الریاضیات

واما الرياضيات كفى ماورد منه وهو القواعد العامة فى الضروب والكسور
والجبر والمقابلة وغير ذالك مع فقدان هذا العلم فى زمانه عم عند العرب وكفى فى
ذالك ما نقله استادى النائينى ره ان تاج الحكماء كان من اجلة الحكماء وفيه
فيلسوف الدهر ينقل فى بعض كلامه بأنى كنت طامحا غالبا فى حتى نفسى فى الجبر
والمقابلة فاذا رأيت ذات يوم مسئلة فى الجبر والمقابلة فى الكافى سئله رجل
منه فى طريق النهروان حين رجوعه وقد اجابه عم بلا مهلة وروية وانى بعد
الفراغ منها ادركتها بعد ثلاثة ايام وهو يقول والله انى اتخذتها معجزة
له عليه السلام ولو لم يكن وليا وادعى الولاية لاكتفيت بهذا الجواب موخطرات
السفر وكفا ان قصة الارغفة وهى ان زيدا له ثلاث ارغفة وعمرا له خمس ارغفة
فوضعا اكلا على سفرة فى قارعة الطريق ليلا فحضرهما شخص فاكلوا معا بلا
تفاوت فى الاكل فعوض بكراى الشخص الثالث الذى حضرهما واكل معهما بعنوان
الاحسان والجزاء ثمان دراهم فترافعا اليه فامرهما بالصلح وقد اصرا بالحكم
وعلل عم بان الصلح خير الكم لانه جزئى فاصرا على الحكم فقال عليه السلام ابعا
على ثمانيه اسهم سهم لزيد وسبعة اسهم لعمرو لان مجموع الارغفة كانت
ثمانية وتصير بلحاظ كلها اربع وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية اثلاث
فثلاثة ارغفة زيد تسعة اثلاث ثمانية منها اكلها بنفسه وبقى من زيد اى حصة
نفسه ثلث واحد الى بكر وخمسة ارغفة عمرو تكون خمسة عشر ثلثا اكل بنفسه
ثمانية

ثمانية فبقي منها سبعة على عهدة بكر فيكون لزيد درهم ولعمر سبعة دراهم
واما علم النجوم فكفى في ذلك ما باحث المنجم في خبر طويل عند منع المنجم له من
السفر للنهروان في ذلك اليوم واما العلوم الطبيعية فكفى ما يظهره في بعض
قضائه وقضية مضغه وهي كانت من أمائه وهذه الرواية الشريفة
اذا وضع الحديد على الحديد قرب البعيد وقد اخبرنا من نثق به
انه سئل انكليزي كبير عن اختراع القطار المسمى بالويل والشمندفير
فقال والله اخذناه من امامكم بقوله اذا قرع الحديد على الحديد قرب
البعيد واخباره في علائم الظهور اذا رأيتم ان احدكم اول الصبح بالبصرة
واخر النهار في الشام فانتظروا الفرج واما علوم السحر والطوالع والطلسمات
والنيرنجات والقيافة والكهانة فكفى ما ورد في مقام النهي عنها ووجه حكمته
وبحثه مع علمائها واما الطب فكفى ما ورد فيه الاخبار المنقولة والى غيره الشيء من العلوم
فراجع ابن شهراشوب قدس امثاله حيث قد ذكر في مناقبه ما ذكرنا وغيره بابا مستقلا
وذكر الاخبار الواردة فيه من الفريقين فراجع الاخبار التي نقلت عنه عليه السلام في
ذلك المقام اذ ان ههنا لعلما جما وسلوني قبل ان تفقدوني واني بطرق السماء
اخبر واني لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل كل كتاب بكتابه [illegible] ولو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا ومن البديهي ان ادعائه ليس كادعاء احد [illegible] وهذا [illegible] لا
لاشتراك التعمم بذلك المقام وخطاء الصحابة كلهم ورجوعهم اليه بلا عكس ابدا

فراجع التواريخ

فراجع التواريخ فيما تلوته عليك هذا هو الدعوة الأولى وأما الثانية فنقول ان توا
اخبارنا به متواترة ولكن لا الا نكتفي به بل نجعله في طريق البرهان فنرسم مقدمة
وهي انه عالم بتمام خصوصيات القرآن ولا يخفى منه خافية والمدعى كان عالما به كما كان
محمد ص عالما به وانه كان عالما به كما كان الله عالما به ويشهد لما ذكرنا نقله في مواضع
كثيرة ان علوم القرآن عندي لانه كان ينزل في البر والبحر والسفر والحضر والسهل
والجبل والشدة والرخاء الى غير ذلك وكثيرا ما لم يكن احد حاضرا الا انا الذي آمنت
به بعد الملة وان له ظواهر وبواطن ومحكم ومتشابه وعام وخاص وناسخ ومنسوخ
بل لبطونه بطون سبعة او سبعين الى غير ذلك من الخصوصيات ولم يكن ليعرف
احد الا انا الكثرة شفقته علي حتى دعا لي يجعل الله اذني واعية ثم اخبر الله في
كتابه في الانعام [ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين] وهو يقول وانا
الكتاب المبين فيكون عنده علم كل شيء لانه لما ثبتت عصمته وادعى ذلك اتفاقا
وجب تصديقه والآثار الظاهرة الشاهدة على ذلك كثيرة ولا يخفى على من راجع اليها
ومع ذلك لو كان الكتاب المبين نفسه فقد اخبر الله بوجود كل شيء عنده ولو كان
هذا الذي بين الدفتين فعلمه لا يكون الا عنده واما اجماله فادعائه كما عرفت وظهور
آثاره بيده كما ذكرت نبذة واما المقدم فلما اشرنا ومع ذلك فلنشرح ما ظهر
لنا فيه اجمالا وهذا الذي وعدت في باب النبوة الخاتمة انا نشير في هذا الفصل
الى العلوم المدونة في القرآن اما النجوم مثل وبالنجم هم يهتدون وغيره مثل وكان

علیهم ریحا صرصرا فی ایام نحسات واما الحدادی اٰتونی زبر الحدید والنا له الحدید واما النجاری مثل اذ اصنع الفلک باعیننا واما البنائی قالوا ابنوا علیهم بنیانا واما الغزل ولا تکونوا کالتی نقضت غزلها واما النساجی کمثل العنکبوت اتخذت بیتا واما الفلاحی والزراعی افرأیتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واما الغوص کل بناء وغواص هو الذی سخر لکم البحر لتاکلوا منه لحما طریا وتستخرجون منه حلیة تلبسونها واما الصائغ واتخذ قوم موسی من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار واما الزجاجی والبلوری صرح ممرد من قواریر وفی زجاجة الزجاجة واما الصباغی صبغة الله ومن احسن من الله صبغة واما الفخاری والاجاله فاوقد لی یا هامان علی فاجعل لی صرحا واما الملاحی اما السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر واما الکتابة علم بالقلم واما الخبازی انی اری فوق راسی خبزا اما الطباخی فما لبث ان جاء بعجل حنیذ واما القصاری وثیابک فطهر والرجز فاهجر واما الذباحی الا ما ذکیتم واما الحجر والمقابلة فمواتح الموسی ره جم ع سوق وغیر ذالک واما البیع احل الله البیع واما بیا الا ان تکون تجارة عن تراض واما الحجاری وتنحتون من الجبال بیوتا واما الکیالی ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس واما السبق والرمایة انا ذهبنا نستبق واما المحاربه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل ترهبون واما الصلح وان جنحوا للسلم فاجنح لها واما السلوک والحکمة وجادلهم بالحق واتیناه الحکمة وا

الهندسه انطلقوا الی ظل ذی ثلاث شعب واما الطب کلوا واشربوا ولا تسرفوا
شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس واما التعبیر افتونی فی رؤیای ان کنتم للرؤیا تعبرون
واما التاریخ احسن القصص واما العکاسی الم تر الی ربك کیف مد الظل ولو
شاء لجعله ساکنا والعکس ظل ساکن واما حبس الصوت والتلیفون وامثاله
انطقنا الله الذی انطق کل شیء واما الهیئة والقمر قدرناه منازل کالعرجون
القدیم واما التلغراف وامثاله قال الذی عنده علم من الکتاب انا اتیك به قبل
ان یرتد الیك طرفك واما الساعة وامثالها یسئلونك عن الساعة قل علمها عند ربی
واما الطیاره اصابا ان ابن لی صرحا لعلی اطلع الی اله موسی واما خطوط الحدید
والطیارات والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة ویخلق ما لا تعلمون واما المراکب
وایة لهم انا حملنا ذریتهم فی الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما یرکبون
واما العلوم المعروفة الاسلام نواصیهم واما الدوره الشمسیه ان السموات
والارض کانتا رتقا ففتقناهما واما الدافعه والجاذبه فی الموجودات التی یعبر
عنها بالقوه الکهربائیه (ومن کل شیء خلقنا زوجین) وجعل فیها زوجین اثنین
واما السحر والکهانة والمسمریزم والعملیات واشباهها هذا سحر مستمر والی
غیر ذالك من العلوم المستکشفه وغیرها التی یسمع الدهر بمیده فیها قال القرآن
کما اخبر الله فلا رطب ولا یابس الا فیه فانی العالمون به وانی الذاکرین وانی العا[ملون]
به لانه نزل من اسماء القرآن المنابر والخواتم ولا زینة المساجد والبیوت ولا

هياكلًا للفواحش والصبيان ولا طلسماتًا للنساء والرجال ولا مال التجارة للكفر و
الاسلام ولا اسباب التلذذ للسادات والعوام فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثًا [وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وما
اوتيتم من العلم الا قليلا فانظر ايها المنصف الطالب للحق الى هذا الكتاب وما جاء
فيه والى ما جاء حسين علي والى ما في يد اليهود والنصارى تعرف الحق ان شاء الله تعالى
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ان قلت كيف هذه الايات تدل
على العلوم المذكورة وحرف ذكر الاسم لا يدل عليها قلنا انا ومثلك قد عرفنا اسمه
وفاتنا حقيقته واما من خوطب به فقد عرف حقيقته كيف وقد اخر الله فيه
اليوم لحرك الحديد ومثل تلك العلوم وامثالها كيفية العلوم التي استفدنا
منه وليس في الصلوة الا اسم فيه مثل اقيموا الصلوة ولها اثنان وسبعون الف مسئلة
وستوف كما اخبرني بعض العلماء وهكذا الحج والبيع والسبق والرماية الى غير ذلك
من العلوم الشرعية اصولية وفرعية مع انه ليس منها فيه الا الاسم ان قلت فكيف استنفذتم
من شرعياتها وما ذكروا اما الطبيعية تحتاجون الى الكفار وهم لغوا فيها غاية الدهاء
كيف علمها عندكم وعملها فيهم قلت اولًا ان اليوم الذي خلع الامر ولية عن الولاية
لقد خرب بيوت المسلمين دخوات العلوم كانت ذلك اليوم وثانيا ان من بعدهم
خلفاء الجور كبني امية والعباسية وغيرهما يزاحمون الشيعة في مراجعتهم اليهم
والناس يخافون من الحضور والاستفادة حتى صار عجبا بتحاول اليهم قانون التقية

ولكتمان المذهب

وكتمان المذهب وثالثاً ان كتبنا قبل الطبع كثيراً حرقت ودفنت وضيعت بيد
الجائرين ورابعاً لما كان العلوم جميعاً عند الائمة الاثنى عشر وكان اوقاتهم ضيقة
من جهات قد مر الهم للناس وهو علم الاديان دون غيرها وخامساً كان دين
ومذهب في اول امره يهتمون في اموره الدينية دون غيرها وسادساً من جهة
تشتت المسلمين وسلاطينهم ومزاحمة بعضهم لبعضاً وسابعاً من جهة عدم
تشويق السلاطين بسامعين تلك العلوم كما في قصة الاخفش مع بعض السلاطين
في قضية البق والعنب وثامناً ان العلوم مقدار الذى استفادوا كان لا عند
الشيعة وهم في القرن السابق كانوا قليلين وكان همهم التبليغ وارجاع الناس
الى ما اوتى به وتاسعاً من جهة سد لبعض القدسيين من مراجعة تلك العلوم
وتكميلها وعاشراً انها يرجع الى تعمير الدنيا والبقاء فيها واثمها اكبر من نفعها
ولذلك قد ذكروا ان قلت اوليس لو كنا نعرف تلك العلوم العجيبة والصنايع
اللطيفة قبل الكفار او معهم لكنا مستولين عليهم دون ان نكون اذلاء قلت
الذلة انما جائت من ترك الامر الولاية والاخلاق النبوية والنواميس واشتغالهم
بهواة الدنيا من كل فرقهم حتى تركوا ... ان ... شغل الله وله دون
مثله والأمن جاء بها اولى بصحتها مع انه يحارب مع السيف المعمول في عصره
والقصبات وكان ذالك شغل الدولة وارعيهم كما ورد عنهم لا تزالوا انتم منصورين
على اعدائكم ما دمتم متمسكين بسنتى فان خالفتم سلط الله عليكم اعدائكم ولن ينزع

خوفهم من قلوبكم حتى تعودوا الى سنتى، هذا والله الهادى المسدد ولقد خرجنا
من وضع الرسالة وكيف كان فلا اشكال فى كون تمام العلوم عند الامير ع كما ظهر
لك مما تلوناه من صدر هذا البحث الينا فتلخص انه كان اعلم الناس من كل الجهة
فانه كان اكمل الناس من كل الجهة فيجب ان يكون هو الامام دون غيره فهذا برهان على
امامته ولا يمكن ان يكون غيره عقلاً والا يلزم الخلف والتناقض الرابع انه اتى بالمعجزات
بعد الادعاء اما الثانى فلما مر من امر الدول واما الاول فلما مر نبذة فى الامر الثالث
ومثل مخاطبة الثعبان فى مماته وحياته ورد الشمس فراجع كتب المفصلة ولنا
ازيد من الف معجزة ولقد قلنا ان كل من كان كذلك فهو امام فواعجبا ان القوم لما
رأوا البينات منه ومسطورة فى كتبهم قد يفزعون الى الاجماع وقد يدعون انه ما ادعى
الامامة قبل الخلفاء وقد يدعوا ان عزله كان من جهة ظهور الفتنة الخامس
الاخبار المتواترة بين الفريقين مثل حديث الغدير والعجب من بعض المعاندين
تأويل هذا الحديث بما يضحك الثكلى ويقول كان بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ع مخاصمة ووقع
ذلك الامر عظيماً عند المسلمين فامر الله بالصلح فى ذلك اليوم واراد ان يعرف
الامة ذلك المعنى ولحديث المنزلة ولاستخلافه فى المدينة فى اخر الغزوات
التى هى تبوك كما عن البخارى فنقول العزل ما ثبت اولا ولان الحاجة على الحدوث
يقتضى البقاء لانه عند المراجعة توفى بل انه كان مشاهداً فى الغائه على ذات
الدر لما علم مرض امته وللاستحباب ولا ينكر احد تلك الامور بل يأولون
كما عن بعض وبالاجماع ويسمون كما عن اخر وحديث المساوات وانت اخى

ووصى

ووصی وخلیفتی من بعدی، قاضی دینی بالکسر وانت الخلیفۃ بعدی وسلموا
علی ؑ بامرۃ المؤمنین دال جلیۃ علی امامتہ وخبر الطائر المشوی معروف دال علی
امامتہ ولو کان بعدی نبی لکان علی نبیا ولکنہ لا نبی بعدی واخبار لیلۃ المعراج
المنقولہ عن الینابیع وغیرہا وتلک الاخبار وامثالہا مما اتفق علیہ الفریقان
بتواترہا بعضہا بالمغلظا وبعضہا معنی وبعضہا اجمالا فیدل علی انہ امام بعدہ
وخلیفتہ ومظلوم فراجع الینابیع الذی من تصنیفات اجل علمائہم وفیہ ازید
من مائۃ حدیث فی حق علی ؑ واولادہ الدالہ علی خلافتہ وہذا المختصر لا یسع ذکرہا
وما یذکر فی حق الخلفاء من الاخبار اولا انہ احاد وثانیا شواہد الکذب فیہ جلیہ
مثل ما قیل فی الشیخین لو کان بعدی نبی لکان عمر نبیا ولکن لا نبی بعدی
ومثلہ فی الاول فبالله نبا الله کیف انہ نبی وسبعین مرہ قال لولا علی لہلک
عمر وذہبت فی الصداق الی غیر ذالک ما سیاتی انشا فی خطیئاتہ کیف انہ نبی
وقال انہ کیف انہ نبی وقال اقیلونی ولست بخیرکم وعلی فیکم وان لی شیطان
یعترینی وذہبت فی الظلالہ فویل للمصلین وہذہ الانبیاء بل قصۃ استخلاف
اسامہ شاہد علی ما ذکرنا حیث انہ اراد صلعم دفعہما عنہ فاین قولہ حتی
النساء افقہ من عمر ومن قال فی حقہ النبی صلعم اقضاکم علی وقصۃ استحضار
الدوات والقرطاس معروف فی البخاری ومسلم حیث قال ہذا الذی بمنزلتہ
منزلۃ النبوہ بعد النبی ان النبی لیہجر دعوہ کانہ ما قرع سمعہ ان لا ینطق

عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فلما علم ما اراد حمله على الجنون وان فاطمة ماتت
وهو غاضب عليها في ثلاث مواضع من البخاري مذكوره وله شاهد صدق في دفنها
ليلا وكتمان قبرها مع انه اخبر بأن مبغضها في النار كما في كتبهم في مواضع فانظر
ايها المنصف الى تلك المقالات فهذا اعظم شاهد على عدم لياقتهم لذلك
وان امثالها من الجعليات وبغض الكل له عليه السلام حسدًا وتعصبًا اوضح من
ان يخفى مع ان الله قد الزم حبه العباد ويشهد لذلك اجتماع الاول والثاني مع
خالد واتفاقهم على قتله اذا حضر الجماعة في المسجد في زمن خلافة الاول ثم ندم
في صلواته خوفا من الفتنة ففكر في التشهد حتى قال قبل السلام يا خالد لا تفعل
وذلك الخبر من الصحاح حتى استدل به الشافعي بجواز الكلام قبل السلام بذلك
الخبر وان الاول جاهل ظالم منع فاطمة عن فدك حتى رده عمر اي عمر ابن عبد العزيز
واوصت فاطمة ان لا يصلي عليها ابو بكر ودفنت ليلا لئلا يحضر جنازتها وقوله في
الخبر وان لي شيطانا الخ وقول الثاني فيه ان بيعته كانت فلتة وقى الله شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وشكه عند الموت بالاستحقاق وانهم تخلفوا عن جيش
اسامة وانه صلعم لعن المتخلف عن جيش اسامة وانه قطع يسار السارق
ولا يعرف الكلالة وانه خالف الرسول في تولية الامر عمر لامور المسلمين بعد عزله
وانه وهب الحد لخالد وعطله حيث تزوج بنات البعل حتى حلف عمر اني
لو وليت لأقمت عليه الحد وانه دفن في بيت الرسول وانه هتك بيت
النبوه

النبوه لما امتنع علیؑ عن البیعۃ وضرب فاطمۃؑ حتی القت جنیناً سماه رسول
الله محسناً وانه رد شهادة المعصومین کالحسنین وان الثانی امر برجم امرئه
حامله واخری مجنونه وانه شک فی موت النبیؐ کما عن البخاری والغزالی فقال
ما سمع القرآن انک میت وانهم میتون وعجز عن مقالة الصداق ومنع
فاطمۃ من خمسها وانه قضی بالجلد ان مائة جلده وقاله والشوری حکم بضد القرآن
وفیها خلاف الرسول واحرق کتاب فاطمۃؑ وانه ولی بعده عثمان مع ظهور حاله واما الثالث
فحاله واضح فانه ضرب اباذر ونفاه عن جوار النبی وضرب عمار حتی فتق وضرب ابن مسعود
فمات واحرق کتابه واسقط الحد عن ابن عمر وعن الولید مع وجوب الحد وکونه فی فضاختم
خذلان الصحابه له حتی قتل وترکوا جنازته ثلاث ایام لان کثیراً شهدوا علی کفره کما
عن الغزالی وقول علی فیه شاهد علی ما ذکره الغزالی قتل الله فای خطایاهم اذکر
فرارهم من الجهاد واطلاعهم اخبار النبی الی الکفار ومخالفتهم لما امر وابه کما فی جیش اسامه
وجهلهم بقوانین الشریعۃ فراجع المطولات وراجع حاشیتنا فی شرح ابن ابی الحدید
المسماة بالشهاب العتید فان الامور قد ذکرها المالی حصا فالی ما سیأتی زیادة
توضیح فی المباحث الاتیہ السادس الآیات فمنها فی الاحزاب انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فقد مر اتفاق المفسرین فی نزولها فی حقهم افمن
یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی فما لکم کیف تحکمون ومنها فی المائده یا ایها
الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمک من

الناس

من الناس اتفق المفسرون الا نبذة من العامه فی نزولها فی یوم غدیر خم وحدیثه معروف تقدم فانظر الی اهمیة الآیه وتاکیدها وخوفه منهم ومنها فی المائده انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا والذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکاة وهم راکعون) اتفق المفسرون انما نزلت فی علیؑ عند تصدقه بالخاتم علی المسکین وهو فی صلواته وهو راکع والذین آمنوا عبارة عنه وعطفه علی الرسول یقتضی الشرکه فی الولایه ومنها اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم ولیس اولی الامر الا هو اما عندنا فلاخبار متواتره واما عند غیرنا اولی الامر ای صاحب الذکاء والعقل والتدبیر واعلم الناس له مصداق لهذه الا هو ومن الاوصاف الا هو منها قل لا اسئلکم اجرا الا المودة فی القربی وفی تفسیره ورد انی تارك فیکم الثقلین مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیه والخبر متواتر عند الفریقین فانظر ایها المنصف الطالب للحق والتدین ای محبة اعظم ما ترء سمعك من ضرب ابنته وقتل اولاده وحرق بیوته غصب اموالہ وحرق کتابه وتغییر احکامه وتبدیل نوامیسه وتشتت اجتماعه ومنها فی آل عمران فمن تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم ونسائنا ونسائکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین اتفق المفسرون من الفریقین فی ان اهل المباهله هم الخمسه محمدؐ وعلیؑ وفاطمهؑ والحسنؑ والحسینؑ وکان علی داخلا والمعنی بقوله وانفسنا ولا یعقل ان یکون نفس نبی وعلی واحده والغرض من الآیه هو تساویهما بحیث یعد واحدا کما ان الرسول لا یشارکه احد فی رسالته فلا یقدم علیه احد فکذلك فی علی فانه کالنبی فی تمام الجهه الا النبوه فلا یشارکه احد فی ولایته فهذه آیات متفقة علیها الفریقان واما الخلافیه فکثیره فراجع ثم اعلم انهم کثیرا فی مقام العجز

عن الاجوبه

٤

عن الأجوبة او الانصاف من بعض المنصفين او المتدينين المتعصبين متمسكون بالاجماع
ويدعون ان الصحابة اجمعوا عليه او خوف الفتنة اقتضى ذلك ثم ان سألتهم من اين يكون
اجماعهم حجة يذكرون خبراً عن النبي لا تجتمع امتي على الخطاء وامثاله من الضعاف ويدعمه
معاوية واتباعه كما ذكره ابن ابي الحديد حتى ان غير واحد منهم اعترف بان الصحيح منها
بيعناء في حلبة الشهر الاسود اقول اما تعليل ظهور الفتنة كما عن ابن ابي الحديد فرضنا ان
الامر كذلك في الصدر الاول فلم لا يرجعون اليوم الى الحق واما الاجماع نفسه اولاً فانه
منقول فاين يكون اجماعهم حجة وان المنقول ليس بحجة في اصول الدين لعدم جواز
الاكتفاء فيها بالظنون الصحيح فضلاً عن سقيمه وثانياً لا يكون الاجماع على فرض حصوله
حجة لان المستند هو الخبر المذكور وقد برهن في محله عدم حجية خبر الواحد ولو بلغ
في الصحة والسلامة ما بلغ في اصول الدين واصول الفقه فما معنى للاجماع المستند الى ذات
الخبر ان قلت اولستم تقولون بحجية الاجماع وليس على انكاره حتى صار من الضروريات
وان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والعقل فما معنى عدم حجية الاجماع او
عدم حجيته قلت نعم الاجماع عندنا حجة من جهة دخول المعصوم في المجمعين فانظر
الى كتب الاصول لأصحابنا تر ان اتفقت الامة على شيء او عرض حتى ان الامام اتفقوا على عدم
حجيته ان قلت اولستم تقولون ان نبياً معصوم وانه كان فيهم فما معنى الاجماع
قلت كلا [illegible]
[illegible]

في صدر

تثبت وكذلك بعده من جهة ما تقدم من آية المباهلة ان الله جعله كالنبي الا
النبوة مع حديث التنزيل ثم مقتضى الاتحاد هو بطلان الاجماع والا يلزم الخلف
ثالثا ان اردتم المحتمل في عصرنا نفرضها حصل وان اردتم المنقول فغايته خبر الواحد
ضعيف يخالف الكتاب كآية المباهلة والسنة كحديث المنزلة مع انه معارض باقوى
ها وسيأتي زيادة توضيح في اللمعة الآتية في ولاية الائمة الاثني عشر وهذا المختصر هو
الذي ساعدني التوفيق على تحريره اللهم اني اسئلك بحق خمسة اهل العبا ان تجعل
عاقبة امري خيرا في الدارين وتحشرني معهم آمين يا رب العالمين اللمعة الثالثة في
ولاية بقية الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين واعلم رحمك الله ان الامام
بعد علي ع ولده الحسن ع ثم من بعده الحسين ع ثم علي بن الحسين ع ثم محمد
ابن علي ع ثم جعفر ابن محمد ع ثم موسى ابن جعفر ع ثم علي ابن موسى ع ثم محمد ابن علي
ثم علي ابن محمد ع ثم الحسن ابن علي ع ثم م ح م د بن الحسن عجل الله فرجه وما ذكرنا
في الولاية العامة من لزوم وجود الامام وقيام الاخبار المتواترة من الفريقين
على عدم خلو الارض من الحجة وادعاء كل واحد منهم الامامة مع ما قبا الا وظهور
المعجزة على يده والتنصيص السابق بالتواتر على الاحق ثابت امامتهم بحو الطويله
كما لا يخفى على اولى النهى وطالب الحق والمتقين حقا خوفا من الله ورجاء لثوابه دون
الحياة الناقصة والجيفة الدنيوية ومن اراد التفصيل فليراجع المطولات في دفعهم
بطلان مذهب الكيسانية القائلين بامامة محمد ابن الحنفية بعد الحسين ابن علي عليهما السلام

والصادقين

والصادقية القائلين بكونه اماما قائما وبه ختمت والفطحية القائلين بامامة عبدالله
ابن جعفر الافطح وبه ختمون والاسماعيلية القائلين بامامة اسماعيل ابن جعفر
الصادق وبه ختم والزيدية القائلين بامامة زيد ابن علي ابن الحسين ولهما عم وتحقيق الاثر
الطالاخلاف وربما تتشعب مذاهب الشيعة الى خمسة عشرين مذهبا وانقطاع بقية الفرق
وقليل الوجود والحق عندي وعند كافة العلماء الامامية ان الفرق المحقة هو مذهب
الاثني عشرية لما سمعت وسيأتي في اثبات القائم ما يدل على ذلك ولقد صدق
الرسول صلعم بقوله تفترق امتي اثنين وسبعين فرقة وهلاك الكل الا واحده كما
تفرق النصارى الذا امنا امتدا في دين عيسى ثم انه لما انتا الفرقة الجديدة
الضالة المضلة لسني حبيد بد اي بني حبد بد وهو حسين علي وقد مر بطلانه في
النبوة الخاصة وامامة علي ابن محمد ابن سيد ردنا الشيرازي عودنا عن النجم الغائب
والنظم لما طالت غيبته ربما يسوس الشيطان فلابد من صرف عنان الكلام في
اثبات وجود امام الثاني عشر عجل الله فرجه لكي يظهر التدليس وسرقة الفرقة
الجديدة للاخبار ووسوستهم ودسهم فيها وترفع الكلام عن وجه المرام وندفع
بالادلة الشك والريب عن امامة كلهم ثم سيما الاخر المنتظر عجل الله فرجه وبهديه
الطالب الى صراط مستقيم والى السبيل المستوي ان الله يهدي لنوره من يشاء
والله الهادي المحسن والصواب فنقول قد عرفت ان في النبوة العامة والولاية
قلنا ان اثبات الولاية الخاصة في هذا العصر الذي يكون الولي غائبا لا يمكن الا

بتمام

بقیام اخبار متواتره علی شخص خاص الذی یدعی محمد ابن الحسن العسکری لولاة
علیهما فلابد من اثبات تواتر الاخبار من النبی واله واوصیاء وهی فوق التواتر فها انذکر
نبذة منها والله الموفق واعلم رحمك الله ان النصوص الوارده علی قسمین قسم ورد
باسم الشریف وکنیته ولقبه ونسبه وکذالك فقط بدون ذکر واحد معه وقسم نذکر
فی طی ذکر ابائه الطاهرین وهذین القسمین مما لا اشکال فی حجیتهما وقسم اخر ورد
بعنوان مثل الحجه والقائم والمهدی والمنتظر والموعود وذالك القسم ایضا یکون علی
وجهین قسم یدل بنفسه علی المراد من جهة وجود القرینه المعینه وقسم لیس کذالك
والاخیر غیر مرتبط بنا لانه لا یثبت به المطلوب مثل ان الارض لا تخلو من حجه لعله
اثبات وجوده لیصیر القسم الاخیر حتی الانطباق والفرقة الجدیده لا تزال کلهم متمسکون
بامثال القسم الاخیر التی کربات مجمل غیر معلوم ولا ینطبق الا علی من هو الحجه ولکن
لا یثبت بها حجیته شخص خاص کالایخفی ویکون هذا الصنف داخلا فی المتشابهات
من الاخبار فلا یجوز الاستدلال بها المراد کما ورد عنه النهی انتهی فمنها ما نقل اهل
السنه والجماعه واهل الحل والعقد من عبد الله ابن یونس عن النبی ما ملخصه ان ابرهیم
لما اکشف عنه الغطاء فرای انوار فسئل منهم فبعد ذکر محمد انه مصطفی وعلی انه ناصر دینی
وفاطمه انها فطمت محبیها من النار والحسن والحسین انهم الائمه من ولدهم اولهم علی
ابن الحسین ومحمد ولد علی وجعفر ولد محمد وموسی ولد جعفر وعلی ولد موسی ومحمد
ولد علی وعلی ولد محمد والحسن ولد علی ومحمد ولد الحسن القائم المنتظر ومنها

الخ لطریق الفریقین فی ینابیع المودہ عن سلمان الرای عنہ فی لیلۃ المعراج ما ملخصہ
بعد ذکر الخمسہ اصل الکساء قال اللہ لی انظر الی یمین العرش فاذا نظرت فاذا علی وفاطمہ
والحسن والحسین وعلی ابن الحسین ومحمد ابن علی وجعفر ابن محمد وموسی ابن جعفر وعلی
ابن موسی ومحمد ابن علی وعلی ابن محمد والحسن ابن علی ومحمد المہدی ابن الحسن کانہ
کوکب دری الخ ومنہا الخ من طریق الفریقین عن اسحق الشافعی عن الامیر عن النبی فی لیلۃ
المعراج بعد ذکر الخمسہ بخصوصہ کریمہ ارفع راسک فاذا بانوار علی وفاطمہ والحسن
والحسین وعلی ابن الحسین ومحمد ابن علی وجعفر ابن محمد وموسی ابن جعفر وعلی ابن
موسی ومحمد ابن علی وعلی ابن محمد والحسن ابن علی ومحمد ابن الحسن القائم الخ ومنہا
الخ الخ طریق الفریقین عن انس ابن مالک نقلہ الشیخ فی الارشاد للبنی قال کنت
انا وابو ذر وسلمان وزید ودخل علینا الحسن والحسین الی ان اختلفنا فی فعل
صادر من ابی ذر من تقبیل یدیہما فرجعنا الی النبی صلعم فبعد ذکر الخمسہ بخصوصہ
فاذا انا بانوار علی وفاطمہ والحسن والحسین وعلی ابن الحسین ومحمد ابن علی
وجعفر ابن محمد وموسی ابن جعفر وعلی ابن موسی ومحمد ابن علی وعلی ابن محمد
والحسن ابن علی ومحمد ابن الحسن الحجہ الی اخر وقایع لیلۃ المعراج ومنہا بطریق
الفریقین عن اصبغ ابن نباتہ عن بحار ملخصہ خطبنا رسول اللہ وبعد المواعظ قال
تمسکوا بالشمس والا بالقمر والا بالفرقدین والا بالکواکب فانی بلغت الیکم ما اوحی
الی الی اخر ما نزل عن المنبر قال سلمان فدخلت علیہ وقلت کان الیوم بمجلسک رمزا

ذا تریہ

فما فی من المذکورات قال الشمس انا والبقیه اوصیائی فقلت له بین لی اسمهم وعددهم
فقال ان عدد اوصیائی اسباط یعقوب وحواریین عیسی اولهم علی ابن ابی طالب
ثم الحسن ابن علیؑ ثم الحسین ابن علیؑ ثم علی ابن الحسینؑ ثم محمد ابن علیؑ ثم جعفر ابن محمدؑ
ثم موسی ابن جعفرؑ ثم علی ابن موسیؑ ثم محمد ابن علیؑ ثم علی ابن محمدؑ ثم الحسن ابن علیؑ ومن
بعده ابنه الحجة القائم الخ وبهذا المنوال اخبار لاتحصی عدة منها فی کتاب عبقات الانوار
واستقصاء الافهام من الخاصه والعامه حامد حسین لمیر الهندی وعدة منها فی کتاب
تاریخ المواليد وعدة منها فی کتاب الاقضی وعدة منها فی کتاب الشیخ سعد الدین الحموی
فی اثبات امام ثانی عشر فقط من نتاج الحسن محمد ابن الحسن وعدة منها فی النجم الثاقب
وعدة منها فی کتاب مکاشفات علی اکبر المودودی من علماء العامه اثبت امامة محمد بن الحسن
وعدة منها فی کتاب هدایه السعدا لشهاب الدین دولت ابادی اثبت امامة الثانی
عشر محمد ابن الحسن وعدة منها فی روضة العلماء فتلک العدد التی تلوناه کثیر بعض
الذی ذکرناه قبلا منهم ولما تعرضنا انقلها لکونه اختلاطی بالاطالة ولنشرع فی
المتفرقات التی لابد من الجمع وهی انظر لکثره منها فی روضة العلماء فی تفسیر خیر من الف
شهر ورویة النبی الطلاب علی منبره ومجی جبرئیل بهذه الایه وبشره بعشر
من ولد الحسینؑ ولعل بهذه العبارة اولهم زین العابدین والثانی محمد الباقرؑ
والثالث جعفر الصادقؑ والرابع موسی الکاظمؑ والخامس علی الرضاؑ والسادس
محمد التقیؑ والسابع علی النقیؑ والثامن الحسن العسکریؑ والتاسع حجة الله القائم

المهدی ابن الحسن الغائب طویل العمر الخ ومنها فی کتاب الاربعین لمحمد ابن مسلم
ابن الفوارس بذلک العنوان ومنها فی کتاب روضة الاحباب لسید عبد الرحمن
عن جابر ابن یزید الجعفی فی تفسیر یا ایها الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول
واولی الامر من طرق الفریقین قلت یا رسول اللہ عرفنا اللہ ورسولہ وما اولی
الامر فقال خلفائی اولہم علی ابن ابی طالب ثم الحسن ابن علیؑ ثم ابن الحسین ابن علیؑ
وعلی ابن الحسینؑ ومحمد ابن علیؑ وجعفر ابن محمدؑ وموسی ابن جعفرؑ وعلی
ابن موسیؑ ومحمد ابن علیؑ وعلی ابن محمدؑ والحسن ابن علیؑ والحجة القائم المنتظر
ومنها فی کتاب فرائد السبطین وفیہ سئل الرضا عن القائم الموعود فقال هو ولدی
الرابع ابن خیر الامہ ومثلہ النظم عن علی انہ ابن احسن الامہ التاسع من ولد
الحسین ومثلہ النظم فی احزانہ ابن احسن الامہ المسماۃ برجس من ولد الحسین
التاسع منہم وعدۃ منها فی نہج البلاغہ وشرحہ عن ابن ابی الحدید مثل قولہ عم الا فتنظر
یا بن الخیرۃ الامہ حتی انہ وقع منہ فی حیص بیص فی المقام واحال الکلام وصرف ظواہرہ
واوردنا علیہ فی الشہاب الثاقب ما یقتضیہ المرام فراجع ومنها فی کفایة الطالبین لعلہ
اثبات امامۃ الاثنی عشر وصیرورۃ مؤلفہ یوسف بن محمد شیعیًا بالاحادیث الکثیرۃ
من طرق العامہ کلہا ثم ذکر هذا الحدیث لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لیبعث اللہ
رجلا اسمہ اسمی وخلقہ خلقی ثم قال فیہ کنایۃ حسنۃ من جهۃ انتقام محمد ابن الحسن عن
الکفار کما فعل رسول اللہ صلعم ومنها فی کتاب الشافعی الحسین ابن ابراہیم وفیہ خبر لو لم یبق

من الله بنا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من امتى او من اهل بيتى
اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى ثم قال كما قال الحاج ميرزا حسين النورى فى نجم الثاقب ان
الحديث وصل الينا ببعض طريق وان لفظ اسم ابيه اسم ابى زائده مثل قوله امتى باتفاق
العامه والخاصه وبنا لك الحديث الخ تمسك الجماعه لنفرقة كلمة من امتى وتركوا بقية
الحديث ولوازمه ومنها فى كتاب سليم ابن قيس من اصحاب الامر نقل ان النبى قال
فى تفسير اولى الامر انهم اثنى عشر من خلفائى اولهم على ابن ابى طالب ثم ذكرهم واحد
بعد واحد الى ان قال والثانى عشر هو الحجة القائم خاتم الاوصياء من ولد حسن ابن
على العسكرى ومنها فى كتاب الفضل بن شاذ عن النبى وابشركم بالقائم الكذائى ثم
وصفه الى ان قال انه من ولد التاسع للحسين اسمه اسمى وكنيته كنيتى الخ ومنها
فى المجلد التاسع من البحار فى قصة اسئلة اليهودى عن النبى وقال لو اجبتنى عنها
اسلمت واسمه نعثل والمروى عن ابن عباس منها اخبرنى عن عدد اوصيائك
واسمائهم اولهم واخرهم فقال اثنى عشر اولهم على ابن ابى طالب ثم ذكر واحداً
بعد واحد حتى ينتهى الى محمد بن الحسن الحجة القائم ومنها فى تاسع البحار الخ ان عالماً
يهودياً من خيبر اتى النبى واسمه جندل مع ابن جناده وباحث النبى وسئله عن
اوصيائه واسمائهم لان الاوصياء لابد منهم فقال نعم اثنى عشر اولهم على ابن ابى
طالب واخرهم الحجة محمد ابن الحسن وفيه اخر نهى عن اسمه كما فى النجم الثاقب عن عمار
فى خبر طويل وفى ذيله ذكر الاوصياء لمحمد ص بعد ذكر علة محبته على ان اولهم على ابن
ابى طالب

ابی طالب ثم ذکر الراوی واحداً بعد واحد الی انتهی الی الحجة ابن الحسن ثم وصفه بالغیبة
الخ ومنها فی الثالث عشر من البحار مثله ومنها فی النجم الثاقب عن ابن عباس فی حدیث طویل
بین الرسول ویهودی ثم سئله عن الاوصیاء واسمائهم فقال ان عددهم عدد نقباء
بنی اسرائیل وحواریین عیسی اولهم علی ابن ابی طالب ثم ذکر الراوی واحداً
بعد واحد حتی ینتهی الی حجة ابن الحسن الخ ومنها ما عن التلعکبری کما فی تاسع البحار فی
تفسیر آیة العصر عن علی ع عنه صلی الله علیه وآله عد اوصیائی اثنی عشر اولهم
ثم ذکر الراوی واحداً بعد واحد حتی ینتهی الی الحجة ابن الحسن کلهم من ولد الحسین علیه السلام
ای التسعة ومنه الظهر عن الحسن ابن علی ذکر ان الائمة الاثنی عشر اولهم علی ابن ابی
طالب ع ثم ذکرهم واحداً بعد واحد حتی انتهی الی الحجة ابن الحسن العسکری وفی
کل واحد ذکر انهم اولی بالمؤمنین وفی آخر خبرهم انهم مع الحق والحق معهم ومنها عن
شیخ النعمانی والطبرسی والکلینی والمجلسی والمفید فی الحدیث المعروف بلوح
فاطمة المنقول عن ابی بصیر الذی هو من اصحاب الاجماع عن ابی عبد الله الا
تصادی ان لی الیک حاجة متی یخف علیک ان اخلو بک فاسئلک
عنها فقال له جابر ای الاوقات احببته فخلا به فی بعض الایام فقال له یا جابر اخبرنی
عن اللوح الذی رأیته فی یدی امی فاطمة بنت رسول وما اخبرتک به امی انه فی
ذالک اللوح مکتوب فقال جابر اشهد بذالک انی دخلت علی امک فاطمة
فی حیاة رسول الله فهنیتها بولادة الحسین ورأیت فی یدها لوحاً اخضر ظننت

انه من زمرد ورأیت فیه کتابا ابیض شبه لون الشمس فقلت لها بابی وامی یا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الی رسوله فیه اسم ابی واسم بعلی واسم ابنی واسم الاوصیاء من ولدی واعطانیه ابی لیشرفنی بذلك فقال جابر فاعطتنیه امك فاطمة فقراته واستنسخته فقال ابی فهل لك یا جابر ان تعرضه علی قال نعم فمشی معه ابی الی منزل جابر فاخرج صحیفة من رق فقال یا جابر انظر فی کتابك لاقرء علیك فنظر جابر فی نسخته فقرأه ابی فما خالف حرف حرفاً فقال جابر فاشهد بالله انی هکذا رأیته مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه ونوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند رب العالمین عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله لا اله انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارین ومدیل المظلومین ودیان الدین انی لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی وخاف غیر عدلی عذبته عذاباً لا اعذب به احداً من العالمین فایای فاعبد وعلی فتوکل انی لم ابعث نبیاً فاکملت ایامه وانقضت مدته الا جعلت له وصیاً وانی فضلتك علی الانبیاء وفضلت وصیك علی الاوصیاء واکرمتك بشبلیك وسبطیك حسن وحسین فجعلت حسناً معدن علمی بعد انقضاء مدة ابیه وجعلت حسیناً خازن وحیه واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت کلمتی التامة معه وحجتی البالغة عنده بعترته اثیب واعاقب اولهم علی سید العابدین

وزين الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر فی علمی والمعدن لحکمتی سیهلك المرتابون فی جعفر الراد علیه کالراد علیّ حق القول منی لأکرمن
مثوای جعفر ولاسرنه فی اشیاعه وانصاره واولیائه انتجبت بعده موسی فتنة
عمیاء حندس لان خیط فرضی لا ینقطع وحجتی لا تخفی ان اولیائی یسقون بالکأس
الاوفی من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتی ومن غیّر آیه من کتابی فقد افتری
علیّ وویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة موسی عبدی وحبیبی وخیرتی
فی علی ولیی وناصری ومن اضع علیه اعباء النبوه وامتحنه بالاضطلاع فیها یقتله
عفریت مستکبر یدفن فی مدینة بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی حق القول
منی لاسرنه بمحمد وخلیفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمی وموضع سری
وحجتی علی خلقی لا یؤمن عبد به الا جعلت الجنه مثواه وشفعته فی سبعین من
اهل بیته کلهم قد استوجبوا النار واختم له بالسعاده لابنه علیّ ولیی وناصری
والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن لعلمی
الحسن واکمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی
وصبر ایوب فیذل اولیائی فی زمانه تتهادی رؤسهم کما تتهادی رؤس الترك
والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین تصبغ الارض
بدمائهم ویفشو الویل والرنه فی نسائهم اولئك اولیائی حقاً بهم ادفع کل فتنة
عمیاء حندس وبهم اکشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك علیهم صلوا

ونقله الشيخ في المحكم عن السيد الجليل السيد عبد الله الجزائري ومنها ما في خطبة
اللؤلؤة لمولانا الامير ع نقلها في تاسع البحار بطولها وفيها ذكر خلفاء الجور
والظلم والحكم فاذا نزل عن المنبر سأله جابر بن كثير انت اخبرتنا عنهم فاخبرنا
عن خلفاء الحق حتى نتبعهم فقال نعم وشرع في عددهم واسمائهم اولهم علي ابن
ابي طالب حتى ينتهي الى محمد بن الحسن سمي رسول الله صلعم القائم عليه ومنها ما في
تاسع البحار عن الحسين بن علي عليهما السلام نقله يحيى بن مالك قال دخل
من العرب ملتثماً و سأله عن مسائل فاجاب عنها ومنها عن عدد الائمة ما
بعده فقال انهم اثنا عشر كلهم من علي الى محمد بن الحسن وفي البحار ايضا
عن ابي خالد دخلت على علي بن الحسين وفي يده لوح ينظر ويبكي ثم بعد
السؤال ذكر فيه عدد الاوصياء من علي الى محمد بن الحسن ومنها ما في تاسع
البحار عن كميت الشاعر بعد ذكر الاشعار سند جعفر بن محمد الى من يقوم
الحق فيكم حتى يقوم مهديكم فبكى طويلا وقال سريعاً الخ ثم ذكر عدد
اوصيائه من علي ابن ابي طالب الى محمد بن الحسن واسمائهم واسماء ومنها
فيهم عن هشام سنه قال من علي الى محمد بن الحسن ومنها ما في كتاب غيبة
الفضل ابن شاذان في تفسير اولي الامر ومنها ما في كمال الدين الصدوق عن
المفضل عن الصادق في ذكر خلفاء بعده جعفر المنتظر عن ومنها ما عن
علي بن محمد عن علي بن موسى بن جعفر ومنها ما في شرح عبد العظيم ع حافظا

اعتقاداته

اعتقاداته سند محمد بن علی حتی عد الائمه عنده الی ان انتهی الی جنابه فقال بعدی
الحسن ابنی وابنه القائم الخ ذکره صقر بن دلف وفیه عن داود قال علی بن محمد
بعدی الحسن امام وبعده ابنه الخلف وکیف لکم به ومنها فی کتاب غیبة حسین
بن ظهیر حمزه وفیه شرح ذکر حدیث من مات ولم یعرف امام زمانه عن الحسن ابن علی اثنا
علیهما السلام قال بعدی ومنها فی کتاب الفضل سئل الحسن ابن علی عن الامام بعده
فقال ابنی سمی رسول الله ومنها فی اکمال الدین عن ابن عباس قال رسول الله ان علیاً
جعله الله اماماً ومن بعده السبطین الحسن والحسین وجعل من صلب الحسین ائمه تاسعهم
قائم اهل بیتی ومنها عن الصادق قال رسول الله القائم ولدی اسمه اسمی وکنیته کنیتی
وشمائله شمائلی ومنها فی کتاب غیبة حسین ابن عبد الله عن الرضا عن جده امیر المؤمنین
قال التاسع من ولدک یا حسین القائم بالحق ومنها فی کتاب الغیبه عن الجارود الاسدی
انه قال بعد ذکر کلام له مع ابن نباته ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهری الحادی عشر من ولدی
هو المهدی الخ ومنها فی غیبة البحار بعد کلام طویل عن الحسن ابن علی یا مسلم
ذلک التاسع من ولد اخی الحسین بعد غیبة طویله فیخرج فی صورة شاب دون الاربعین
سنه ومنها فیما نظم من الحسین ابن علی ان فی التاسع من ولدی سنة من یوسف وسنة
من موسی الخ ومنها فیما نظم ان الحسین کان الائمه اثنا عشر اولهم ابی امیر المؤمنین وآخرهم
التاسع من ولدی هو الامام الغائب الخ ومنها فیما نظم عنه انه قال الائمه
هو التاسع من ولدی الخ ومنها فی اکمال الدین عن ابی حمزه بعد کلام بینه وبین ابی جعفر

الحسین

الحسین و وجہ تسمیتہ جعفر الصادق فی قبال جعفر الکذاب المفتری علی اللہ والمفتر
عی مراللہ ومنہا فی الثالث عشر من البحار عن علی بن الحسین ع فی تفسیر اولی الارحام الی ان
قال والامامۃ فی عقب الحسین الی یوم القیمۃ وان للقائم منا غیبتین احدھما اطول
من الاخری ثم ذکر الاولی ثم ذکر الثانیۃ ولا بعدھا ومنہا فی الاکمال ان للقائم غیبۃ
قبل ظہورہ الخ ومنہا فی البحار عن ام ھانی فی تفسیر فلا اقسم بالخنس قال الباقر ع
امام یخنس نفسہ حتی ینقطع عن الناس علمہ سنۃ ستین ومائتین وھو اول
غیبتہ الصغریٰ ومنہا وھو اثنان فی الاکمال عن الصادق بعد کلام لہ ومن الاربعۃ
عشر فقال محمد ص وعلی ع وفاطمہ ع والسبطان ع والائمۃ التسعۃ من ولد الحسین آخرھم
القائم الذی یقوم بعد غیبتہ الخ ومنہا فی کتاب زرارہ ابن اعین ان للقائم غیبۃ
قبل ان یقوم الخ ومنہا فیہ ایضاً عن سعید عن الصادق ع بعد کلام لہ ان الغیبۃ
ستقع من ولدی السادس وھو الثانی عشر من الائمۃ اولھم علی واخرھم
القائم ومنہا فی البحار عن حسن ابن دلف عن محمد ابن علی قال ان الامام بعدی علی
بن محمد وبعدہ الحسن ابن علی وبعدہ ابنہ القائم بعد بکاء طویل الخ ومنہا فی الاکمال
عن یونس دخلت علی موسی ابن جعفر فقلت انت القائم بالحق فقال انا
القائم بالحق ولکن القائم الذی یظہر یطہر الارض من اعداء اللہ الی قولہ
ھو الخامس من ولد موسی ابن جعفر ومنہا فیہ ایضاً عن حسین ابن خالد عن علی
بن موسی ع الی قولہ ومن القائل منکم اھل البیت قال الرابع من ولدی ابن سیدۃ
الاماء الخ

الائمة الخ ومنها عن الريان بن الصلت بعد کلام طویل له قال وبعده خاتم سلمان و
عصى موسى قال الرابع من ولدی یغیبه الله الخ ومنها فیه الظلم من حبیب العظیم من محمد
بن علی بعد کلام له وهو ای المقام الثالث من ولدی ومنها فی غیبة البحار عن
موسى البغدادی سمعت الحسن بن علی یقول المنکر لولدی کالمنکر لمحمد صلعم الخ
وعده کثیره بلفظ القائم المطلق ولکن لها امارات لا تنطبق الا علیه منها فی الاکمال
عن علی عم عن الحسن ابن علی ع عن رسول الله بعد کلام له لابن مسعود فی علامة صلب
الولاده معرفة الائمة الاثنی عشر اولهم علی ابن ابی طالب الی ان قال تاسع من ولد
الحسین قائمهم الخ ومنها فی البحار ثلاث روایات عن علی عن رسول الله بعد کلام طویل
من ذکر غالب اوصیاء الانبیاء ثم یا علی انت واحد عشر من ولدک اوصیائی
واحداً بعد واحد الی ان انتهى الی محمد ابن الحسن القائم الذی یغیب الخ ومنها
فیه ایضاً عن عائشة فی قصة قتل الحسین عم عن النبی صلعم جبرئیل نخبر القائم
فقال صلعم ومن القائم لاهل البیت قال هو التاسع من ولد الحسین ومنها فی
الاکمال عن علی بن الحسین عن رسول الله ان الائمة اثنا عشر اولهم انت یا علی
واخرهم القائم الخ ومنها فی عدة اخرى بعنوان انه یطول الغیبة حتى یقول
الجهال ما لله فی آل محمد حاجة ومنها فی النجم الثاقب عن حسین ابن علی فی تسلیم
تاسوعا لاصحابه بعد کلام له عم ینتقم من اعدائنا سابع من ولد ولدی محمد ابن
علی الباقر الخ ومنها عدة اخرى یشبه القائم بخواص الانبیاء من الماضین منهم علیهم السلام

اخری لا تتعلق الا علی محمد بن الحسن منها فی کتاب الاکمال عن عبد العظیم عن محمد
بن علی فی شرح القائم بعد خطبته الی ان قال سمی رسول الله صلعم وکنیته کنیته الخ
ومنها عدة اخری فی کیفیة ظهوره ودخوله مکة والاتکاء علی جدارها ودخوله
المدینة والمحاربة مع اعداء الله ودخوله ظهر الکوفة والخطبة قبل ظهوره ونزول
عیسی مع الملائکة وبیعتهم له وامثال ذلک والفرقة الثانیة بیده تمسکوا ایضا
من تلک الاخبار وبفقرات اخبار لا تخلو الارض من حجة وترکوا اصل الخبر وذیله
وخواص ظهوره وعلائمه فلا تغفل عن دلائلهم ورد الیهم ومنها فی ارشاد الدیلمی
والبحار والنجم الثاقب نحو ثلاثین خبرا بل ازید فی تولده وکیفیة شراء امه وذکر
النکتة فی شرائها واسرائها وتصرفاتها فی فوت ابیه الحسن ع ومنها عدة روایات
فی اسم امه تاره بملیکه واخری بصیقل وثالثة بنرجس وفی بعضها بریحانه و
اخری بسوسن وجمع بعضهم بان یکون الاول اسمها والثانی اسم امها والاسر لقبها
وعصمتها التی تابی ذکر اسمها والثالث بعد اشتراها للانتساب والاخیر من
القابها وانظر قرب هذا دعاء فی الادعیة الواردة ایضا فی بعضها حجة ابن
الحسن ع باسمه او بشکله والدعاء له وشبهه منها فی دعاء الافتتاح الی قوله واخلف
ابنائی المهدی ومنها فی العدیلة الصغیرة والکبیرة الی قوله وحجة ابن الحسن ع
ومنها فی الصحیفة فی یوم الجمعة الی قوله اللهم ان تثبت نبیک المسمی باسم رسولک
ومنها فی لیلة النصف من شعبان اللهم بحق لیلتنا هذه ومولودها وحجتک

بناو

بناء على الاخبار المتواترة الصحيحة ان ولادة الامام المنتظر عم وجدت في ليلة النصف من شعبان ومنها في ادعية كل يوم في شهر الصيام الى قوله اللهم صل على الخلف من بعده) ومنها في تلقين الميت الى قوله (والحجة القائم المهدى) ومنها في دعائه ووثيقته الى قوله ولدك باسم رسولك ومنها في دعائه لآبيه والى قوله على الخلف المهدى ومنها بعد زيارته بعد دعاء عرفة الى قوله السلام عليك يا ابا القاسم محمد ابن الحسن ومنها في دعاء الفرج الى قوله بحق محمد ابن الحسن عم ومنها في التوسل به الى قوله يا وصى الحسن والخلف الحجة ومنها دعاء اخر في تعليم الفرج لصاحب الامر اسمه محمد ابن الحسن ومنها الدعاء في زمان الغيبة الى قوله كن لوليك محمد ابن الحسن عم ومنها في اليوم الثالث عشر من شهر على الائمة الى قوله (على مولاى صاحب الزمان ومنها دعاء له الى قوله محمد ابن الحسن عم ومنها في الصلوات عليهم الى قوله والحجة القائم الخلف المهدى ومنها الظاهر في دعاء توسل على ابن العسكرى الملقب بالخلف الصالح القائم المنتظر ومنها دعاء الصلوات عليهم الى قوله وصل على وليك وابن اوليائك ومنها دعاء النذر به المعروف ومنها في دعاء يوم الثالث من شعبان الى قوله والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته ومنها في دعاء يوم الجمعة في اطابة وهو معروفة ومنها في دعاء بعد العصر من يوم الجمعة الى قوله والخلف الصالح والحجة المنتظر ومنها في دعاء اخر ساعة من يوم الجمعة الى قوله الحجة بن الحسن والظاهر فيه بذلك

المؤلف

المنوال ومنها الدعاء في طلب نصرته الى قوله على الحجة ابن الحسن م الى غير ذالك من
الادعيه التي تصل الى اربعين دعاء تقريبا او تحقيقا وانظم قريب من خمس
وعشرين روايه في الزيارة الوارده الينا منها في زيارة امه السلام على والدة
الامام) منها في زيارة نفسه الى قوله السلام على المهدي والدعاء بعد صلوة
الزيارة (اللهم صل على محمد) ومنها في زيارة العهديه المعروفه ومنها في زيارة
الناس الى قوله (وصل على وليك القائم ومنها في زيارة الجامعة المعروفه
الى قوله السلام على مولينا ومنها في زيارة عبد العظيم الى قوله بقية الله ومنها في
زيارة المذكوره من البحار بعد الصلوة عليهم الى قوله والحجة بن الحسن ومنها
في زيارة نفسه عم بابن العسكري ومنها في زيارة الناحيه والنصيري ومنها
في زيارة السيد بن طاوس الى قوله (وخلف الحسن) ومنها في زيارة الندبه
وفي زيارة ابيه ومنها في زيارة الوداع للامير الى قوله وعلى سمي بسوك ومنها
في زيارة العديله الى قوله وصل على حجة بن الحسن ومنها في زيارة نفسه الى قوله
وعلى ابائه الائمه ومنها زيارة نفسه الى قوله السلام عليك يا وصي الاوصياء
ومنها في زيارة نفسه بعد ابائه السلام على الامام الخلف وانظم من طرق العامه
في الصحاح السته ستة عشر خبرا في بعضها اسمه اسمي وفي بعضها من ولد فاطمة
للحسين وفي بعضها علائم ظهوره كملك الدنيا كلها واظهار دين الاسلام في
تمام الدنيا وفي بعضها ذكر حكم الغيبه وانظم من اربعين حديثا من طرق العامه

لقلم احمد

نقل احمد بن عبد الله الاصفهانی و حافظ ابو نعیم فی کشف الغمہ و فصول المہمہ
و خبرہم فی بعضہا یملک کل الدنیا و فی بعضہا یظہر دین الاسلام فی تمامہ و فی بعضہا
لا یقبل الا الاسلام و فی بعضہا یغیب مدہ و فی بعضہا اسمہ اسمی و فی بعضہا
ذکر عدہ من علائم الظہور و ستہ عشر حدیثا لسان الحال ان خلفائی اثنی عشر
کلہم من قریش و الظلم قریب من خمسمائہ نفر ممن تشرف بحضرتہ و ادرکوا
فیض حضورہ قبل غیبتہ و بعدہ کما ذکر فی کتب الغیبہ و علائم الظہور فراجع
ہذا الذی وصلنا الیہ بانفسنا من طرق العامہ و اما الذی ذکرہا حسب تتبعنا
بعضہم مثل محمد بن طلحہ الشافعی و ابن ماجہ القزوینی و حمیدی و ابن قتیبہ
و ابن شیرویہ و مسعود بن فراء و ثعلبی معاویہ و احمد بن جعفر المالکی و ابن
المغازلی الشافعی و احمد بن حنبل تصل حد اخبارہا الی ثلثمائہ علی طوائف
مختلفہ فی اکثرہا المہدی و فی بعضہا الحجہ من ولدی و فی بعضہا اسمہ اسمی و فی بعضہا
ظہور سلطنتہ فی تمام الارض و فی بعضہا انہ لا یقبل الجزیہ و فی بعضہا لا یقبل الا
الا دین الاسلام و فی بعضہا علائم ظہورہ ہذا و اللہ الہادی و ما نقلتہ بعنوان
الزیارہ و الدعاء و بعنوان طرق العامہ جمیعہ یکون عن خط وطا و ص و ب و ج
و ع و ن و ح و ان شئت تفصیلہا فراجع تنبیہ ذکر الحاج شیخ مرتضی قدس
تبعا لبعض القدماء وجوب نصب القرینہ علی الذین ینقلون الاحادیث بالمعنی
او یقطعونہا لئلا یکون تدلیسا او من جہہ اخری و نحو ہذا و من تلک الجہہ
فنقول

بالکامل انی ... النقص و النہی ... الذی ... علیہا ... عن ... ہا ... الدنیا ... الامنہ و العامہ ... الزمان الروحی ... علی ... المختلفہ ... الا ... علی الفحص و ... ما ... بالسہم ... لا ...

الحمد للہ ... نظر ... بحر ...

فنقول انّ كلما رويت مثل ما حدثتك من الاحاديث لم يكن غالباً الاّ صونها
او نبذه مما يحتاج اليه وذالك من جهة الاختصار ثم لا يخفى ان كل واحد من
اليهود والنصارى والمجوس وبراهمة الهند والصابئة والبراهمه والحكماء
والفلاسفة حتى السوفسطائيه واهل النجوم وصاحب الطوالع والطلسمات
والنيرنجات وكل شريعة على وجه الارض سيما المسلمين قاطبهم بل ومن بعدهم
الجان والحاصل كل من في الارض من لدن ادم الى الآن كالاخوين على بني زاج
التواريخ قائل يجيئ الحجه في اخر الزمان بعد ما ملئت الارض ظلماً وجوراً
وكل قائل بانقلاب العالم الى عالم اخر واتحاد السلطنه وكل على حسب
لغته اخبر باسمه واسم ابيه وعلائم ظهوره وفي اخبار المسلمين كما عرفت
اسمه محمد بن الحسن وفي التوراة العبراني ما شيع وفي كتاب ژند ژنکان سيبع
العصر وفي كتاب زردشت مزبى ايزد وفي كتاب ژند وپاژند بهرام
وكتاب سيبان مهدى وفي كتاب ارماطو سماطيل وفي كتاب نصارى
خسروا وفي كتاب اسرى النبي ميزان الحق وفي كتاب ژنك الامان
وفي كتاب اهل الروم فردوس الاكبر وفي صحيفة السماويه كلمة الحق و
في كتاب العجم والكبر لقباد الثاني وفي كتاب ژند البراهمه منصور وفي
كتاب شعيان النبي فرخنده وفي كتاب دوهر بقية الله وفي كتاب
انكليون برهان الله وفي كتاب تنعزه القاطع نقش خاتم الحجه

الله وكل قد اخبر بمجيء الحجم وجعل سلطنة الدنيا سلطنة واحدة والاديان
دينا واحدا في مقتضب الاثر ان عمران الخاقاني صاحب سليمان كان رجلا
يهوديا اسلم على يد المنصور ويحتج مع اليهود غالبا ويغلبهم لاطلاعه
بكتبهم من علائم الرسول ان المنصور كان يوم سئله انا نجد في التوراة
محمدا له اثنى عشر خليفة متوالية وذالك لا يطابق مع احد المذاهب بعد
الرسول الا الشيعة وبعد التعلل عن الجواب ثم اخذ الميثاق من المنصور
نعم الامر كذالك وهم من اولاد فاطمة عليها السلام وتم فيها شموعيل شمائل
سمر دهيوس ودامسوا تباعديثم نسبهم بوليد ويشر الموعد
قوم بوم كود دمان لان دبود وهوهل وذكر ذالك في اسما
القائب الحجج بان منها وهوهل ونقل ايضا عن ابي هريره في مجلس معاويه
معاويه لعنه تقريبا بعض ما نقلناه ومنع معاويه عن البقيه وفي مقتضب
الاثر في التوريه ان الامام بعد الرسول اثنى عشر اولهم علي واحد عشر من اولاده
واساميهم في التوراة تقبريت قوذا قذوا وبيرا مغسورا مسموع
سموماه دوموه مشيو هذار يثمو بطور نوقس قيذمو د
الشيخ النعماني ذكر ذالك في التوراة في غيبته من طريق اخر من عبد الحكم بن
سمري دني احد عشر من اكاشفة يوسف ذكر شهادة الحسين وقاتله ونحسن
نادى فرج من معاويه وتمسه قبله في اجله واعقبه الى ان يخرج الله من ولده

بعد العصمة السماویہ سلطان یملک الدنیا وینتقم وفی کتاب شعیا النبی ذکر مالخصہ ان آخر وحی خاتم الانبیاء یملک الدنیا ولیقتدی علیہم الملائکہ والناس وفی کتاب حبقوق النبی ولد بنت العرب سلطنۃ یملک المشرق والغرب ولا یقبل غیر الاسلام وھو منصور مؤید وفی کتاب وشعیا النبی مثلہ وفی کتاب اسری النبی وکتاب ورمیا النبی وکتاب السفر ان القرآن طلع فی جبل فاران وصیہ اثنی عشر ویکون احد عشر من اولاد بنتہ واخرہم یحکم فی وجہ الارض بالعدالہ بعد اخذھا بتمامہ وجعلہا دیناً واحداً وفی عدۃ من الکتب المذکورہ السابقہ بان یاتی النبی العربی وبعدہ لیس نبی وفی جبل مکہ محلہ ویرکب الناقہ ویبطل الادیان والکتب قبلہ والولایہ والوصایہ فی اولاد بنتہ واخرہم یصیر سلطاناً فی تمام الارض ویبقی دینہ وسلطنتہ الی یوم القیمہ الی ان قال یحیی کثیر من الاموات للتعذیب وکثیر للانعام الخ وفی باب سبعۃ عشر فی آیۃ العشرین من التوراۃ کما نقلہ الشیخ انیس الاعلام بلفظ العبرانی ولیشماعیل تا قولتی شمعتیو ... ولد ای یولد من صلب اسماعیل اثنی عشر امام وفی مکاشفات یوحنا فی باب الاثنی عشر سبعۃ عشر آیہ اری علامہ عظیم فی السماء امرئہ علی راسہا شمس علی تحت رجلیہا قمر وعلی راسہا تاج من اثنی عشر نور الی ان قال اری اتبع ترید بلع اولادہا ولدتہا لیفترسہ ولادتہا الی مکان ذھی له رب السماء الی ان ذکر ویظہر دین الله وتؤیدہ الملائکہ فی کتاب مزمور

الداود

المراد فی سبعین آیه الهیب و فی الملک و ترجمته ملخصاً لا یتعلق الا علی محمد
ابن الحسن ع و فی کتاب الهاد و عند البراهمه انه من قبیل کتب السماویه و اول
کتاب فی وجه الارض والمراد من هاد بوش ابو البان الذین کانوا ایام ما بینا
قبل آدم حتی یا اقلم الطبرسی و الصانی ان ابا الجان لما رأی معصیته کذ
ذراریه و امتناعهم عن قبول القوانین الالهیه اشتغلهم فی جبل یقال له سیر
واهبو زوجته یقال لها کوراپارتی و فی تارام الجان علی خلقه آدم و ذکر
فیه النبی العربی و خاتمیته و اثنی عشر اوصیائه منه و ولده و ذکر انهم افضل المخلوقات
عند الله و فی کتاب جاماسب المشهور انه نبی کما عن المجلسی و قیل انه کان
حکیماً الهیاً مصلحاً زاهداً عارفاً ربانیاً و قد اخبر بتمام حوادث قبل المسیح
من الطوفان و غیره و کلما اخبر به فقد صادف الواقع و منه اخباره بالنبی العربی
و خاتمیته و کون ذراریه من بنته و قتل الحسین و ظهور دولة صاحب الامر
بعد غیبة طویلة هذا و عدة اخبار النبی قد مضت فی النبوه والولایه و رجع
و عدة کثیره الظلم و ردت فی توقیعه عجل الله فرجه فی زمن غیبته الصغری و
منها ما یشکو فیها حکم غیبته منها جعل الولایه للعلماء بالحقه الی غیر ذلک فراجع الخ
تنبیه کلما حد نقلته من کتب السماویه و امثالها کنت راویاً عن الحاج میرزا حسین
النوری نور الله مرقده والعلامه المجلسی ره و سید ابو طالب والسید حسن شیخ الاسلام
و نظام العلماء والشیخ احمد و میرزا محمد فخر الاسلام و یدل علی وجود حجة ابن الحسن ع

اجماع الشیعه و ضرورتهم نحو الذی قررنا فی بحث الخاتمه فراجع واعلم ان حدیثنا
ذکره عده من العلماء عن مولانا امیر المؤمنین و ملخصه بعد شکر نعماء الله علیه
وافتخاره بنفسه واستنباطه من جهة حروف الطلسم وبشارته لشیعته بظهور ولده •
المهدی ووقته بانقضاء روحه والطواسین سنین ثم عدة قد تکلموا باستنباط
ذلک الوقت وعین بعضهم فی سنة الالف وثلثمائة وسبعه وعشرین واخری فی ست
وثلثین واخری فی واحد واربعین و شرذمه فی سبعه واربعین وجماعه فی تسعه
واربعین وظنی ان الذی لم یظهر خطأهم کالذی ظهر والذی اظنه وهو ما الهمنی
الهمنی الله فاطلبه فی ذلک البیت ا اذا بلغ الزمان الی عشیتک ثم خط عنه
الجیم بی درنک فاذن دانتم تبلغه سلامی ثم ان المستفاد من الاخبار کما فی
الاخبار المنهیه عن التوقیت ان الوقت مما یمحو الله ویثبت کما قال انه کان
فی المرة الثالثه فلما فعل بنو العباس کیت وکیت ناخر وهلنا دهم ودفع
وهو انه ربما یتوهم کیف یمکن طول العمر بمقدار الذی نشاهد فی وجوده وهو
باطل من جهة وجوده فی العالم کالخضر وامثاله مع انه فی صورة اعتدال العناصر
لا دلیل علی الموت ان ذلک یکون بقدرة الله تعالی وخارج من العاده ولیس
ذلک اعظم من احیاء الموتی علی ید الانبیاء والاوصیاء فالامام الذی هو قطب
العالم وواسطة الوجود لم لا یمکن حیث تعلق ارادة الله ببقائه ان یکون
باقیاً کغیره من عیسی وادریس فی بدنه العنصری فی عالم الناسوت ان قلت
فما الفائده

[illegible]

فما الفائده فی ذالک الوجود اذا کان غائباً قلت بعد ثبوت وجوده لیس
لک ان تعلم مصلحة وجوده مع انه قد مران له فائدتان کالشمس مع انه قد
الفائدة الثانویه فظهر لولم تمنعه المانع کالسحاب فبعد وجود برهان قطع
علی وجوده عقلاً او نقلاً تمسک تلک الاشکالات وسوسة سوفسطائیه
لا یعتنی به خصوصاً من عرف الامام کما هو هو مع انه ینتقض بوجود انفسهم فی زمان
الحضور اولاً وبوجود الانبیاء فی السلف ثانیاً اذا کانوا یغیبون عن امتهم کیونس
وامثاله فما الفائده فی وجود امثال هولاء الانبیاء اذا غابوا ولیس ذالک الا ما ذکر
ان وجود الواسطه فی عالم الحقیقه کوجود الشمس فی عالم الظاهر کما یخفی ثم لا یخفی انا
کلما تفحصنا تفحصنا عن الرکن الرابع ما وجدنا منه شیئاً الا ما قاله المحقق فی التراجیع
والاکل فی النجاسات فما من الشیخیه من الالتزام به مردود علیهم واختراع وبدعه
عقلاً ونقلاً کسائر اختراعاتهم وبدعهم فی الدین من الغلو وانکار المعاد الجسمانی
فانهم لیسوا من الشیعه ونحن منهم براء کبرائتنا من الصوفیه عقلا ونقلاً والعجب من التابعین
مع استلزام الشرک فی التوجه الی المرشد فی الصلوة یلزم خلع الائمه عن ولایتهم حیث
ینظر فی بحث تفویض الحرفة وعندی ان کل هولاء الجماعه کفرة فجرة منحرفین عن دین
الله فهم فی النار بنص القرآن وهذا المختصر لا یسع لذکر خرافاتهم فی المقام فانقدح بما ذکرنا
بطلان تتمة المذاهب خصوصاً الفرقة الجدیده هذا ما ساعدنی علیه التوفیق فی بحث الامامه
والحمد لله اولا واخراً والله الهادی النور الرابع فی معرفة حقیقة الانسان اعلم رحمک الله

انه لما کان

انه لما كان نبينا صلعم من العرب وكان ما جاء به عربيًا واكثر ما تكلم به كذلك فظنت كثيراً
من الكفرة والنجرة من جهة عدم معرفتهم عن تفسير ما جاء به وتعوا فيما وقعوا الا من
جهة العربية ولو ان العلماء عبروا لهم بلغاتهم لكن كثيراً اكثر فيها الفاظ عربية لا يلتفتون
الى معانيها ابداً وغافلين عن حقيقتها من جهات شتى ولو كان المستمع عربياً من اهل
اللسان ولا يمال اليه كما لقرع سمعنا في هذا العصر نحو نقل القرآن الى لغاتهم من الفا
الفارسية وغيرها لكي يسهل المطلب من جهات مع عدم صدق القرآن عليها اجماعاً و
بسيطاً محصلا ان ذالك يوجب سد طرق الاستفادة في المعارف الالهية لانحصار
العلماء المتقين ونسبة مقلده مع امكان الاستفاده اجتهاداً لعدم امكان نقل
الخصوصية القائمة بهيئات الفاظ القرآنية مع ان الواجب على كل ان يستنبط منه
خلائف وطائفة مع عدم ترتب اثار القرآنية عليها كالقرابة ونحوها ان قلت فلو كان
الواجب على الكل هو الاستفادة لنفسه فما معنى تقليد العوام لعلمائهم قلت بعد عدم
امكان رجوع الكل من جهة لزوم اختلال النظام فوجب الرجوع الى النائبة او الى اهل الخبرة
كما لا يخفى وكيف كان قد خرجنا عما هو المهم في هذا المبحث وهو ان اكثر الناس عدم مبالاتهم
في الدين او تحصيله او الاهتمام به نشأ من جهات منها انهم توهموا ان بعد موتهم يصيرون
وما ذا تراباً فلا حشر ولا نشر او المتقين منهم يزعمون انهم يصيرون تراباً في اليوم الذي
يراد الله بعثهم اي وقت شاء لبعثهم الله فيرتكبون القبائح بزعم بعد المسافة وطول المدة
لان له مدخلية تامة في تضعيف العلم وحصول الشوق الى العمل الا ترى انك لو حدث

احداً اعطاه

احدا اعطاء الف دينار عصر اليوم او بعد مده مائة سنة او خمسين كيف تتفاوت
الحال الى غير ذالك وكل تلك الامور نشا من جهة عدم معرفتهم حقيقة الانسانية
من جهة تقصيرهم او قصورهم في تحصيلها ولا اقل انه لفظ عربي ينطبقون حين الاستماع
على هذه الاجسام المتحركة على وجه الارض بلا تصور قصوراً او تقصيراً في حقيقتها المقد
اجاد في ذالك المقام باباطاهر عليه الرحمه تو كز نا خوانده علم سماوات تو كز نا برده
ره در خرابات تو كز سود و زيان خود ندانى بمقصد كى رسى هيهات هيهات
ولما كان نفسك جاهلا بها وجلبت الغم مع الجهال فوقعت فيما ابتليت قتاده
سروری الکون بجهال ازان کنند مردم جمله بر حال تلف کردی بهرزه تار نیکی
عمر نکوئی در چه کارات این چنین عمر ولذالك ورد اهمية الكثيرة في التفكر
وسنذكر انشاء الله في كتاب الاخلاق فلا جرم اهم الامور على الانسان اولا معرفة
نفسه بقدر الامكان لان حقيقتها كما نقول لا يمكن ابدا وغيرها من الوجوه والمعاني في الحديث
الشريف من عرف نفسه عرف ربه فالتالي محال فالمقدم مثله ولا يمكن معرفتها حتى يعلم
انه لا فناء عليها شرعا بل عقلا ايضا بل انه دائما حتى بحيات الله اما متنعما او معذبا
وانه له انتقالات من سلالة الى نطفة ودخوله من بلدة الى بلدة ثم من الدنيا يخرج الى
البرزخ ومنه الى عالم القيامة الكبرى ومنه الى الاخرة وبيان صدق ذالك المتقن من
وجوه عقلا وشرعا وتقريبا في هذا البحث كي ينفعك في المباحث الآتية في القبر
والبرزخ والقيامة والنار وفي الدنيا من نفعه دينا وطلبك اياه واهميته
عندك

عندك ولولا الاعتذار لبثت عما لك ولمن صنفنا رسالة مستقلة في معرفة النفس
الناطقة ونريد الاختصار والاجمال في المقام اتماما للنعمة فأقول وعلى الله الاتكال ان
ان الانسان جوهرة ملكوتية له تعلق بالماده واجبه بالغير لا فناء له بحيات الله واراد
الله ومشيئته عز اسمه وكان قبل حدوث البدن وباقيا بعده والاخبار فوق التواتر
دالة عليه والآيات كثيرة شاهدة كذلك وكلمات الحكماء والعرفاء مشحونة بذلك لكن
في المقام نريد الاشاره الى بعض الادلة العقلية فلا تظن ان هذا الجسم الكثيف
المركب من العناصر الاربعه واربعه وكونك مركبا من لحم ودسم وعصب وشحم ودم
وعظم وليس هكذا ظن بالمسلمين اليوم بل على العاقل اي شخص كان ويدل على ما عرفنا
وجوه وها نذكر بعضها الاول العقل وتقريره بوجوه منها انه يدرك الكليات وكل مدرك
كلي جوهر مجرد اما الصغرى فبالوجدان واما الكبرى فلانها غير محدوده وكلما كان كذلك
فمدركه بالكسر لابد وان يكون مجردا والا يلزم الخلف والتناقض لانها غير مجرد ولان
الفعل الصادر عن النفس غير متناه حيث جزئيها وكليها وكلما كان كذلك لابد ان يكون
مجردا اما الصغرى فبالوجدان واما الكبرى فلما ثبت ان القوى الجسمانيه محدودة
التاثير والتاثر والا يلزم الخلف والتناقض ولانه غني عن الماده وكلما كان كذلك
مجرد اما الصغرى فبالوجدان ولما شاهد من درك نفسها ودرك دركها ودرك
انفعالها واما الكبرى فلانه لو احتاج يلزم الخلف والتناقض ولانه يدرك الصور
العقليه البسيطه كالملائكه بل النقطه والوحده وامثالهما فلو كان غير مجرد لما يعقل الادراك

اما الصغرى

اما الصغری فبالوجدان واما الکبری والا یلزم الخلف والتناقض ولانہ لولم یکن موجوداً اما ان یدرک دائماً او لا یدرک کلما کان قابلہ والثانی باطل بالوجدان و المقدم ثابت بالوجدان والا یلزم المحال مثل اجتماع المثلین او غیر ذالک ولانہ لا یزاحمہا ولا یمانعہا اجتماع کل الصور من الموجودات والمادیات ولیس شیٔ من المادیات کذالک اما الصغری فبالوجدان واما الکبری فلذلک والا یلزم الخلف والتناقض ولانہ کلال البدن وتعبہا کال النفس وتقویتہا فلو کان حیزیا لا یحتمل ذلک اما الملازمۃ المقدم فلما اتفق علیہ ارباب المعقول والتجارب واما الثانی فیلزم الخلف والتناقض ولانہ قاعدۃ امکان الاشرف یقتضی ذلک بل وجودہا قبل حدوث البدن ولانہا یدرک ذاتہا بالوجدان ولا شیٔ من المادیات کذلک بالوجدان الی غیر ذلک من البراہین التی اقیمت فی محلہ علی تجردہا والی تلک المقامات وامثالہا ورد من عرف نفسہ عرف ربہ والثانی کلمات العرفاء طراً فی الحافظ فلک بوم و خرموس من بہر جایم بود آدم آورد درایں دیر خراب آبادم ثم غریبی و غریب چہ برمی تایم بشہر خود روم و شہریار خود باشم عن البہائی فی شرح حب الوطن من الایمان ایں وطن مصر و عراق و شام نیست ایں وطن شہریست کو را نام نیست صدق الوطن بلا توطن وحب بلا وصول ولا استفادہ تناقض وخلف مثنوی کز نیستان تا مرا ببریدہ اند از نفیرم مرد و زن نالیدہ اند سعدی بار فراق دوستان بسکہ نشستہ بر دلم میروم و نمیروم ناقہ بزیر محمل الی آخر کلامہا

النفس علی بابینا خواجہ عبداللہ الانصاری رہ فی مناجاتہ ہمہ از انجام ترسند من از آغاز
ترسم باباطاہر رحمۃ اللہ علیہ ہمہ از آخر ترسند من از اول وعن السبزواری رہ المحمود
ہر آنکس کو بجرو چنین ملک شد چہ روح اللہ بر چہارم فلک شد الغرض ان کتب
العرفاء عندی کلہا مفقودہ الساعۃ ولکن لما نظرت فیہا برہۃ زمان رأیت
بینہم ان تجرد النفس وبقاءہا بعد عدم البدن اہ ومفارقتہا من ارسال المسلمات
ولو کان فی اصلہا اربعۃ واربعین قولا کما نقلہ السبزواری فی بعض تعلیقاتہ
لکن فی طرف البقاء اتفاقی ولو کان الحق عندی انہا کانت قبل حدوث البدن کبعد
عدمہ وکیف کان فلا اشکال فی تجردہا وبقاءہا بعد البدن الثالث الاجماع علی
بقاءہم بعد مفارقۃ البدن ووجودہا قبلہ کما ادعاہ الشیخ الصدوق رہ
فی اعتقاداتہ وہذہ عبارتہ اعتقادنا فی النفوس ہی الارواح التی تقوم
الحیاۃ بہا وانہا الخلق الاول ثم شرع قدس فی البرہان وعن غیرہ کذلک لکن
لا بلفظ الاجماع الرابع الاخبار وہی طوائف عدۃ فی الذر وعدۃ فی الموت
وعدۃ فی البرزخ وعدۃ فی الرؤیا وعدہ فی مکالمات الائمۃ ع مع بعض المدفونین
وعدہ خطب الامیر عم فی نہج البلاغۃ وعدۃ متفرقات کلہا تقطع المراد
وہو تواتر اجمالی بل فوق التواتر من الفریقین علی بقاءہا بعد عدم البدن
سواء قلنا بوجودہ قبلہ کما ہو الحق ام لا فراجع وہذا المختصر لا یسع بیانہا حتی
ان الاخبار فوق التواتر اللفظی والمعنوی فضلا عن الاجمالی دالۃ علی المراد وہا

نحن نذکر

نحن نذکر هنا عدة منها تیمنا وسیأتی ان شاء الله فی ضمن بقیة المباحث طوائف اخری
والله الهادی منها ما عن النبی صلی الله علیه وآله ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وقال الصادق علیه السلام
ان الارواح لتلتقی فی الهوی فتتعارف وتتسائل فاذا اقبلت روح من الارض
فقالت الارواح دعوه فقد افلت من هول عظیم ثم سألوه ما فعل فلان وما فعل
فلان الخ قال علیه السلام للحواریین بحق اقول لکم انه لا یصعد الی السماء الا ما نزل
منها و فی دعاء التمجید لعلی بن الحسین علیهما السلام فی الصحیفة مضمونه انک اهبطتنا لرجوعنا
رأفة منک علینا و فی دعاء الصباح لعلی علیه السلام والثابت القدم علی زحالیفها فی
الزمن الاول الدال علی وجود الانسان قبل حدوث البدن و بعد مفارقته
منه و باصطلاح الحکماء الدال علی قوسی الصعود والنزول و فی زیارة الجامعة
الکبیرة ان حجج الله علی الدنیا فی الاخرة والاولی فلفظ الاولی اشارة الی عالم
القبل و انظر فقراتها الاولی الاخری الدالة علی ذلک اشهد ان هذا سابق
لکم فیما مضی وجار لکم فیما بقی الی قوله فجعلکم الله بعرشه محدقین الی قوله
فکنا عنده مسلمین بفضلکم و معروفین بتصدیقنا ایاکم و مکالمة الامام علیه السلام
مع الیهود و مکالمة التاسع علیه السلام مع حسن البصری شاهد صدق و فی بعض
مناجات الائمة علیهم السلام و اطمئنت بالرجوع الی رب الارباب انفسهم الی غیر ذلک
من الاخبار التی فوق التواتر والخامس الآیات منها ظواهر بعضها مع تأویله
لبعض المفسرین مثل کلمة انا لله وانا الیه راجعون او والیه ترجعون او
والیه یرجعون

ويرجعون وامثال تلك الكلمات ببداهة عدم صدق المراجعه مع عدم كون
الانسان في محل فهل ترى صدق المراجعه على مثل اذا دخلت الى طهران مثلاً او مشهد
الرضا ع فلابد في الصدق كونه فيه حتى يصدق المراجعه ومنها قوله تع في سورة
الفجر (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي) وظاهر اللفظ مع كلمة الدخول في العباد والدخول في
الجنة يعطي المراد وليس المراد القيمة قطعاً كما لا يخفى ومنها قوله الست بربكم
قالوا بلى اتفق المفسرون الى عالم القبل وكذلك قوله الم اعهد اليكم يا بني
آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين اين هذه المعاهده واين
وقع الخصوصية حتى متى وظاهر هذه الآية ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فلو كان مراتب الصور في عين البدن فلا يحتاج الى البحث التوبيخ لو منه و
ظاهر قوله ثم خلقناه في احسن تقويم ثم رددناه الى اسفل سافلين قال الصانع استعلمه
اتفق المفسرون ارجاع الضمير الى الانسان فاين احسن التقويم ومتى كان فيه وظاهر
قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ودلالتها واضحة وظاهر قوله خالدين فيها
ما دامت السموات والارض بداهة عدمها في عالم القيمة كما سيأتي لاخباره عز اسمه
بقيد لها اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت الى ويوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب الى غير ذلك وسيأتي ازيد من ذلك في شرح عوالم المثال انشاء الله تع فاذا عرفت
انك لا فناء لك بل انتقالات من دار الى دار اما منعم او معذب فالآتي مصداقاً

لمرتضى

لمریض الیس الطبیب من صحته فیقول کلما یشتهی اعطوه والی ذالك المعنی اشار بقوله
اعملوا ما شئتم   زنو هر لحظه ایمان تازه کردان   مسلمان ز مسلمی تو سلمی معاجی
کند اینی تنزل   ضروری باشد او نیز از تمثل   شنیدم ز کو   نه زمان نبی صدوف الله
از قوم نی الخامس فیما یتعلق بعالم المثال و فیه لمعات اللمعة الاولی فی بیان حقیقة
الموت وهو مفارقة النفس بدن العنصری ویشابه النوم لان اخراجها منه قد یکون
اختیاریاً اذا کانت ذا قوه وذکاء وفطن وعقل وذات اقتدار فلها ان یدخل فیه متی
شاءت و یخرج کذلك ویسمی بالموت الاختیاری وقد یکون قسریاً وهذا علی قسمین تارة بعدم
قابلیة المحل للبقاء لما عرفت انها جوهر تعلق بالماده فاذا افتقد القابلیه فلیس لها
الوقوف فلابد ان یخرج واخری بتوسط نفس قوی اخری کما شاء لبعض الانبیاء حتی
مفارقتها منه حیاً لها او لغضبا علیها و کیف کان تحقیقه ماذکر و بحسب مراتب
العقلیه البدنیه یتفاوت النزع و بحسب مراتب الشوق کذلك و العلم کذلك ولیعلم
ان سهولة النزع و صعوبته لا یدل علی السعاده والشقاوه لانه ربما کافر له
حسنة یرید الله تطهیره فیسعب علیه کما ورد علیه عده روایات ومراتب السهوله و
الصعوبه انهم شتی کالاعمی والی ماذکرنا ورد الاخبار والآثار ودل الذیات بالبینات
فوق التواتر قیل للامیرم صف لنا الموت فقال علی الخبیر سقطتم هو احد الامور الثلاثه
یرد علیهم اما بشارة بنعیم الابد واما بشاره لعذاب الابد واما تخوف و تهویل و امر
مبهم لا یدری من ای فریق هو الخ وعن الحسن بن علی ابن ابی طالب ع ما الموت الذی

جهلوه قال اعظم سرور یرد علی المؤمنین اذا نقلوا عن دار النکد الی نعیم الابد واعظم
ثبور یرد علی الکافرین اذا نقلوا عن جنتهم الی نار لا تبید ولا تنفد والاخبار صادرة
من کل واحد من الائمه بلا استثناء الوارده فی وصف نحو الذی قررناه وقطونا
البقیه کثیر فالناس نیام اذا ماتوا انتبهوا وجاء رجل لابی ذر قال ما لنا نکره
الموت فقال لانکم عمرتم الدنیا وخربتم الاخره فتکرهون ان تنقلوا من عمران
الی خراب وقیل له کیف تری قدومنا علی الله تعالی فقال اما المحسن فکالغائب
یقدم علی اهله واما المسیٔ فکالابق یقدم علی مولاه وهو منه خائف قیل
فکیف تری حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالکم علی کتاب الله حیث یقول ان الابرار
لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم قال رجل فاین رحمة الله قال رحمة الله قریب
من المحسنین وقال النبی صلعم موت المؤمن کخروج الجنین والظفر قال صلعم کخروج السجین
والنفس قال فی حق ابی جابر ان اباک فقد صار بین یدی ربک وانظر قال فی
حق من مات انه مستریح وغیر ذلک من الاخبار الکثیره المتواتره والی ذلک یشیر
مفهوم هذه الایه وجواز تمنی الموت بحسنه کما فی بعض الاخبار یا ایها
الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء من دون الناس فتمنوا الموت انکم صادقین
ومن البدایع تحسین العاقل الطالب للاستراحه والسلطنه وطالب الوصول
الی المشتهیات المباحه ولذلک وبخهم علی عدم اعتقادهم ذلک المعنی
بل اکتفوا بهذه الحیواة الناقصه ولم یکن دعوتهم الی القیم والا لا مجال لتوجه التوبیخ

لانه كان لهم ان يقولوا نعم ولكن لبعد المسافه والوصول يقتضى البقاء الفعلي وكذا لك
في الآية الاخرى في سورة البقرة قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا الخ فان قلت فلم الناس لا
يطلبونه حتى الاولياء قلت انهم على اصناف فرقة من جهة ضعف ايمانهم ووهم يقينهم
وطائفة من شدة خوفهم لئلا يكونوا من اهل العذاب لان عذاب الاخرة لشديد وفرقها
عجيب لا يوصف وعدة من جهة حبهم بعبادة ربهم لما عرفوا الحقيقة فيغتنمون الدقيقه
كالكاسب فانظر الى مراتب تحصيلاتهم لبعضهم لاداء الديون واخرى لقضاء الحاجه
وفريق لحرص الشديد ولذا يتحملون المشاق الدنيويه لتحصيل الاموال ولكن الامر
الاخره كذالك مضافا بان للمفارقة اثر طبيعي ولو غير مرتبطه وغير مختص باحد كما في
بقية الطبيعيات ولعدا جاد مفارقتها الاحباب والله اصعب فالحاصل ان الموت
عبارة عن انقطاع تصرفها في الجسد ومفارقتها له ولا يسع هذا المختصر بيان ازيد من
ذالك ترسد زا فكسى كور شناسه كه طفل از سايه خود مى ترسد نماند
خرف اگر گردد روانه نخواهد سبب تازى تازيانه اللمعة الثانية في القبر اعلم رحمك الله
ان بعد خروج الروح من البدن يدخل فيه مرة اخرى للمناسبة الاجاليه وتجسس الملكين عن
سعادة الشخص وشقاوته وعن اصول عقايده ومسئلة القبر نظير تجسس المفتش من اراد
ان يدخل في مملكة اخرى او بلد اخر ويسميان لاهل الشقاوه بالنكير والمنكر لمجيئهما
بصورة عجيبة قبيحة مخوفة منتنة مهوله وفى قصته سماعنى وكفاية لاهل السعاده

بالبشير و

بالبشر والمبشر لجبينهما لصورة حسنة عزيزة مليحة كريمة لبشاشة طيبة الريح وليس المراد
من القبر المكان المخصوص المعد للاموات بل المراد منها اعادتها ثانية بعد خروجها اخراجها منه
وهو امر ممكن عقلا وما قام دليل عقلي على خلافه واخبرتنا كتب السماوية طراً واجماع
المسلمين واليهود والنصارى عليه قائم واخبارنا فوق التواتر عليه شاهد
وآيات القرآن عليه ناطقة والاكل والرماد تبقى وصور النوعية كتابة دعوى لان شيئية
الشيء لصورته وهو محفوظ في تمام العوالم كما سنذكر ذلك عن قريب في المعاد او تقول
بكتابة الاجزاء الاصلية ولا تداخل فيها وسيأتي التفصيل ان شاء الله تعالى وشبهة عدم
السماع او عدم الرؤية وعدم حبس الصوت ولو وضع عنده صندوق الحبس واهمية
لامكان وجود المانع في تلك الحالة عقلاً ولا محال لدفعه [illegible] وهو كاف في الامكان الا ترى
لو اخبر احد قبل حسبانه بسنين انه سيأتي زمان لو تكلم احد في المشرق ليعرف الانسان ويسمعه
في المغرب لظن لا حقيقة به الا ترى ان [illegible] كانوا ميتين من في هذا الخبر الواحد في علائم الظهور
ان من علائمه ان [illegible] اهل [illegible] في الحيرة وامره في الشام فانتظروا الفرج والآن
ظهر حقيقته في زماننا لاكل ما لايدركه العاقل ينكره فمن الممكن تعلق ارادة الله بكيفية
واحدث من الاطلاع مانعاً او ما اطلعنا اليوم على علمه وما اوتيتم منه الا قليلا فاذا
صار ممكنا عقلاً واخبرنا الصادق المصدق فوجب تصديقه والتسليم له والدليل
الاول هو الاجماع والثاني هو الاخبار المتواترة وقال عم القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النيران وانه [illegible] قال انهما ليعذبان لا عن كبيرة بل لان احدهما كان

لا يستنزه عن البول والثاني كان يمشي بالنميمة وانه صلعم قال في حق سعد ابن معاذ
لقد ضغطته الارض ضغطة اختلفت بها ضلوعه وانظر قضية خديجة وفاطمة
ام الائمة عليهما الرحمة دائما مع سلمانه مشهورة وقلنا ان الاخبار فوق التواتر
فراجع وطائفة الاولى متلقات بالقبول بين الفريقين ومنها قال صلعم اذا خرجت
روح المؤمن صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت ابواب
السماء فليس منها باب الا يحب ان يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه قيل اي رب
عبدك فلان فيقول ارجعوه فاريه ما اعددته له من الكرامة فاني وعدته منها خلقناكم
خلقناكم وفيها نعيدكم الخ وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال له يا هذا
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه
عليه وآله نبيي قال فينتهرانه انتهارا شديدا وهي اخر فتنة تعرض على الميت فاذا قال
ذلك نادى مناد ان قد صدقت وهو معنى قوله عم يأتيه آت حسن الوجه طيب الريح
حسن الثياب فيقول ابشر برحمة ربك وجنات فيها نعيم مقيم فيقول وانت بشرك
الله بخير من انت فيقول انا عملك الصالح والله ما علمت ان كنت سريعا في طاعة
الله بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا قال ثم ينادي مناد ان افرشوا له
فرش الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي
ومالي الى ان قال واذا خرجت روح الكافر لعنه كل ملك في السماء واغلقت
ابواب السماء فليس منها باب الا يكره ان يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه نبذ وقيل

ای رب عبدک فلان لم تقله سماء ولا ارض فیقول الله عز وجل ارجعوه فأروه ما
اعددت له من الشر انی وعدته منها خلقناکم وفیها نعیدکم الآیہ وانه لیسمع خفق نعالهم
اذا ولوا مدبرین حتی یقال یا هذا من ربک ومن نبیک وما دینک فیقول لا ادری
فیقال لا دریت ثم یأتیه آت قبیح الوجه نتن الرائحة قبیح الثیاب فیقول ابشر
بسخط الله وبعذاب الیم مقیم فیقول بشرک من انت فیقول انا عملک القبیح الخبیث
والله ان کنت سریعا فی معصیة الله بطیئا عن طاعة الله جزاک الله شرا فیقول وانت
جزاک الله شرا ثم یقیض علیه اصم اعمی ابکم معه مضربة من حدید لو اجتمع علیها الثقلان
ما استطاعوا حملها لو ضرب بها جبلا لصار ترابا فیضربه بها ضربة فیصیر ترابا ثم تعود
فیه الروح فیضربه بها ضربه بین عینیه ضربة یسمعها من علی الارض الا الثقلین قال
ینادی المناد ان افرشوا له لوحین من نار وافتحوا له بابا الی النار فیفرش له لوحان من
نار ویفتح له باب الی النار وما ذکرنا فلیتذکر من امر النائم انه یری فی نومه حیة هو یتألم
بذلک حتی تراه یصیح فی نومه ویعرق جبینه وربما یوثر لبعض الحالات فی بدنه وقد ینزعج
ینزعج من مکانه کل ذلک یدرک من نفسه ویتأذی به کما یتأذی الیقضان وهو یشاهده
وانت تری ظاهره ساکن ولا تری حوالیه حیة فان هذا العین العین لا تصلح لمشاهدة
الامور الملکوتیة اما تری ان الصحابة کیف کانوا یؤمنون بنزول جبرئیل مع عدم
مشاهدتهم والثالث لموالاة فی المؤمن ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فا
عترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل وفی المؤمنون حتی اذا جاء احدهم الموت قال

ربا جعوني لعلي اعمل صالحاً فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ودلالتها مضافاً بورود التعبير
من الموقنين اوضح من ان يخفى اللهم اني اسئلك بحق محمد وآله ان تجيرني منه وتعيذني فيه آمين
يا رب العالمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللمعة الثالثة في البرزخ وهو عالم وراء ناسوت المحض ونعماؤه
من كل ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين موجود فوق نعماء الدنيا دون نعماء الآخرة عذابه
ايضاً كذلك بمعنى ان فيه مؤلمات ومؤذيات ومنافرات الطبع وهو عالم بين العالمين ويدخلون
الارواح بعد مفارقتهم عن الابدان العنصرية فيها اما معذبة فيه او منعمة كذلك على حسب اختلاف
مراتبهم في التنعم والعذاب ان قلت على حسب ما مر في حقيقة الانسان لابد له من مادة يتعلق
به والا لزم الخلف والفرض ان مادته اخذ منه وفات من يده فكيف يبقى ثم لو فرضنا بقاءه
ان كان دركه الملائمات والمنافرات الا بتوسط القوى البدنية والفرض ان البدن عدم فيما
تعرف وبما يتحقق وبما يتعيش ان هذا الا تناقضاً لما ذكرنا في فكيف التوفيق والصحة تلك
نعم ولكن من الاول ان له مادة خفيفة والطف من بدنه العنصري بمراتب وهو فيها ويسمى بدن
(نحو قليلئ) وهو متعلق به وكائن فيه وتصرفه فيه حسي من حيث لطافته وهو ليس في محل
ولا مكان حتى اذا خرج يدخل فيه بل هو فيه ومعه داخل في البدن العنصري كما ليس ترى بين
احدهما هما الطف من الآخر وافادة ما في سيم او كشف الفاخل ار نفاث من اسوانه
لطف نفع المتشفر يتجلى اللطيف وهو الذي ترى في المنام نفسك فيه وتعرف ما
الجسم يشابه العنصري بحيث اذا رأيت ان تلتفت انه سوار تره زان ارادوا انتبه
منه في الجسم راما اثاني تقول اذ تثبت في ما الى القوى بالم من مراتبا نفس كما لا قدا اما

لها لا انها شیء وراءه وان الجسم لا یدرک شیئا مع انه باق علی حاله بعد المفارقة ولذلک
النفس شبیه بالرؤیا فانظر فیها انک فی المنام تدرک الملائمات والمنافرات کما هو حقه مع ان
البدن مخلوع عن الاستعمال فاذا کان فی الرؤیا مع انها لن ینقطع سلطنتها عنه یدرک
ذلک فکیف اذا خلع عنه سلطنتها عنه فلا اشکال ولا ریب فیما ذکرنا من انه ربما توجد
حالات النوم فی البدن العنصری کما مر فی العبر فراجع فاذا کان ذلک فنقول ان الدلیل علیه اولا
هو الاجماع من طرق الفریقین والثانی هو الاخبار المتواترة الی فوقها منها ما ذکرنا فی شرح
حقیقة الانسان ومنها ما بیننا فی الموت ومنها ما ذکرنا فی الموت الحتمی ومنها عدة اخری
المتلقات بالقبول بین الفریقین وها نحن نذکر نبذة منها قال ع ولکنی والله اتخوف علیکم
فی البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حین موته الی یوم القیمة ودلالته اوضح من ان یخفی او ینافی
وانه ع قال نخاف علیکم فی البرزخ وقوله وهو ما بین الدنیا والاخرة من وقت الموت الی البعث
وانه ع قال البرزخ هو الثواب والعقاب بین الدنیا والاخرة وقال ان ارواح المؤمنین
مرسلة تذهب حیث شائت وفی اخبار ان اعمالکم تعرض علیهم وفی اخر لا تفضحوا موتاکم بسیئات
عملکم وفی اخبار ان المیت یعرف من یغسله ومن یحمله ومن یدلیه فی قبره وفی اخبار ان الارواح
تتلاقی عند الموت وتقول ارواح الموتی کیف کان فلان وما فعل فلان وما فعل فلان
فان قال الم یأتکم فیقولوا انا لله وانا الیه راجعون سلک به غیر سبیلنا وفی اخبار ان
نفس المؤمن اذا قبضت تلقتها اهل الرحمة من عند الله کما یتلقی البشیر فی الدنیا
ویقولون انظروا اخاکم حتی یستریح فانه کان فی کرب شدید فیسئلونه عن احوال الدنیا فقد

قلنا ان

قلنا ان الاخبار فوق التواتر بين الفريقين وسيأتي عدة اخرى في زيارة الموتى واما ان

من الايات فقوله المؤمنون ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ودلالتها واضحة ومنها

ايتها النفس ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ودلالتها

ظاهرة وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال

فرعون اشد العذاب بناء على عدم الصباح والمساء في الجنة الاخروية مع تقابله

قيام الساعة معها العناد بكلمة العطف وقوله خالدين فيها ما دامت السموات

والارض ودلالتها كالتي بناء على انطواء السماء كطي السجل للكتب وقوله بل احياء عند ربهم

يرزقون وقوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا الى غير ذلك من الايات فتتبع فيها اثرها

ذکر بگور وجه اگر بگدم نشنیدی از ابیات ز چه گویم تا چه بینی بمرور دارمان تو

چه مردان وسکن حق کس ضایع مگردان بود محبوس شغل شیرخواره بنزد مادر اندر گاهواره

اگر یابی خلاص از نفس ناسوت دارائی در جناب قدس ملکوت ومکالمة علي ع مع

الموتى في ظهر الكوفة وتأسفه من المفارقة وخطابه لهم اعظم شاهد وسؤال الوادي بانه دلیل

ترى وقوله نور الله انه لهم حسبانات وفي اخرها اسف عن المفارقة اواه اواه لشوقهم اعظم شاهد

المؤن انسانى فى المعاد وفيه لمعات اللمعة الاولى في وقوعه اعاذنا الله من هوله وخطراته

والمراد به الاخرى في المعاد وسيأتي يوم يطوى السماء كطي السجل للكتب ويبدل الارض غير الارض

ويرونه بعيدا ونراه قريبا وهو عبارة عن اعادة الابدان العنصرية للاشخاص والانسانية التي كانت

رمادا او بقيت كبعض او لما والله ويرد الارواح فيها في ذلك اليوم الذي مقداره الف سنة

مما تعدون

مما يعدون للمحاسبات والانتقامات والتشفيات ثم يدخلون الى منازلهم الاخروية من
الجنة والنار بهذه الابدان العنصرية على حسب مراتبهم المختلفة فيها وهو امر ممكن عقلا قامت
الادلة الاربعة عليه واخبر كل من الكتب السماوية فوجب تصديقه اما الاول فلا مانع منه
عدا امور تخيلية الجاهل ومن لا يعتقد اخبار الصادق المصدق منها انكم تقولون ان
في الجنة مقام العيش ليس فيه هم ولا غم ولا حزن الى غير ذلك من اسباب المنافرة ومنها
العمى والاشل والقبيح المنظر والطول والقصر المفرطين والشيخ والعجزة الى غير ذلك كالخصى
والمجبوب والخنثى فلو اعيد كل شخص ببدن نفسه فكيف يدخلون هؤلاء وامثالهم فيها
وفيه انهم وامثالهم بل كلهم بعد الفراغ يدخلون حوضا مملوا من الماء ويغتسلون فيه
فاذا خرجوا منه فوجوههم كالقمر ليلة تمامه وكلهم معتدل الخلقة حسن الوجه فوق
جمال يوسف واما من كان من اهل النار في النار منها ان توليد الابدان من دون
توالد امر محال وفيه انه لا بعد فيه فضلا عن الاستحالة وقصتا آدم وحوى وعيسى
وامثالهم اعظم شاهد على وقوعه فضلا عن الامكان مع انه ليس باب المعاد الجسماني
في باب التوليد والتوالد كما لا يخفى ومنها انه يلزم التناسخ الذي قام اجماع المليين
على بطلانه بل الاديان كلها وتوهم بعض الفلاسفة لانه عبارة عن خروج الروح عن البدن
ودخوله في بدن اخر الحادث له فدخوله في بدن الحادث له نسخ وفي بدن حيوان اخر
مسخ وجعله جمادا وسخ و نباتا فسخ واتفق المليون على بطلان النسخ فضلا عن غيره وفيه
ان النسخ عبارة عن دخول الروح وانتقاله الى في دار الغرور الى بدن اخر مباين لبدن

جماع
نفسه واما دخول الروح فی بدن نفسه نظیر النوم لیس بممتنع ولا غرو ولیس بمورد للا
ومنها ما الفائده فی ذالک مع ان الحکیم لا یفعل العبث فلیس الا لغواً وفیه مع ان نفس
الفعل غایه انه لیس للغو بل لما ثبت عدالته فلا بد من الحکم بین عباده لانه اعطا قدرا
الاقتدار وقتل زید بکرا فما اعطی زید العقدره حتی بدا نعم ولا دفعه مع ان التکلیف
لیصیر لغواً ولحصول التشفی فی العباد والانتقام الی غیر ذالک من المحسنات والدواعی
وکیف کان فهذه الاشکال موهون للنهایه ومنها شبهه الاکل والماکول وهی لدینا
واهیه وذالک لانه قد ثبت فی محله ان شیشتر کل شی لصورته وهی محفوظ فی عالم
الدهر نظیر حفظ الصوت بخصوصه فی محل جلیسه فهل کنت متصوراً لبقاء شخص
الصوت مع انه عرض فکیف ببقاء الجوهر او نقول بحفظ الاجزاء الاصلیه التی لا یتداخل
ابداً ومنها ای بدن یوجد لان تشخص الانسانی من اول العمر الی اخره ابدان فی الجسم
فلو جئ بتمامه فیعیب لعظمه ولو جاء ببعض مع انه ترجیح ترجیح بلا مرجح خلاف
العدالة وفیه من اول وضع القلم او من اول عمره الی اخره وجود واحد لا وجودات
متعدده والا فلیس بتشخص وذالک الجواب یؤید القول باجزاء الاصلیه والحاصل
ان فی البدن جهه جامعه تتحقق بها التشخصیه وهی محفوظه بوجود التشخص ومنها غیر
ذالک وسیأتی فی الجنه والنار وکیف کان لا نعلم الاستحاله فی الاجتماع بعد التفرق کما بدءکم
تعودون فاذا کان عقلاً ممکنا نصدق الصادق فیما اخبر وربما یتوهم الجاهل ان المسئله
من صغریات اعادة المعدوم وهو کما تری مع ان فیها انهم کلام والحاصل انه ممکنا فوجب
التصدیق

التصديق مع انه بعد الايمان بالله وكتبه ورسله الذين هم مئة الف واربعة وعشرون الف
نبي والتصديق باوصيائهم والكتب المنزلة من السماء لا يجب علينا تحصيل وجه الاحكام
لقصور عقولنا عن دركه كما نشاهد في الصنايع المستحدثة اولم يكلفك لو اخبرك صادق
قبل الف سنة بحدوثها ما لست مدركا لها فهل كان عليك ان تنكرها وكيف كان بعد اجماع
المليين لا محالة له واذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض فلا يبقى الا وجهه
ربك ذو الجلال والاكرام واذا نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاذا نقر في الناقور
فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون
الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان شئت فتصور حقيقة الصور فانظر الى القناديل
البرقية المتشتتة في البلاد حيث لو اشتعل في المركز يشتعل الكل ولو طفئ فيه طفئ
الكل وكذلك نفخ الصور من هذا القبيل والدليل على ما ذكرنا اجماع المليين عن المتدينين الاول
الواصلة الينا فضلا عن المسلمين والثاني اخبار فوق التواتر من الفريقين ولما كانت واضحة
فلا نذكرها والثالث الآيات وهي في كتاب الله لكثيرة فلا تحتاج الى الذكر والرابع حكم العقل
بوجوب الجزاء لأن التنعم بلا عوض ظلم والانتقامات والتشفيات قبيح والا يلزم الخلف
والتناقض ولما كان بناء الكتاب على الاختصار فاكتفينا على ذلك المقدار خطابه فاستعد
يا مسكين لهذا اليوم العظيم كيف تساقون بعد البعث والنشور حفاة عراة اذكر بكسر

ويزدحمون الخلائق ويجتمعون حتى يزدحم على الموقف اهل السموات السبع من ملك وانس وجن
وشيطان ووحش وسبع وطير فاشرقت عليهم الشمس مع تضاعف حرها وتبدلت عما كانت
عليه من خفة امرها ثم ادنيت من رؤس العالمين ثم تدافعت الخلائق ودفع بعضهم بعضا
وشدة الزحام واختلاف الاقدام وشدة الخجل والحياء من الافتضاح والاحتداد عند
العرض على جبار السماء ووهج الشمس وحر الانفاس فنا من العرض من اصل كل شعرة فيه يتفو
فيه الخلائق شاخصة ابصارهم منفطرة قلوبهم لا اكل ولا شرب ولا راحه ولا جلوس ولا سعه
يوم يفر المرء من اخيه وفصيلته التي تؤويه فاستعد يا مسكين لهذا اليوم العظيم شانه المديد
زمانه القاهر سلطانه القريب يوم ترى السماء فيه قد انفطرت والكواكب قد انتثرت والنجوم
الزواهر قد انكدرت والشمس قد كورت والجبال قد سيرت والعشار قد عطلت والوحوش
قد حشرت والبحار قد سجرت والنفوس الى الابدان قد زوجت والجحيم قد سعرت والجنة قد
ازلفت والجبال قد نسفت والارض قد مدت يوم ترى الارض قد زلزلت فيه زلزالها واخرجت
الارض اثقالها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يوم تحمل الارض والجبال فدكتا دكة
واحده فيومئذ وقعت الواقعه وانشقت السماء فهي يومئذ واهيه والملك على ارجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه يوم تسير الجبال وترى
الارض بارزة يوم ترج الارض فيه رجا وتبس الجبال بسا فكانت هباء منبثا يوم يكون السماء
كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم تبدل

الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار يوم تنسف الجبال فيه نسفا فتترك
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يوم ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وتنشق
فيه السماء فتكون وردة كالدهان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يوم يمنع فيه العاصي
من الكلام ولا يسئل فيه عن الاجرام بل يؤخذ بالنواصي والاقدام يوم تجد كل نفس ما عملت
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم تعلم فيه كل نفس ما احضرت وتشهد ما قدمت
واخرت يوم تخرس فيه الالسن وتنطق فيه الجوارح يوم شيبني ذكره سيد المرسلين اذ قال له
القائل اراك قد شبت يا رسول الله صلعم قال شيبتني سورة هود واخواتها وهي الواقعة و
المرسلات وامثالهما فيا ايها المسلم القارئ العاجز اما حظك من قراءتك ان تجمع القران
وتحرك به اللسان ولو كنت متفكرا فيما تقراه لكنت جديرا بان تنشق مرارتك فيما شاب
منه شعر سيد المرسلين واذا اكتفيت بحركة اللسان فقد حرمت ثمرة القران فالقيمة احد ما ذكر
فيه وقد وصف الله بعض دواهيها واكثر من اساميها لتقف بكثرة اساميها على كثرة
معانيها فليس المقصود بكثرة الاسامي تكرير الاسامي والالقاب بل الغرض تنبيه اولى
الالباب وله خمسمائة اسم بل الازيد ومنها يوم الندامة ويوم المحاسبة ويوم الحسرة ويوم
التصادم ويوم القصاص ويوم العسر ويوم المرصاد ويوم عبوس ويوم لا ريب فيه
ويوم تبلى السرائر وتظهر الضمائر ويوم برزت الجحيم واغلى الحميم وزفرت النار ويئس الكفار
وسعرت النيران وتغيرت الالوان وخرس اللسان فيا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فما لنا
في غفلة معرضون وما يأتينا من ذكر ربنا الا استمعوه ونحن له لاهون ونعوذ بالله من هذه

الغفلة اللهم

العظيم اللهم صل على محمد وآل محمد وبحق محمد وآله عاملني بفضلك اللمعة الثانية في حالات المعاد

منها الحساب وهو عبارة عن مطالبة العمر فيما صرفه وبيان أعماله التي صدرت منه فيه ثم تخلو

مسكين لعبد هذه الأهوال فيما يتوجه عليك من السؤال شفاها من غير ترجمان فيسئل عن القليل

والكثير والنقير والقطمير فبينما أنت في كرب القيمة وغرقها وشدة عظائمها إذ نزلت الملائكة

من أرجاء السماء بأجسام عظام وأشخاص ضخام غلاظ شداد أمروا أن يأخذوا بنواصي المجرمين

إلى موقف العرض على الجبار إذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة أرسلوا إليك إلى مقام العرض دهم

على عظم أشخاصهم منكسرين لشدة اليوم مستشعرين مما بدا من غضب الجبار على عباده و

عند نزولهم لا يبقى نبي ولا صديق ولا صالح إلا ويخرون لأذقانهم خوفا من أن يكونوا هم

المأخوذين فهذا حال المقربين فما ظنك بالعصاة المجرمين في شدة الفزع فتقوم

الملائكة محدقين بالخلائق من الجوانب وعلى جميعهم شعار الذل والخضوع وهيئة الخوف

والمهابة لشدة اليوم فينادي مناد هلموا إلى موقف العرض وعند ذلك ترتعد الفرائص

وتضطرب الجوارح وتبهت العقول ويتمنى أقوام أن يذهب بهم إلى النار ولا تعرض قبائح أعمالهم

على الجبار ولا يكشف سترهم على ملأ الخلائق فإذا نادى العصاة والظالمين بالويل والثبور ونادى

الصديقون نفسي نفسي فبيناهم كذلك إذا زفرت النار زفرتها فتساقط الخلائق على وجوههم

وشخصوا بأبصارهم ينظرون من طرف خفي خاشع فتوهم نفسك يا مسكين وقد أخذت الملائكة

بعضديك وأنت واقف بين يدي الله ويسئلك عما قضى بينكما ومنها الميزان وهو شيء يعادل

بها الحق والباطل ويوازن بها الثواب والعقاب ثم لا تغفل عن الفكر في الميزان وتطاير الكتب

الى اليمين والشمال فان الناس بعد السؤال ثلاث فرق فرقة ليس لهم حسنة فتخرج النار
فتلتقطهم لقط الطير الحب وخلفهم الشقاوة لا سعادة بعدها وفرقة آخرى لا سيئة لهم
فيقومون ويمضون الى الجنة ولهم السعادة لا شقاوة لهم بعدها ابدا وفرقة ثالثة
وهم الاكثرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وقد يخفى عليهم ولا يخفى على الله تعالى
الغالب حسناتهم او سيئاتهم ولكن يأبى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله
عند العفو وعدله عند العقاب فتطاير الصحف والكتب منطوية على الحسنات والسيئات
وينصب الميزان ولا تنفك عينك اقوالك واعمالك وخطراتك ولحظاتك في تشخيص
الابصار الى الكتب الى اي جانب تقع اليمين او الشمال ثم الى لسان الميزان أيميل
الى جانب السيئات او الى جانب الحسنات وهذه حالة هائلة تطيش منها الالباب
حتى يقول الذي ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه
هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية فاذا تطايرت الكتب في يوم المبادلة يؤخذ للمظلوم
حسنة من الظالم ان كان للظالم حسنة فتدفع الى المظلوم وان لم يكن له حسنة فيؤخذ من سيئات
المظلوم الى الظالم ليحصل الانتقام ومنها العقبات وهي اماكن يوقف فيها المطالبة حقوق
خاصة كالصلوة والحج والزكاة والجهاد وكل امر من نواهي بخصوصها وذلك قبل تطاير
الكتب التي كتبها الملكان الحافظان لأعمالك في الدنيا خيرا كان او شرا وفي يوم تبيض
فيه وجوه وتسود فيه وجوه فان ابيضت وجهك يغبطون حسنك وجمالك
وترى شرار الناس ويتبعك وحسبك كالنجم الظاهر تامر الملائكة يمشون بين يديك ومن
خلفك

خلفك وينادون على رؤس الاشهاد الا ان فلان بن فلان قد [illegible] وسعد لا
شقاوة بعدها وان اسود وجهك فغضب الله عليك وغضب الملائكة فيقولون وعليك
لعنتنا ولعنة الخلائق اجمعين وانت تنادي بالويل والثبور ومنها الاعراف وهو مكان
امن بين الجنة والنار يقفون الانبياء والاوصياء فيه لكي يختم امور الخلائق وينتقم
الله من اعدائهم حتى يسئلهم الله ما ذا اجبتم ومنها الجسر وهو معبر يعبرون منه الى الجنة
والنار احد من السيف وادق من الشعرة فمن استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم
مشى على صراط الآخرة ونجى ومن عدل عن الاستقامة في الدنيا واثقل ظهره بالاوزار
وعصى عثر في اول قدم من الصراط وتردى فتفكر الآن فيما يحل من الفزع بفؤادك اذا
رأيت الصراط ودقته ووقع بصرك على سواد جهنم من تحته ثم قرع سمعك شهيق النار
وتغيظها وقد كلفت ان تمشي على الصراط مع ضعف حالك واضطراب قلبك وتزلزل
قدمك وثقل ظهرك بالاوزار المانعة لك عن المشي على بساط الارض فضلا عن حدة الصراط
فكيف بك في ذلك اليوم اذا اخذت في المرور ففي الناس من يمر مثل البرق ومنهم من يمر كالريح
ومنهم من يمر كالفرس الجري ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فكل تلك الامور
والشدائد امور ممكنة لا مانع منها عقلا واخبر الصادق المصدق بها فوجب تصديقها
وانها مع كونها ضرورية لاجماع المسلمين قد اتم عليها نقل الصدوق والبخاري والغزالي وغيرهم
والاخبار فوق التواتر بين الفريقين عليها والآيات المتكاثرة ظاهرة في المراد مع
ورود التفسير بها شاهدة ومن انكر شيئا منها فقد خرج عن ربقة الاسلام في الاتفاق

خصوصا

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وفي القيمة ينبأ الانسان بما قدم واخر وفي الانبياء ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين وفي مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وفي الفجر ان ربك
لبالمرصاد وفي الصافات وقفوهم انهم مسئولون وفي الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وفيه ايضا واخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وفيه ايضا ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم اللهم انا نسئلك ان لا تناقشني في الحساب وان تسامحني وترحمني بحمد
واله اللمعة الثالثة في الجنة والنار اعلم انهما مخلوقتان الان والاول مقام المؤمنين جنة
عرضها السموات والارض والثاني مقام الكفرة والفجرة وكلتاهما موجودتان الان اسمائهما وفيها
سياق مخلوقتان في كلام وكلمتا النصوص تحكي وقوعهما والاولى ظاهر الآيات
والاخبار ولما لا ثمرة صحيحة فيه فلا نتعرض والاولى صرف عنان الكلام في اصل المسئلة
فنقول ان وجودهما امر ممكن عقلا ولا مانع منه الا ما توهمه بعض المتكلمين من انهما لو
كانا فوق الفلك يلزم [illegible] الى لانه لا خلا ولا ملا وراء الفلك المحدد يلزم ان تكونا
تحت عالم الجسمانيات وان كانا في نفسها يلزم المحال لاخبار رسول الله بان عرضهما كعرض
السموات والارض وان كانت فيها لزم التناسخ يلزم المحال العدم وسعهما فيها آن تأبيد
السموات مع الاحتراق محال منها انه يوجب عدم تناهي القوى الجسمانية وتردد
الاول انه بناء على مسلك المتأخرين فلا يلزم تلك المحذورات واما بناء على

مسلک المتأخرین فلا یلزم تلک المحذورات واما بناء علی مسلک القدماء فی الابداث
فنقول انه حادث فلا امتناع فی اعدامها ویشهد له یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب
ولا استحالة فی کون الارض غیر الارض وعلی الثانی انه ممکن لان الاحتراقات امثال ان
الاول ممکن فالبقیة کذلک لان الامثال علی السواء والا یلزم الخلف والتناقض وعن
الثالث انه کذلک اذا کان باقتضاء ذاتها بواسطة اما اذا کان فی البین واسطة فلا بأس
وکیف کان ان امثال تلک الامور الموهومة لا تقاوم مقام قدرة الله والذی کان
قادراً علی خلق جسم الصغیر قادر علی الکبیر ومن کان قادراً علی اصل الخلقة قادر علی
ثم بانها لان المانی الوجود اسهل من الاول فاذا کان اثر ممکناً وکان من الضروریات ذوات
بتمام الکتب السماویة واجماع الملیین علیه الان نعود الی ما وعدت اما الاخبار فهی فوق التواتر
بین الفریقین واما القرآن فکثیر منه دال علی ما ذکرنا ان فی الجنة ما تشتهی الانفس وتلذ به
من نعمائها التی صنعها فی الدنیا من المساکن والمأکولات والمشروبات والمنکوحات والملبوسات
الی غیر ذلک مما یرونها ویعیشون به کما فی الجحیم کذلک عذاب من سنخ عذاب الدنیا والمهالک
والقواعد الحکمائیة فی قوس نزولهم وصعودهم یقتضی ان تکون نعماء الاخرة وآلامها من
سنخ نعماء الدنیا وآلامها ولزوم التصدیق بعد الفراغ بانا ما ارسلنا رسولاً الا بلسان
قومه یقتضی ان یأخذ بظواهر کلامهم ونصوصهم ولو لم یمکن فضلاً عن امکانه وصرف البینونة
بین المصداقین لا یوجب الخروج عن الحقیقة کما تری فی المرأة ابریة العجوز الکثیفة الخلق والخلق
الثیاب والبخل که محسوسات از این عالم چه سابقه است که این چون دخل وارد مانند رابعه کرست بزد

خود الفاظ معول برآن معنی فتاد از وضع اول ومع ذالك لا اشكال فی صدق عنوان الامرئه
علیهما فیمکن ان یکون الحور الاخرویه مع نساء الدنیویه النظر کذالك وفی طرف العقاب کلکن انکم
ومن توهم غیر ذالك خارج عن الدین وعن شریعة سید المرسلین فلا تقول کل کتب السماویه ولا القرآن
ولا اخبار مائة الف واربعة وعشرین الف نبیا ولا اخبار اوصیائهم ولا اخبار اولیاء الله بالموهومات
الصرفه ولا ان الله یخلف وعده ولا انه تعالی کذاب ومهمل سبحان الله عما یصف الواصفون الظالمون
علوا کبیرا وفی الحاقة فی جنة عالیة قطوفها دانیة کلوا واشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام الخالیه وفی
الزمر وسیق الذین اتقوا الی مقعد صدق عند ملیك مقتدر وفی الزخرف وفیها ما تشتهیه
الانفس وتلذ الاعین وانتم فیها خالدون وفی الصافات وعندهم قاصرات الطرف عین کانهن
بیض مکنون وفی الدهر اوله الی آخره تقریبا عالیهم ثیاب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور
من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا متکئین فیها علی الارائك لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا واذا رأیت
ثم رأیت نعیما وملکا کبیرا وفی الواقعه من اولها الی اواسطها وفاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما یشتهون
وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون فجعلناهن ابکارا عربا اترابا وفرش مرفوعه الی غیر ذالك من الآیات
الکثیره وفی الزمر وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا وفی هود وتمت کلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة
والناس اجمعین وفی المؤمنین قال اخسئوا فیها ولا تکلمون وفی الحاقة خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه
ثم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه وفی الدخان ان شجرة الزقوم طعام الاثیم کالمهل یغلی
فی البطون کغلی الحمیم خذوه فاعتلوه الی سواء الجحیم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمیم وفی السجده ذوقوا
عذاب النار الذی کنتم به تکذبون الی غیر ذالك اللهم انی اسئلك بمحمد وآله ان تدخلنی مع والدی

فی الجنه

فى الجنة فى جوار نبيك بفضلك امين يا ارحم الراحمين النور السابع فى التكليف وفيه لمعات

اللمعة الاولى فى اصل التكليف واعلم رحمك الله ان التكليف مأخوذ من الكلفة بمعنى المشقة

وهو امر المولى او نهيه وليس الا البعث الى المصالح والزجر عن المفاسد اما دنيوياً واما اخروياً واما هما

ويجب عليه عقلاً لان الارشاد الى المنافع حسن وكذلك الزجر عن المفاسد مما يستحسنه العقل وذلك

مع بعث النبوة والولاية المطلقة وجوب عليه عقلاً لقبح سكوته وعدم اعلامه فلازم اصلحهم درك الثواب

ولازم المفسدة درك العقاب وليس له منع ثواب لانه يلزم الظلم والثواب لا يكون الا اجلالاً والعقاب ليس

الا تأديباً وعليه عوض المولمات الدنيوية لعدالته ورأفته وعطفه وذلك غير مرتبط بباب التكليف ولابد

ان لا يكون ضرورياً ولا حرجياً ولا عسراً فضلاً عما لا يطاق من جهة اخبار المتواترة والآيات المتكاثرة وله

ان يكلف لكنه رفع تلك العناوين عنا امتناناً له علينا والى ما ذكرنا اشاره فى يونس ثم قل بفضل الله

ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) وفيما بعد الآية (ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم

لا يشكرون وفى الطلاق لا يكلف الله نفساً الا وسعها لا يكلف الله نفساً الا ما آتيها وما جعل الله عليكم

فى الدين من حرج وفى البقرة ولا يريد بكم العسر ولا يكون التكليف فى الرجل الا بعد خمسة عشر سنة وفى

المرأة الا بعد تسع سنين ثم بوضع قلم التكليف عليها الا فى الوصية والوقف والصدقات حتى

من بلغ عشراً على المشهور اللمعة الثانية فى الحفظ اعلم انه اذا وضع عليه قلم التكليف وكّل

الله عليه ملكين سميان برقيب وعتيد والكرام الكاتبين الى آخر عمره ولا يغفلان عنه

طرفة عين ابداً وان الله من ورائهم لرقيب وانهم لبالمرصاد ولا يشذ عنهما مثقال ذرة

من الخطرات والحظات واذن لا تكن غفلوا الشهوة واذونه لا تحمل بهما حتى تخطر الدائم

فان

فان مكثت الندامة في القلب اكثر من مكث الشهوة وعتيد يكتب عليه السيئة ورقيب كاتب
الحسنة حتى آنات تنفسه ومع كون ذلك ضروريا يدل عليه اجماع الفريقين كما عن الصدوق
والغزالي والاخبار به فوق التواتر فها نحن نذكر نبذة منها عنه انه ينشر للعبد في كل يوم
وليلة اربعة وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له خزانة فيراها مملوة نورا من حسناتها
التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار بمشاهدة تلك
الانوار التي هي وسيلة عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل النار لمنعهم ذلك الفرح
عن الاحساس بألم النار ويفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة تفوح منها الريح
المنتن الكريه للغاية ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فيناله من الهول
والفزع ما لو قسم على اهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها
ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او غفل او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا
فيتحسر على خلوها ويناله من غبن ذلك ما ينال القادر على الربح الكثير والملك الكبير اذا اهمله
وتساهل عنه حتى فاته وناهيك بها حسرة وندامة وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته
طول عمره وقوله له ملكان يكتبان كل شيء حتى النفخ في الرماد ومر الاكرم برجل وهو
يتكلم بفضول الكلام فقال له يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما
يعنيك ودع ما لا يعنيك المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا
او مسيئا وقال ان موضع الملكين الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب
الشمال يكتب السيئات الى غير ذلك مما نحكم بذكره والآيات الناطقة به في مواضع من كتابه

ويقولون

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانه ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وانه وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وانه فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة

اللمعة الثالثة في افعال العباد وانهم في افعالهم مختارون غير مجبورين لوجود العلم والارادة
والادراك والحيوة وذلك معنى الاختيار ونرى بالوجدان الفرق بين الحركة القسرية والا
ختيارية وحركة المشلول والسالم وبين السقوط من السطح والنزول ونقبح التكليف
لا دائما الى ما لا يطيق لطاقة وللزوم الظلم في المبدأ وقد ورد ثناه بالعدل ولدلالة
الاخبار الصحيحة المتكاثرة والايات المتعددة بل الضرورة قاضية بذلك وليس في
البين مانع سوى امور توهمها الخصم منها ان العبد لو كان موجدا لفعل نفسه بالاستقلال
فاذا فرضنا انه اراد تحريك جسم في وقت واراد الله سكونه كذلك فاما ان يقع
المراد ان فيجتمع النقيضان او لا يقع شيء منهما او يقع مطلوب العبد فيلزم عجز المبدأ
او يقع مطلوب المبدأ وهو المطلوب وفيه ان ذلك مخصوص بصورة المقام من جهة
المزاحمة والكلام في صورة المزاحمة مثل الفعل الى اقوى المقتضيين وهو ارادة
الله ومنها انه لو كان العبد قادرا على ايجاد فعله لكان قادرا على ايجاد مثله لان حكم
الامثال واحد والثاني باطل لعدم الامكان لفوت ظرف الفعل فهو الان الذي
فالمتقدم مثله وفيه ان الحكم والمماثلة في جميع الاحوال [illegible] والاشياء او العدم
المقتضي او لوجود المانع وما نحن فيه من قبيل المقام ومنها لو كان موجدا لفعله لما

لعلمه

لبعض افعاله خيرا من فعل الله كالايمان في فعله والمؤذيات في فعل الله وفيه لا بد من
نسبته الخيرية من الاتحاد في النوع ومنها ان الشكر على الايمان واجب اتفاقاً فلو
كان الايمان من فعل العبد فلا يجب الشكر لعدم كونه من نعماء الله وفيه ان الشكر
على مقدمات الايمان ومنها لو كان موجباً لافعاله لكان عالما بتفاصيلها لكنه
ولكنه مثلا النائم يقطع مسافة معينة من غير شعور بتفاصيل الاجزاء التي
بين المبدء والمنتهى والناطق يأتي بحروف مخصوصة على نظم مخصوص من غير شعور
له بالاعضاء التي هي مخارجها ونحو بالهيئات والاوضاع ومثلها كالكاتب مثلا
ونحو يكون علم الاجمالي المجموع واسم التفصيلي المقرون بالتعيين حتى نقول ا
لايجاد لا يستلزم العلم الا مع اقتران القصد يكفي الاجمالي ومنها ان العبد
لو كان موجباً لفعله لكان متمكنا من فعله وتركه اذ القادر يا بجميع الفعل والترك والتالي
باطل للزوم اجتماع النقيضين وفيه اولاً منقوض بالواجب فان هذا الاتحاد فيه ايضاً
بياد وثانياً ان القدرة على احد النقيضين هو القدرة على الآخر ومنها لو كان موجباً
لفعله لتوقف ترجيح فعله على تركه الى مرجح وهو ليس الا الارادة وهو ليس باختياري
والا لزم التسلسل وفيه ان مباديه اختياريه ومنها لو كان موجباً لفعله التي
على متع وهو لو لم يكن اختيارياً صار الفعل واجب الوجود ولو كان اختيارياً ينتقل
الكلام اليه حتى ينتهي الى غير الاختيار دفعاً للتسلسل وفيه بل اختياره وجوب للذات
لا ينافي القدرة مع انه منقوض في افعال الواجب منافيا بمرجحية نفس الاراده كما تري

في الاختيار

الاجسام البسائط فيها المركبة في وجود هؤلاء النور والنار واما الابعد عن المبدء
اصلا لا بواسطة او معها واما ان يوجد مع الاخس او بعيد بواسطتها والكل باطل
جدا اما الاول فلانه يستلزم ان يكون قدرته وتفضله وافيا بالاخس دون الاشرف
وهو محال لاستواء القدرة وترجيح شمول التفضل لهم والاشرف والتقدم المفضول على
الفاضل وهو قبيح فمحال في حقه واما الثالث فيلزم الخلف من جهة تحصيل الاقوى
بالاضعف لانه الغرض ان الاشرف اقوى في القابلية واما الثاني فيلزم صدور
المتكثر عن الواحد وهو باطل عندهم فاذا بطلت التوالي ثبت وجود الممكن الاشرف
فالاشرف ثم الاخس فالاخس وكذا ثبت ايضا وجود الجان واثباتها في قبل صورة
الانسان على ما جرنا الاخبار والاثار والاخبار من الفريقين فوق التواتر والايات
به متجاوزة وكفى قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقوله
والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا وقوله قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقوله قل من كان عدوا لجبريل فانه
نزله على قلبك باذن الله والاجماع عليه متحقق اللمعة الثانية ان الانبياء والاوصياء
والملائكة كلهم معصومون عن الذنوب صغائرها وكبائرها اما غير الانبياء فلما تحقق في
النبوة من انه لو لم يكن كذلك يلزم نقض الغرض والخلف والتناقض واما في الانبياء فلكن
فعقلا ما قام الدليل على امتناعه واخبر الصادق بوقوعه نصدقه تماه لانهم جوهر ام
لا يقدرون على المعصية ويجبرون على الطاعة كيف انا المعصية ونعت منهم ها

الخارج

في الناوج وقصة هاروت وماروت شاهده على ما ذكرنا فان اجابن لين
قادرين على الطاعة وصدور ما عصاهم اكثر كما ذكر ادت في حديث الامام قسمة الى
ابان والآن الظاهر انهم فرق مختلفة في الطاعة والمعصية حسب ما عبرنا الآثار والاخبار
ولكنها كان لا دليل على امتناعه بل انه امر ممكن اخبر به الصادق ويدل على ما ذكرنا اجماع
الامامية واخبارهم به متواترة والآيات به متكاثرة ومن الثالثة آية العصمة ويقضيه اولويتها
بعدم الفصل وقوله في التحريم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله
انا اخترتك فاستمع لما يوحى بانضمام نقض الغرض والخلف والتناقض وورود
التفسير وظاهرهما دلت على المراد وقوله عز اسمه في النجم وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى الناص على عصمة نبينا والبقية بعدم الفصل اللمعة الثالثة
ان الانبياء والاوصياء والاولياء شفاعة مقبولة في الدين وان الانبياء
والائمة وبعض علماء الامة المرحوم افضل من الملائكة ولنا في المقام دعوى ان اداء
الثانية لوجود القوة الشهوية والغضبية فيهم دونهم فلا جرم تقع المزاحمة مع القوة
العاقلة وترجيح العاقلة يوجب الافضلية ان قلت يصح ما مر في امثال المعصوم
في حق الملائكة بعنوان الترجيح فيهم ايضاً الظاهر قلت نعم ولكنه لا يلزم وجود القوى
المذكورة فيهم ومن ثمرات موجبة لفضلهم ان قلت اذا امكن فيهم المعصية ففيهم
الظاهر قوة بها تمكن المعصية فمن المزاحمة انما دخلوا لكونون مساواتهم وان لم يكن
في القوى المذكورة قلت وكلما كان فيهم من القوى ثابتة فيهم الظاهر انه كمن خلق

ان الانسان

ان الانسان نوع الانواع ولازمه كونه جامعاً لتمام مراتب قوس النزول والصعود ان وقت

لازم ذلك عصمتهم عقلاً لانا اذا فرضنا فقد الشهوه والغضب فيهم فلا لفعل المعصيه

قلت ليس سبب الحجاب منحصراً فيهما بل بقية القوى توجبها كما رأيت الافتخار في الملائكه

في قضية خلق آدم والتعريض فيهم كما في هاروت وماروت وكما شاهدنا في ابليس من

الكبر والنخوه ان قلت ان القياس مع الفارق لعدم كونه من الملائكه قلت نعم لكن الملاك

واحد وهو حيث البساطه وهي لا تتفاوت ناراً او نوراً هذا على حسب العقل واما الاجماع

فقد ادعاه الصدوق ره في اعتقاداته وكثير من العامه كالغزالي والبخاري واما الاخبار

فوارده بها مع ان لازم الخلقه الاوليه للارواح المقدسه يقتضي ذلك مع انه قد اثبتنا

في محله اعلميتهم من الملائكه عقلاً ونقلاً كما يشهد بذلك الآيه الشريفه الناصه على افضليتهم

طراً في قولهم (سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا) بعد قوله وعلم آدم الاسماء كلها والمراد منها حقايق

الموجودات والى ذلك المقام اشار حافظ دوش ديدم كه ملائك در ميخانه زدند

گل آدم بسرشتند وبه پيمانه زدند اما الدعوى الاولى لانه امر ممكن عقلاً ويساعده الاعتبار

والعرف جداً وليس عند العقل مانع منه مع وجود المقتضي الا ما توهم من جهال

الوهابيه منتسباً الى رئيسهم محمد بن عبد الوهاب واقتفى اقتضاهم بن تيميه من ان الشفاعة

تستلزم الشرك في المبدء وهو كلام عجيب يكون العقل حاكماً بجوابه ولعله توهم ان الشفيع ماخوذ

من الشفع بمعنى الضم فالشافع يكون شريكاً لله في العفو ويكون قادراً عليه معه وليس هنا

الا شرك لانه ضمه معه في فعله المختص به شرك هذا نهاية ما يحكى في تصويره وهاهنا

فيا للمسكين

فيا للمسكين كيف توهم انها من المعاني النسبية ويكون من باب الاضافة القائمة بالطرفين فمتى
لم يوجد الشفيع والتشفيع بل المشفع له لا يتحقق الشفاعة وفيه عدم الشفاعة قد يستند
الى فقد اصل وجود المقتضي كعدم التشفيع او عدم مشفع له وتارة الى فقد القابلية كعدم
قابلية الشفيع لها او المشفع له كما نرى بالوجدان في المحاورات واخرى الى وجود المانع فح
نقول اولا انها ولو كان من مقولة الاضافة الا ان كل اضافة لا تحتاج الى الطرفين بل في بعضها
يكفي صرف المنشأ ولو اعتبارا كما في ابناب اخوال او حقيقيا كما في انسانية الانسان وامثاله
وثانيا حرف الاضافة الى جنابه لا يوجب الشركة كما نرى في الاضافة الحقيقية الاشراقية لجنابه
فضلا عن المقولية فهذا من جهة الشركة مالو كان نظره الى بعض الآيات كما في المدثر فما
تنفعهم شفاعة الشافعين وامثالها في الزمر ام اتخذوا من دون الله شفعاء الى قوله قل لله
الشفاعة فهو كما ترى راجع الى الكفرة الفجرة ولقد قلنا ان عدم الشفاعة يتحقق تارة الى عدم
المقتضي واخرى الى المانع بل انها دالة على وجود الشفاعة وكيف كان لا ادري مانعا عقلا من
الشفاعة بل مستحسن عقلا وعرفا اما الاجماع مح محصله ثابت على التحقيق ومنقوله متواتر
كما عن الصدوق والطوسي والغزالي والبخاري وغيرهم واما الآيات فكثيرة فمنها عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا اتفق المفسرون في ان المراد من المقام المحمود الشفاعة ومنها
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومنها لا يشفعون الا لمن ارتضى ومنها لا تنفع
الشفاعة الا لمن اذن له ومنها لا تنفع الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والمراد
من العهد هو الايمان ومنها وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان

باذن

بأذن الله لمن يشاء ويرضى فتلك آيات دالة على تحقق الشفاعة وهي ليس الا استيهاب
شئ لأخر وطلب الحاجة له والشفع بمعنى الجمع فكان صاحب الحاجة كان فردًا في طلبه فصار مع الشفيع
جميعًا وبذلك قد علم انه لو كان بمعنى الضم لا يوجب الشرك لانه ما اجتمع مع الله بل اجتمع
مع صاحب الحاجة وتوقفها على الأذن او الرضا به لا يوجب لغوية اصل وجوده او منعه
لما تقدم من ان عدمها قد يكون لعدم المقتضى او لوجود المانع كان الآيات الناهيهم
ما ذكرناها وغيرها اشاره الى وجود المانع في الكفرة الفجرة واما الاخبار فهي فوق التواتر
من الطرفين قال ع من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي وفي احياء الغزالي قال
واقل المؤمنين من يشفع في ثلاثين الف وفي تفسير ولسوف يعطيك ربك فترضى
اخبار كثيرة من الطرفين وفي تفسير يا ابانا استغفر لنا الى قوله سوف استغفر لكم
اخبار كثيرة وفي تفسير ولو انهم اذ ظلموا جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما اخبار كثيرة وفي تفسير ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك غفور رحيم اخبار كثيرة وفي صحيح البيهقي قال ع ادخرت شفاعتي لأهل
الكبائر من امتي وفي صحيح البخاري قال اعطيت الشفاعة وقال انه يخرج من النار
بشفاعة محمد وفي فردوس الديلمي قال الشفاعة خمسة القرآن والرحم والامانة ونبيكم
واهل بيت نبيكم وعن ابي سعيد في تفسيره في شفاعة الارحام انا استشفع الرحم
لقول الله ادخلوهم الجنة بشفاعته وفي الصحيح بعد كلام طويل قال ع ان ابليس يطلع في
شفاعتي وفي صحيح البخاري ما من رجل مسلم يموت فيقوم في جنازته اربعون رجلاً لا

يشركون

يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وان آدم استشفع بمحمد صلى الله عليه وآله بنجاته عما وقع فيه وان ابراهيم كذلك وان ايوب كذلك فالاخبار لا تحصى وهذا المختصر لا يسع بيانها وبيانا طوائف اخر في باب الزيارة والله الهادي اللمعة الرابعة في نفي الغلو والتفويض واعلم انهما في حق الانبياء والاوصياء يوجب الخروج من ربقة الاسلام ومعتقده كافر واقلّه رفع الجهل عنهما في الموجودات كلها وعالمين بها علما حضوريا المعبر عنه بالذاتي والانصاف ان الشرح في ذين المفهومين في غاية الصعوبة واستخراجهما من الكلمات اصعب لما هي بين تفريط وافراط ومن الاخبار اشكل بحيث لا يمكن الجمع بما يقف العقل عنده ومن الحقل انهم مشكل والذي اعتقده ان يقال ان نزلهم عن مقام ان ننزههم من مقام الربوبية وكلما لا يليق به من الذات والصفات مطلقا جمالية وجلالية او كمالية كي لا تكون من النصارى كما عن بعض كلمات الصوفية او الشيخية خذلهم الله ولا مثل بعض القشرية من المقلدة والحشوية فنظنهم امثالنا او الاعظم بل هم عباد مكرمون والى ما ذكرت اشير في بعض الاخبار وهو الطريق الصحيح لجمعها وغيرها لا يعقل لانه شرك جلي فضلا عن بقية مراتبه فارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ويدل عليه اجماع المسلمين وحكم العقل والاخبار المتواترة منها قول الرضا ع اللهم اني ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه في انفسنا وقال اللهم العن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم في بريتك وقال ان من زعم ان لنا الخلق وعلينا الرزق نحن منهم براء كبراءة عيسى منهم والاخبار بهذا المنوال كثيرة ومن الآيات في القرآن ولا يأمركم ان تتخذوا

الملائكة

الملائكة والنبيين اربابا اتأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وفيه ايضاً ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وكيف كان فقد عرفت ان الغلو
عبارة عن تنزيلهم عن مقام الربوبية ذاتاً او صفة وذلك لا ينافي علمهم بالموجودات
في الاعصار حضوراً وفي غيرها ادباً ولكن ح يشكل الامر في وقوع تسميم الائمة
النبي ص في خيبر وعلي ع قتل في الكوفة والحسن بن علي ع سم من قبل معوية لع والحسين بن
علي ع قتل في كربلا بامر يزيد ابن معوية لع وعلي بن الحسين ع سمه الوليد الاموي والباقر ع سمه
ابراهيم ابن الوليد والصادق ع سمه المنصور الدوانيقي والكاظم ع سمه هارون الرشيد
وعلي بن موسى ع سمه سم عنبت المامون ومحمد بن علي ع قتله المعتصم بالسم وكل تلك
الامور وقع على نحو الحقيقة وما شبه للناس امرهم مع انه بالاخبار المتواترة ثبت
علمهم بتلك الامور قطعاً فكيف التوفيق بين هذه الاخبار مضافاً الى قوله تع ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة اقول لما كان من سوء حظنا من جهة ما اكتسبت ايدينا
فقدان العلماء الحقيقي في هذا العصر وقلتهم كالكبريت الاحمر حتى نسئلهم وان لوجد
فتيرنا فقد الكتب العلوم فقط ويصعب علي المراجعة الى المكتبة وتحصيلها الوقت
فيها حتى نرجع اليهم والذي تساعدني الافكار ان يدفع بوجوه من الجمع من الاجمال
والتفصيل ولو على حسب الوقوع تارة ومن حصول الفضل اخرى في خصوص المقام
دفعاً للغلو بتخصيص دليل القصر فتأمل او عدم ثبوته في الموضوعات لان الدليل

فيها ابي

فيها التي فتكون بالمتيقن وهو الاحكام بل في النقل كذلك لاجاله او لتيقنه واما في غيرها فلا فانه
او بعد من احرازه بهذا المقدار ولقد اجاد في هذا المقام المثنوي كرلداسي اكستغاب
از دلى او ز استغراق دان نه از جاهلى او لبعدم استبعاد كونهم مامورين بجاملة عدم العلم
بخصوص اية التهلكة او تنزلا الهلاكه في امثال تلك المقامات ويشهد لهذا ذلك الحديث
وهو ان يزيد لما اذن لاهل البيت في الرجوع الى المدينة خرجوا وساروا يسيرا ندم على
ترخيصه لهم في الرجوع لانهم يفضحونه ببيان ما جرى عليهم فارسل جماعة كثيرة لارجاعهم
فرعظم السجاد فلم يتعطلوا فطرح عصى كانت بيده مقدار ذراع فصار ثعبانا
كثعبان موسى ع وبلعت الجيش الا اثنين منهم فامرهما بالرجوع واخبار يزيد بما
جرى فقيل له اين كانت هذه العصى في كربلا فقال انا ملتزمون بما جرى علينا وفا
بما عهدنا بالصبر والتحمل والمعاملة البشرية والان هو اعجز واذل من ان يصيبوا
بشوكة واقلا في ملتزمين بانهم مستجابين الدعوة ونقول ان علومهم بامثال تلك
الامور متعلق بلوح المحو والاثبات ولذلك كانوا متوقفين لحصول البلاء والملح
كالنبي عليه السلام على ذالك في خصوص وقت ظهور الحجة ولعل مرتبتهم في الولاية
دون اللوح المحفوظ يمحو الله ما يشاء ويثبت او نقول بانهم يزعمون عدم تاثير
تلك الامور في موقع وقعوا فيه لما حصل لهم قبله بعون الله وكانوا يزعمون لاحقها
كسابقها واما القول بكون علمهم ارادياً مطلقا او في غير الاحكام فيجاب بذلك في خصوص
المقام لعدم العلم ولو من جهة عدم الارادة خلط واضح لما عرفت من وجود الاخبار
المتواتره

المتواتره معنى بعلمهم بوقوع الأمور المزبوره وليس لهم شأن فى علمهم بها كيف ان
معرفة الآجال يعرفها القتال وصاحب الطوالع واهل النجوم والطبيب والكاهن
فكيف ظنك بعباد علم الله وخزائن حكمة الله ومودع سر الله ومن يشاهد اعمال العباد
ما هو من هنا اجماعاً فى كل اسبوع مرة او مرتين وفى المسئلة بعد محل تأمل ومجال ولا
يسعه الحال لضيق البال اللمعة الخامسة زيارة الانبياء والاوصياء والعلماء والمؤمنين
حيهم وميتهم جائز وممدوح مستحسن عقلاً ونقلاً فيجوز استحباباً اكيداً زيارة المشاهد
الشريفة وامثالها خلافاً لاتباع محمد بن عبد الوهاب وقبل الشروع فى البرهان نرسم مقدمه
وهى انك قد عرفت من المباحث الماضية حياة الانسان فى عالم الملكوت وعدم الفناء لهم
ابداً وقد انعقد اجماع المسلمين بل المليين من لدن آدم الى الآن وحكم العقل على
وصول الخيرات والمبرات من الاحياء فى الناسوت الى الاموات فى الملكوت ويشهد
لذلك قضاء صلاتهم وبقية عباداتهم وطلب الرحمة لهم وقضاء ديونهم والانفاق والمال
لهم الى غير ذلك من الأمور الخيرية الذى حث الشارع عليها ولا انكر احد فى كل
من هب ودب فى كل دوره وكوره ومن ينكر ذلك فلا كلام لنا عليه لانه يعد من المنكرين
الماديين وانما الكلام مع المتشرعين دينهم لما ذكرنا الآيات الوارده فى القرآن
بالأمور المذكوره فى نقول اولاً ان الزياره عباره عن الدعاء والذكر وطلب الرحمة
والصلوة التبرعى وغير ذلك من الأمور التى داخل فى عنوان الخيرات والمبرات فيها
ونحن نريد ايصالها لهم فهل ذالك قابل للانكار او بدعة او تشريع فاذا كان
ذالك لازماً

ذالك لازماً فيلزم تحصيل مقدماته من تهيئة مكان وبناء لكي يحفظ الناس من الحدثان كا
لشمس والمطر وحفظ نعالهم ومتعلقاتهم وتهيئة الماء لغسلهم وغسلهم والسراج لقرائتهم
والفروش لعبادتهم الى غير ذالك من اللوازم فهل ينكر احد لزوم المقدمات بعد لزوم ذى
المقدمه او يحكم بانها داخلة في البدعة مع حسنها كي يوجب التكليف بما لا يطاق وثانياً
ان بناء العرف على المعامله المذكوره مع امواتهم من الاعزة والاذلين والاغنياء والفقراء والمؤمنين
والكافرين من لدن آدم الى الآن كما لا يخفى على من راجع التواريخ فانظر الى آدم كيف يحضر على قبر
ولده المقتول ويبكي ويترحم عليه وكيف يحضر عيسى الى قبر امه يبكي ويترحم عليها وكيف يحضر
محمد ﷺ قبر جده وولده وبعض اصحابه ويترحم عليهم الى غير ذالك فيكون سيره مستمره وقد
ثبت في محله حجية السيره والتزم به ابن تيميه ايضاً وثالثاً بناء العقلاء في كل دوره وكوره
من المؤمنين والكافرين من لدن آدم الى الآن على تلك المعامله وما ثبت ردعهم من المعصوم
وقد ثبت ان بنائهم مع عدم ردعهم حجة ورابعاً قد ثبت عقلاً ونقلاً ان اداء الحق واجب
لانه تركه ظلم وهو من المستقلات العقليه فنقول لا اشكال في ان لهم حق على الائمة والاتباع
فكما ان لمربي الجسد حقاً فكذلك لمربي الروح بل الثاني اعظم فيجب ادائه بل هذا الرجحان
يقتضي الوجوب دون الاستحباب اللهم الا ان يقال بعدم وجوب ادائه من جهة كونهم
مأمورين بالتربية وهو باطل لانه ينقض في حق الابوين لانهم مأمورين بحفظ الولد
وخامساً انهم محسنين الينا فحبهم لازم كما اشير اليه بقوله (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى) ولا اشكال ان المودة لها مصاديق عند الشرع والعرف بل لكل

قوم محبه ومودة مخصوصة من التعظيم واعطاء المال وانفاق الطعام الى غير ذلك منها
فكذلك للاموات فلهم مودة خاصة وهو ليس الا ما ذكرنا من الامور المزبورة اللهم الا
ان يقال ان الاية مختصة بالاحياء فيندفع باطلاقها والا كان عليه البيان مع ذكر
الجنس في القربى فيفيد العموم فاذا ثبت لزوم محبتهم ومودتهم ثبت تهيئة مقدماته
مما ذكر ومن تلك الجهة نقول ان التبري من اعدائهم والتولي باحبائهم وطلب الرحمة لا
وليائهم واللعن على اعدائهم جائز مستحسن بتقريب ان التولي والتبري من شئون
المحبة والمودة المامور بها وسادسها كون في جواز الامور المزبورة اصالة الحلية
المتفقة عليها بين الفريقين مع اصالة الاباحة فاذا جازت جازت مقدماته وسابعها
دل عليه الاجماع الامة وقد ثبت ان اجماعهم حجة ولا يجوز خرقها وانهم قد خرقوا اجماع
الامة لان مذهبهم مستحدث وثامنها ان الله امرنا بالصلوة على النبي بنص القران
في قوله صلوا عليه وآله وسلموا تسليما وهو ليست الا الامور المزبورة فاذا ثبت
في حقه فنتعدى الى غيره من جهة عموم المناط وهو الارشاد والهداية وذكر الشارع
لبعض مصاديق الصلوة ليس فيه تعبد بل ارشاد محض وتاسعها ان الله امرنا في
امثال تلك الامور التي مرجعها الى اداء الحق ان نتبع الامم السالفة في قوله ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
حيث ان امها حنة حين جائت بها الى الكنيسة قالت للعلماء والرهبان فهذه بنت نذري
وصي نبيكم فايكم يتكفلها فوقعت بينهم المخاصمة في حفظها حتى القوا اقلامهم في البحر فخرجت

القرعة باسم ذكريا فهل كانت المخاصمة الآن من جهة حقوق الوصي الثاني عشر او التقرب
فيها الى الله كما ورد في تفسير العزيز فاذا ثبت فيهم ففينا كذلك بل الأولى من وجوه اللهم الا
ان يقال دع القرآن وما فيه ان انت الا رجلا مسحورا ثم اقرع سمعك ما فعل بنت محمد صلعم
سيدة نساء العالمين مع كثرة توصياته وتبليغاته بها عم في حقها وكيف اضرموا النار
في بيتها وكيف اسود جنبها وخدها من السياط ولطمة الرجل وكيف القت جنينها
جنينها المسمى بمحسن وكيف غصب منها نحلتها وهي فدك والعوالي الى ايام عمر بن
عبد العزيز الاموي فردها وكيف منع خمسها وكيف منع حق بعلها وكيف دفنت
ليلا وما السبب وكيف خفي قبرها الى الآن وكيف رد شهادة المعصومين وكيف قتل
سيد شباب اهل الجنة وكيف اسرة عترة النبي وكيف القى القوم وراء ظهورهم قول
نبيهم محمد صلعم اني تارك فيكم الثقلين والى كم وكم نقول كيف وكيف ولسنا نحن اولى
من صحب محمد صلعم عمرا طويلا فاين قياسك الفارق فيا لله وللاسلام فيا لله وللمسلمين
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعاشرا ان الوجدان يشهد بان نظام
الدين في الصدر الاول كان اشد بمراتب من عصرنا من جهة عدم حدوث تلك
المذاهب واتحاد دولة الاسلام ومبسوطيتها بيد العلماء ونفوذ احكامهم في حفظ
الثغور والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقببت على عم بنيت في زمن هرون الرشيد
في القرن الثالث والباني هو نفسه وقبة الكاظم بنيت في القرن الرابع وقبة البقيع بنيت
في القرن الثاني وهكذا بقية العتبات فلو كان بدعة او غير مشروع من جهة فلم سكتت

الأئمة عن

الأمر عن هذه البدع مع ان الشيعة في هذا العصر كانوا من المستضعفين فراجع تاريخ
بن خلكان نعم ان الانسان تارة يريد الحق تنفعه تلك الكلمات واخرى بناه على الجدال
والمخاصمة فلا يسدها البرهان والى ذلك اشير فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وكفى السيرة المستمرة في بناء القباب في تمام الملل وعمر اول من بنى على قبر النبي ولم تكن القبة
حادثة في هذا القرن اما ترى قبة ابراهيم الخليل في فلسطين وقبة بقية الانبياء في بيت
المقدس وذي الكفل وعزير ويوشع ويونس في العراق واسمعيل وامه هاجر
في مكة وهكذا بقية قبب الانبياء في البلاد المتشتتة مثل دانيال في دزفول فتلك
عشرة كاملة فخذها وكن من الشاكرين واما الاخبار فهو فوق التواتر في الصحاح عن ابي
داود قال عم ما من احد يسلم علي الا رد الله على روحي حتى ارد السلام وفي صحيح
النسائي قال صم ان لله ملائكة في الارض يبلغون من امتي السلام وعن ابن عباس ان
صلوتكم معروضة علي فاكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة وان الله حرم لحوم الانبياء وفي
اخر قال على بعد مماتي كعلى في حياتي وفي اخر قال عم ان الله وكل ملكا يسمعني اقوال
الخلائق لقومه على قبره وفي اخر قال صم ان صلوتكم تبلغني وفي اخر قال صم من زار قبري
وجبت له شفاعتي وفي اخر قال صم من جائني زائرا ليس له حاجة الا زيارتي كانت حقا على
ان اكون شفيعا له يوم القيمة وفي اخر قال صم من زارني كنت شهيدا وشفيعا فاذا ثبتت
فيهم فنقول في غيره لعدم الفصل ولقد اجاد الشافعي يا اهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن انزله كفاكم من عظيم الفخر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له نقله

ابن الحجر

ابن الحجر في الصواعق ولقد تقدم في المباحث السابقة اخبار متواترة في حياة الارواح
في الملكوت ونذكر هنا نبذة اخرى عن الحاكم قال زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة وعن ابي
هريرة مثله وعن الغزالي قال اقبلت عائشة يوما من المقابر فقلت يا ام المؤمنين
من اين اقبلت قالت من قبر اخي عبد الرحمن فقلت اليس رسول الله نهى عنها قالت
نعم ثم امر بها وعن ابن عمر لا يمر بقبر احد الا وقف عليه وسلم عليه وان بنت النبي صلعم
تزور قبر عمها فتصلي وتبكي عنده قال النبي صلعم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة
غفر له وكتب برا وقال ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استأنس به
ورد عليه روحه حتى يقوم فليس الزيارة بعد الممات الا كالصلوة والتلقين لهم
بعد موتهم قال احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرؤا والى ان قال فانه يصل
اليهم وان عليا اتى بعد موت النبي ووقف على قبره وخاطبه بعد السلام بقوله
طبت حيا وطبت ميتا الى قوله اذكرنا عند ربك وفي تاريخ ابن خلكان انه قبة
عباس بنيت بامضاء الشيخين وتبعية الخلفاء قال ثم حرمة المؤمن ميتا كحرمته حيا وعن
الرازي من مات على حب آل محمد صلعم فتح في قبره بابان الى الجنة وعنه من مات على حب آل
محمد صلعم جعل الله قبره مزار الملائكة الرحمة وما ذكرناه من طرق العامة بل كثير من
الاحاديث كلها في المباحث الماضية ولم يكن جزءا من خمسين جزء وذلك المختصر لا
يسع بيانه واما من طرقنا فهي لا تحصى وكفاك قول الشافعي ان قبر الكاظم ترياق
مجرب هذا واما ما يذكر من البدع كالطواف فنحن منه براء كيف ان اخبارنا ناهية عنه

وصرف

وصرف عمل الجهال بلا قصد الطوائف لا يصدق عليه الطواف قال ع لا عمل الا بنية
من نسب الينا ان الصلوة الى القبور او فيها فنحن براء كيف ان اخبارنا ناهية عنه ومن
نسب الينا ان السجدة على التربة الحسنية لعنوان اللزوم فنحن منه براء نعم لا يجوز السجدة
على الصوف والشعر والمأكولات لعدم جواز السجدة على غير الارض وذلك غير مرتبط
بالمقام ومن نسب الينا الذبح لهم فنحن منه براء واما الذبح عنهم فداخل في المبرات
والخيرات كيف ان النبي صلعم فعل ذلك عن نفسه وعن امته قال صلعم اللهم تقبل عن محمد وآل محمد
وامته نقله عائشة وان عليا ضحى عن النبي صلعم بكبش ويقول انه اوصاني بذلك
فاني توفكون فكم فرق بين لهم وعنهم واما النذر فانه لا يقع لغير الله ومن نسب الينا
فنحن منه براء نعم النذر لله واهداء الثواب ثواب المنذور لهم ع لا نرى به باسا و
ذلك يكون كالنذر للارحام والاولاد فهل يشك في صحته احد فالنذر عنهم لا لهم
فاين تذهبون وعليه عدة روايات منها في بنت نذرت لابيها عملا فقال ع في بنذرك
ومنها في رجل نذر في مكان بالذبح فقال ع في بنذرك واما الصدقة فهي لا تقع لغير الله
وهي كالصدقة عن الاولاد والارحام فهي عنهم لا لهم فاني تؤفكون فهما كتب الفقهية مسطورة
في تمام العالم راجعوها فانا قد اشترطنا بجانبه وكونه لله واما ما ينسبون الى الامامية
من جواز الحلف بغير الله اسماء الله كالائمة والانبياء فهذي كتبنا الفقهية مسطورة
في انحاء العالم وفيها لا يجوز الحلف بغير اسم الجلالة او مطلق اسماء الله وذلك غير
الحلف المتعارف المعروف بين الناس وهو جائز والية روايات في كلام علي ع لمعاوية

ولعمری وفی کلام معاویہ ولعمری وفی اخر کلامہ وفی اخر وحق رسول اللہ وفی کلام لبعض
الصحابہ وحق رسول اللہ وفی القصائد لا تحصی فراجع واما الوسیلہ والشفاعہ فکما ان
توسل آدم بالنبی صلعم من قبل ان یخلقہ ویبعثہ الی الدنیا وذالک قول اللہ فتلقی آدم
من ربہ کلمات فتاب علیہ وکذالک توسل ابراہیم بہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وذالک
قول اللہ واذا ابتلی ابراہیم ربہ بکلمات فاتمھن اولم یکن مالک امر المتغور بالتوسل
بقبر النبی صلعم الخ وقال ھو وسیلۃ ابیک آدم اولم یکفیک ما روی عثمان بن احمد عن
النبی صلعم قال لما اشتملت آدم الخطیئہ نظر الی اشباح تضیء حول العرش فقال یارب
انی اری اشباحا تشبہ خلق فما ھی قال اللہ تم ھذہ الانوار اشباح اثنین من ولدک
اسمہ احدھما محمد صلعم ابدء النبوۃ بک واختمھا بہ والآخر اخوہ وابن عمہ اسمہ علی
ایدہ محمد صلعم بہ وانصرہ علی یدیہ والانوار التی حولھا انوار ذریتہ ھذا النبی من اخص ھذا
یزوجہ ابنتہ تکون لہ زوجہ یتصل بہا اول الخلق ایما نا وتصدیق لہ اجعلہا سیدۃ
النسوان وافطمھا وذریتھا من النار فتنقطع الاسباب والانساب یوم القیمۃ الا
سببہ ونسبہ فسجد آدم شکرا للہ حیث جعل ذالک من ذریتہ فعوضہ اللہ عن ذالک
السجود ان اسجد لہ ملائکتہ الخ وذکرناھا بطولھا لعلک تعرف مقام الانبیاء والا
وصیاء وصیھات ان تعرف وفی البخاری وغیرہ قال النبی صلعم یجمع اللہ المومنین یوم
القیمۃ فیقولون لو استشفعنا الی ربنا حتی یریحنا من مکاننا ھذا فیاتون آدم فیقولون
اما تری الناس خلقک اللہ بیدہ واسجد لک ملائکتہ وعلمک اسماء کل شیء فاشفع

لنا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته ولكن ائتوا نوحاً فانه اول رسول بعثه الله
فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا فيقول لست هناك ولكن ائتوا ابراهيم فانه خليل الله
فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك ولكن ائتوا موسى فيأتون موسى فيقول لست
هناك ولكن ائتوا عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمد صلعم فيأتون الي فانطلق
فاستاذن لربي فيؤذن لي الى ان يقول اشفع تشفع ثم قال اشفع تشفع الى ان
قالها ثلاثا وكان الخلفاء يتوسلون بارحام النبي فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك
بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا والاخبار في التوسل و
الشفاعات بهم للدنيا والاخرة وفي الدنيا والاخرة لا تحصى فراجع كتب الفريقين
منها عن الترمذي والنسائي ان النبي صلعم علم اعرابيا طريق التوسل بقوله يا محمد صلعم اني
توجهت بك الى الله وعن ابي حنيف والبيهقي في زمان الثاني جاء رجل الى قبر النبي فقال يا محمد صلعم
استسق لامتك فسقوا وعن الطبراني والمقري وابي الشيخ كانوا جائعين اتوا الى قبر النبي صلعم
فقالوا يا رسول الله الجوع الجوع فاشبعوا وفي اخر علم رجلا اللهم اني اسئلك واتوجه
اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتقضيها لي فما قرع سمعكم
اما نظرتم في القرآن في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و
والآصال رجال وعن انس وابن عباس والشيخ بن بطريق والثعلبي الحافظ انها بيت علي
وفاطمة لما سئل ابوبكر عن رسول الله ما هذه البيت فالبيوت اعم من هذه المشاهد
والمساجد فهذه اخبار متواترة لا يقاومها شيء فان وجدت لبعض الاخبار المنافية

عن بعض الامور المزبوره فلا بد ان يؤمل او يطرح مع انه ليس شیٔ يخالف تلك الروايات والاخبار
المقتضى عن زيارة هؤلاء الانوار كفاك هذا الحديث عن ابن عامر النباذى من وعاظ الحجاز
بعد كلام له قال عم ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم كما تعير الزانيه بزناها اولئك
شرار امتى فلا انالهم الله شفاعتى وما نقله ابن ماجه مطابقا لخطبة النهج وفيه خروج
الاخوان وفتنتهم وعن آخر ان قرن الشيطان يطلع فى نجد شيطان يزلزل جزيرة
العرب من فتنته وفى آخر بعد تجديد زيارة هؤلاء الانوار وتجديد أئمة الكفر واشياع
الضلالة فى محو قبورهم وتطميسها فلا تزيل الا اثره فى ثلاث صحايح يطلع فى نجد قرن الشيطان
والفتنة والاخبار بذلك المنوال كثيرة واما ما نسب الى الامامية من حمل الجنائز الى المشاهد
المشرفة فذلك ليس بمستنكر كما حمل جنازة يعقوب ويوسف وآدم فراجع تواريخ اليهود
والنصارى وليس فى البعض شیٔ يدل على منعه ولا اقل من الشك كما انا اصالة البراءة
والاستصحاب حصانا الى ان اختلاف الفرعيات فى المذهب لا يجوز لاحد ان يطعن فيه
كما ترى فى اختلاف فرعيات مذهب الحنفى مع المالكى او الشافعى سيما فى المقام من التراضى
ولو لم يكن كذلك فلما استأذن الثانى من عائشة فى دفنه فى جوار النبى ص وامثال ذلك
فى التواريخ كثيرة فراجع والله الهادى والاعجب من الكل انهم هدموا قباب البقيع
بعنوان كونه شعيبا فيا لله والاسلام ان الحسن بن على دفنه الحسين بن على وان على
بن الحسين دفنه محمد الباقر وان محمد الباقر دفنه جعفر بن محمد الصادق وجعفر الصادق
دفنه موسى الكاظم ولعلك سمعت فى كتب الولاية ان العلوم الاسلامية كلها ترجع

الیهم

اليهم كما اعترف به اهل السنه منهم ابن ابي الحديد فكيف انهم مع عصمتهم وعظمتهم وعلميتهم قد رضوا مع عموم المسلمين بذلك الى الآن من ابن علمت الغيب انهم قبل الف سنه وازيد غضبوا ذلك المكان الى الآن لم لا تجرى اصالة الصحه في افعال المسلمين المتفق بين الفريقين واما ما في الاجتهاد وحصول القوه القدسيه المعبر عنها بالملكه الاجتهاديه بها تقدر على استنباط الاحكام ورد الفروع الى الاصول وبين لعلمه الدار بجه الاول الاجماع ولو في الجمله والثاني حكم العقل بلزوم رجوع الجاهل الى اهل الخبره في كل فن وصنعه والثالث السيرة المستمرة من زمن الغيبه الى الآن بل في زمن الحضور كما يظهر عن بعض الاخبار والآثار والرابع بناء العقلاء في كل مله ومذهب ولعل تقدم ان بنائهم مع عدم موت الردع من المعصوم عليه السلام حجه والخامس الآيات الكثيره منها فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ودلالتها العرفيه واضحه ومنها فلولا نفر من كل فرقة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ومنها ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ودلالتها كالاولى واضحه والسادس الاخبار منها قول الحجه عجل الله فرجه في توقيعه واما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله ومنها رواية عمر بن حنظلة انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانه بحكم الله استخف الحديث ومثله رواية ابي خديجه ودلالتها مثل الاولى تقريبا وكفاك تلك الروايه المتلقاة بالقبول انه قال

رجل للصادق فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود والنصارى لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من
علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول
وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول
من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال بين علمائنا وعوامنا وبين عوام اليهود وعلمائهم
فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما
ذم عوامهم بتقليدهم علمائهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا رسول الله (ص) قال ان عوام
اليهود قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح باكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات
والنسابات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم
اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم
من اجلهم وظلموهم وعرفوهم يتعارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما
يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذ
فلذلك ذمهم لما قلدوا من عرفوا ومن علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه ولا العمل
فيما يؤديه اليهم عمن لم يشاهده ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله (ص) اذ كانت
دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق
الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه
وان كان لاصلاح امره مستحقا والترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذ
للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله
بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه

مطيعا

مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لايكون الا في بعض فقهاء الشيعه لا جميعهم

فاما من ركبه من القبائح والفواحش مراكب فسقة العامه فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة

وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره

لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم واخرين يتعمدون الكذب علينا

ليأكلوا من عرض الدنيا ما هو زادهم في نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح

فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند

اعدائنا ثم يضيفون اضعافه من الاكاذيب واضعاف اضعافه علينا التي نحن براء منها

فيتقبلوا المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا اولئك اضر على ضعفاء

شيعتنا من جيش يزيد لعنه الله على الامام الشهيد بكربلاء ع الثامن التاسع في الرجعه وهي رجوع

بعض الموتى في الدنيا بعد ظهور الحجة بتلك الابدان العنصريه ولم يثبت لنا رجوع احد بل انها لفرقة

خاصه من العلماء والمنافقين وحده من المؤمنين والكافرين الذين اولى للانعام والتشفي وانتقامهم

للتأديب وحصالح اخرى وهذه من خواص مذهب الامامية حتى انهم في الصدر الاول

يعرفون بذلك وهو امر ممكن عقلاً ولا مانع منه واخبر به الصادق فوجب التصديق به

ولا مانع منه الا توهم انه تناسخ باطل باجماع المسلمين وقد عرفت في بحث المعاد الجسماني

ان اعادة بدن نفس الشخص ليس بتناسخ الباطل والا فالقائلون في المعاد الجسماني واذا

لم يكن عليه مانع فنقول ان الدليل عليه الاول الاجماع المدعى عن الصدوق والطبرسي

والبروجردي والثاني اخبار كتب السماويه وبذلك نقل في كتاب دانيال في بعض فقراته

فی خروج الأموات من الارحس بعد ظهور ملکوت الخامس فان ذالک لو کان بعد نبوة نبینا کان ذهب الیه بعض فبعد ما ظهر له مصداق فلابد ان یکون وان کان عند ظهور الحجة او عوده کما نفو مدتهم الیهود فلا وجه لعدم القبول و بعد محمد و ظهور الحجة لیس ملکوت اخری لانها انها انحصار ربعة منها قبل الاسلام و بقی الواحد و کذالک قد عرفت فی الولایة فی مکاشفات یوحنا و عدة اخری من الکتب السماویة فراجع الثالث الأخبار و هی فوق التواتر عندنا منها المذکور فی کتب الفریقین قال النبی ص یکون فی هذه الأمة ما یکون فی الامم السابقة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة فاین و متی ظهر ذالک فی هذه الامة فلابد و ان یکون بعد شیاع ذالک فی السلف و اما من طرقنا فنکتفی بذالک قال ع من لم یؤمن برجعتنا و لم یقر بمتعتنا فلیس منا و الاخبار من طرقنا کثیرة الرابع آیات الله علی امکان الرجوع الی الدنیا قبل القیمة بل وقوع بکثرة منها قصص ارمیا فی طلب حیاة جماعة عددهم لا یعلم بها الا الله و هم سبعون الف بعث فردا من الوبا فماتوا و ذالک تفسیر الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم و هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم و منها قصة عزیز فی تفسیر او کالذی مر علی قریة و هی خاویة علی عروشها و منها قصة لموسی مع من اختیارهم فی سماع الصوت جهرة فی تفسیر ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون و منها قصة عیسی فی قوله انه یحیی الموتی باذنی و منها قصة اصحاب الکهف فی تفسیر و کلبهم باسط ذراعیه بالوصید فکم لذالک حتی نذکر و الله الهادی النور العاشر فی نبذة مما توهم البابیة من الحجج انا علی صدقهم اعلم رحمک الله ان عدة من الملاحدة قد ظهروا فی القرن الحادی عشر و اوردوا

سورة

ثم انه لا یعقل بعد العصر انا ان نقول له ساعة من الدین مع عمر بحیث مقدار مایة الالف و ما یزید بل منا من یقول اکثر منها و حینئذ فلابد ان یقول بعد المطلقة الالف العصر الخاتم ان الطلعة لعلک یحتمل بعد ۱۲۰ ساله مع ظهور و یحتمل و انه بعد اسم اسل ۲

صورة التدين لمامهم وسموا انفسهم بالبابية وهم اتباع ميرزا علي محمد بن ميرزا رضا
الشيرازي والبهائية وهم اتباع ميرزا حسين علي بن ميرزا عباس المازندراني والصبح
الأزلية وهم اتباع ميرزا يحيى اخي ميرزا حسين علي ولما كان رؤسائهم من الماديين
لذا فقد تشتت اهوائهم واقوالهم تارة قيل بأنهم باب علم الله وبهاء الله واخرى جمال
الاقدس وكمال الابهى وثالثة انهم هياكل التوحيد ورابعة فيها نحن الله لا اله الا انا
فاعبدوني وخامسة نحن الركن الرابع وسادسة نحن الموعود والمهدي وسابعة نحن الرسل الكرام
وثامنة نحن المظاهر وعند ضعفاء الشيعة نحن امام الغائب وعند ضعفاء العامة نحن المهدي
الموعود وعند اليهود نحن نبي الموعود وعند النصارى عيسى ابن مريم الى غير ذالك من
الدعاوي والاقاويل والخرافات التي لا يتفوه به الانسان مثل انهم نقطة الاولى وكلمة
العليا ومظهر امر الله وانه الكلمة وانه القيمة وانه اجر القيمة وانه الشمس وانه النجم وانه
مظهر بالجملة بالمقطعات الغرض انه لم يبق في العالم مفهوم الا انهم ادعوا نحن مصداق
ذالك المفهوم حتى الكلب والخنزير ولعل قائل يعترض علي بأن ذالك خارج عن دأب
المصنفين لا والله انهم كذلك فانظر كلامهم من جملتها ان بعد ظهور الحجة فلا حشر ولا نشر
ولا حساب ولا كتاب ولا قال ولا غال الخ فانظر الى البيان كي لا يبقى لك شك ثم انهم
على كل قرية دخلوا يفترون على الناس ويقولون قولا زورا بان مملكة الكنانية وكذا وكذا
كلهم دخلوا في مذهبنا وبلدة كذا وكذا كذا دخلوا في مذهبنا وقرية كذا وكذا محتاوان
سلطان لندن وبرلين والچين وهكذا يعدون من سلاطين الدنيا كلهم رؤساء مذهبنا

وان فلان

وان فلان وفلان عالم كلهم من علمائهم منا وان عدمنا اليوم وصل الينا وكنا من العدد
الذى لا يكتفى به نفوس الدنيا وازيد ولا نظن اليوم احد يكون على غير ديننا الا شرذمة
طبيعية او فى زوايا الظالم ثم يشرعون فى كتب العرباء من الاشعار العربية الفارسية والتركية
اجنبية عن المقام والمدعى والايات والاخبار كذلك وكثيرا يدسون فيها من طرح عبارة
وذيلها والاخذ بالمتشابهات التى كانت رمزا لا يعلمها الا الله والراسخون فى العلم
الى غير ذلك من الرذالة كانكار المعاد الموعود من لدن آدم الى الآن وتفسير الآيات
والاخبار باهوائهم وانكار المعجزة فى الدنيا ابدا والسر فى ذلك بعد التجارب نظرائهم
من الملاحدين المصرين بنظام الدين والدنيا يقدمون كل الاديان والمذاهب التى
تنتهى الى الحكماء والغرض لما كانوا من الطبيعيين مع كل احد فى وجه الارض لهم دين
ومذهب يوافق فى الجملة دينهم ومذهبهم ثم اعلم ان بعض الحكماء يقول ان الاشياء
كلها مظاهر اسماء الحسنى مثلا ان الماء مظهر لاسم يا حى والارض مظهر لاسم يا جامع
والنار والجحيم مظهرات لاسم يا ضار والكواكب مظاهر لاسم يا نور يا منور والسماء
مظهر لاسم يا رفيع يا دائم والانسان مظهر لاسم يا الله الى غير ذلك من اوهامهم
وتقسيمهم لمملكة الله على حسب اهوائهم وقد مر نبذة منها فى نفى صفات السلبية فى نفى
الحلول والاتحاد سبحان الله عما يصفه الظالمون وان الجماعة لما رأوا منهم تلك الكلمات
اخذ ومنهم العقل والوحدة والمظهر والجمال والكمال والابد والازل هكذا امثال
تلك الكلمات المسطورة فى كتب الحكماء سيما الصوفية والشيخية ونحن لا نرى تلك الاسماء

عينا ولا اثر فآيه ولا فروايه ان هى الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم السلف وعلى فرض صحته لاخصيصة باحد ولا بشئ فكلنا مظهره وجماله وكمال ديهى وبهاء وانه تلك كلام صورى لامعنى له ولا واقع له ان هو الا هذيان الصبيان والنساء لكنهم اخيرا كما يظهر من كلام مهم استقرارهم واهوائهم على كلمتين احدها ان على محمد امام العصر والمهدى القائم الموعود وحسين على رسول على الناس واخوه ميرزا يحيى فرعون الثانى ودجال الاول كما ان اتباع يحيى قائلون بان حسين على فرعون ليحيى ودجال عهده ثم اعلم رحمك الله ان عقلاء الدنيا الى الآن اذا نظروا فى عالم المعانى والحقائق مع قطع النظر عن الالفاظ المجعوله فى العالم فى كل دوره وكوره وملل ونحل شاهدوا ان فيها حقيقة هو يكون مبدء وجاعلا وموجدا لبقية الحقائق والمعانى وكل على حسب لغاتهم عبروا عنه باسم عند العرب او اليونان كلمة (الله) وعند الترك كلمة (تارى) وعند الفرس (يزدان) وعند الفرنسيين كلمة (ديو) وكلهما ثم شاهدوا حقيقة اخرى هو الواسطة فى الافاضه وجاعل القانون فى العالم عبروا عنه كل على حسب لغاتهم باسم العربيه رسول ونبي وبالفارسيه پيغمبر الى غير ذلك من اللغات ثم شاهدوا حقيقة اخرى هو حافظ ذلك القانون ونائب تلك الواسطة ووصيه عبروا عنه كل واحد على حسب لغاتهم باسم من الخليفه والامام والوصى والنائب الى غير ذلك من الاسماء ثم شاهدوا حقايق اخرى مستفيضين من نور الانوار والعاملين بذلك القانون عبر عنه كل على حسب لغاتهم باسم من الامم والرعيه الى غير ذلك فهذا الحصر فى عالم العقل تام تمام لامجال للخدشه فيه ابدا باى اسم شئت سمه فان الحقايق ليست

مرهونة

مرهونة للالفاظ بل الامر بالعكس في الجملة او الكلية كما لا يخفى وابها بمراحل بعيدة منها فان
شاء مرتبة الاولى وهي الالوهية والاحدية فتكذبهم عقول العالم حتى النصارى والذين
قالوا بتعدد الالوهية وكل كتب السماوية وتكذبهم وما كان لبشر ان يدعي تلك المرتبة وذا
واضح وان شاء مرتبة الثانية وهي الرسالة فقد عرفت في اللمعة الثالثة من النور الثاني ان
الخاتمية بالادلة المحكمة عقلا ونقلا من الكتب السماوية فراجع سيما لهم لانهم معترفون
بالاسلام فلا يجوز لاحد ان يدعي ذالك المقام وان شاء مرتبة الثالثة وهي الامامة
فقد عرفت في اللمعة الثالثة من النور الثالث انحصارها في (م ح م د) ابن الحسن عقلا
ونقلا من الكتب السماوية فلا يبقى في العالم شيء الا مرتبة السفلى وهي الرعايا وفي تلك المرتبة
ليس لاحد على احد السلطة وفي كل مرتبة واحدة بذلك العنوان وبناء على ذالك فلا
يحتاج الى استماع الخرافات والهذيانات ودس الآيات والاخبار والتصرف فيها والتمسك
بالمتشابهات وبكلمات العرفاء والغزل والتفأل والطوالع والطلسمات والنيرنجات لان
تلك الطرقات خارجة من وظائف العقلائية فضلا عن المتشرعة في كل ملة ونحلة ومع ذلك
فلنذكر نبذة منها ليكون عبرة لاولي الالباب الاول انهم قد اولوا كل آيات القيمة وكلمة
المعاد في كل الكتب السماوية واخبار المعصومين بظهور الرجلين ثم اولوا الحور والقصور
والغلمان وما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين في الجنة في القتل في سبيلهما والنار و
الجحيم والزقوم والحميم والسلاسل والاغلال وكلها اوعد الله للكفرة والفجرة في النار اولا
بمن لم يؤمنوا بها ولم يقتل في سبيلهما فهل لذلك الكلام جواب عند العقلاء ام لا وانت خبير

بان ذلك

بان تلك المقالات الكفريه مخالفه لضرورة كل الملل والنحل من لدن آدم الى الآن ومخالفة لحكم
العقل والعقلاء ولاجماع المليين ولكتبهم السماويه ولاخبار كل الانبياء والاوصياء والثانی انهم
انكروا لزوم المعجزه على يد مدعى النبوه والامامه وذلك من جهة انها باعترافات الخصم كانوا
عاجزين عنها فلذلك انكروها فانظر بوجدانك الى تلك المقاله الخبيثه فهل لها جواب
ام لا لانها مخالفه لضرورة كل الملل والنحل من لدن آدم الى الآن ولحكم العقل والعقلاء ولاجماع
المليين ولكتبهم السماويه ولاخبار كل الانبياء والاوصياء ولزوم اختلال الهرج والمرج ولعدم
اختصاص ذلك المنصب لاحد ولا يمكن معرفتها ابداً ولقد اثبتنا لزوم المعجزه فی اللمعة
الاولى من النار الثانی فی النبوة المطلقه فراجع والثالث انهم ذهبوا الى ان مقام الامام هو
الشارعيه وبعبارة اخرى هو النبوة العامه وعليه ان ينسخ الاديان قبله دون الوصايه وحفظ
النواميس فانظر بعين الوجدان والانصاف فهل لتلك المقاله جواب ام لا لانها مخالفه للضرورة
والاجماع والكتب السماويه واخبار المعصومين من لدن آدم الى الآن فهذا اعظم الاوصياء
على بن ابى طالب ع فهل جاء بكتاب او شرع شرعاً او نسخ ديناً فراجع التواريخ الشرعيه والكتب
المنزله فهل ترى وصياً نسخ دين موصيه فكأنهم لا يلتفتون الى الخلف والتناقض لا والله
بل يعلمون ولكن استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله ولقد اثبتنا فی اللمعة الثانيه الاولى
من النور الثانی ان مقام الامام ليس الا الحفظ والوصايه فراجع اليها والرابع انهم ادعوا
ان المهدى الموعود هو عباره عن ميرزا علیمحمد الشيرازى ونزول عيسى من السماء عباره عن
ظهور حسين بن على المازندرانی فايها العاقل فانظر بعين الانصاف وحكم وجدانك وحكم

عقلك اما الاول فمضافاً بانه يلزم خلو الارض عن الحجة مقدار الف سنة تقريباً لانا قد
اثبتنا ان المهدى الموعود هو محمد بن الحسن بالادلة المحكمة فراجع اللمعة الثالثة من النور الثالث ومن
جملة الادلة المفتخر بالاخبار باسمه وحسبه ونسبه فكيف يمكن ان يكون هو هو واما الثاني
فانظر الى تلك المقالة الخبيثة ان عيسى مع بدنه العنصري قد صعد الى السماء وهو ابن مريم
معروف مشهور في الارض وفي السماء ثم حتى الان بدنه العنصري دائم البقاء ومتى حل في بدن
حسين علي وكيف صار نفسه حسين علي هل اتحد النفسان او خرج نفسه ودخل ذاك
النفس فلم يغوى الله ويضل عباده بوعد نزول عيسى بن مريم ثم يخرج شخصاً
آخر معروفاً مشهوراً وتلك المقالة بعينها تجري في المقالة الاولى حيث يظهر من بعض
كلمات علي محمد ان روح محمد بن الحسن عم في طريق مكة قد دخلت في بدنه فنسأل منه
اين صار جسده الشريف او قتل واين صارت روحك الخبيثة فانظر الى ذالك التناقض
تارة يقولون ليس لحسين بن علي ولد واخرى يقولون كان ولم يكن ولياً وثالثة كان ولياً
ولكن قد خفي عن الناس الف سنة تقريباً ثم بعده حل في بدني فالعاقل اذا رجع الى عقله
يعرف وجداناً بان تلك المقالات لا يتكلم بها جاهل فضلاً عن العاقل او العالم او من
يدعي منصباً عظيماً لانه مخالف لحكم العقل والعقلاء واجماع المليين وكتب السماويه
واخبار الانبياء والاوصياء والخامس النظر الى براهينهم لبعد ثبت الدعاوى منها انه
جاء بكتاب عربي وفيه ليس كل من جاء بكتاب عربي صاحب مقام والا فكل العلماء
اعظم منه لان كتبهم موافقة للقواعد العربية وحطوس من معارف الالهية ومملواً

من المعاني

من المعانی الدقیقه الراجعه الی الدین والدنیا دون کتابیهما حیث ان الفاظهما مغلوطه وهیئتها مخالفة لقواعد العربیه ولیس فیهما شئ من اصول العقاید الا الکفر والزندقه ولعلهم توهموا ان محمداً تحدیٰ بالکتاب وکل من کان کذلک فهو نبی وغفلوا من ان الکل جوز مدعی لاکمل دین جوزوا الا من زمن البعث الی الآن مع شدة البغض من الیهود والنصاری وشدة عصبیة العرب وظهور الفصحاء والبلغاء فی الصدر الاول لم یقدروا ان یأتوا بآیة من مثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا کما ذکرنا بنبذة فی اللمعة الثانیه من النور الثانی فراجع مع انک قد عرفت فی اللمعة الثانیه من النور الثانی ان الکتب السماویه اخبرت بان النبی الذی یظهر فی جبل فاران یتحدی بالکتاب فذلک من خصائصهم دون غیره فراجع مع انک قد عرفت فی اللمعة الثانیه من النور الثالث ان علوم الأولین والاخرین فی القرآن کائناً من کان فلیس حرف عربی کی یقاوم مع انه لا یمکن النظم ومنها نفوذ کلمته وتقریرها دانت خبیر بنسبادها اولاً فی اصل دعوه النبوه ولم ینفذ کلامه ولم یعرف دوامه بل عرف ذهوله فما نفعل لو آمنا به فلم یثبت نفوذه ولو صبرنا وانتظرنا الدوام لیلة وثانیا منقوض بکل الادیان السبعة الاول البوذائیه القائلین بخلقة الاولیه للانسان فی وجه الارض بدون القول بآدم وحوا واسمه بوده والثانی البراهمه القائلین بان البرهمن عقل سماوی ظهر فی الارض بصورة البشر ولم یکن ذکرهم من آدم وحوا والثالث شنتیه وهم عبدة الاوثان والصور والعکوس ویجعلونها وسائط والرابع الدیانة الزردشتیه المستنده الی ابراهیم زردشت والخامس الیهود والسادس النصاری والسابع الاسلام

الاسلام واطلاق الاديان عليها بلحاظ اطلاق الكلي على افراده لا ان يكون ذلك لان الله ولعنة الله عليه
لانه هو الذي اسس ذلك المذهب والآن فلا يطلق على غير الثلاثة الاخيرة في اصطلاح
المليين وكذلك المذاهب الكثيرة التي تصل الى خمسمائة تقريبا والقول بانها من الله
حدوثاً مع انه لا نسلم الحدوث في الكل كما هو ظاهر متيقن في بقائه ذهولاً والقول بحقيته
بحقانيتها مع انه لو نسلم الحدوث كيف يلزم لمن اراد الدخول من المذاهب ترجيح بلا مرجح
مع انه منقوض بالاديان الباطلة كعبدة البقرة والنار التي باقية في القرون السابقة
الى الآن والى الابد وثالثاً لا حد للدوام حتى نعرف الحق بدوام والباطل بذهوله لانه
لو قلت مثلا سنتين لينتقض بمسيلمة وسجاح وامثالهما ولو قلت ثلاثين لينتقض
بنمرود وفرعون وشداد حيث على ما يظهر من بعض التواريخ ان فرعون ادعى الالوهية
لستين سنة ولو قلت مائتين بل ازيد فلعل دينك يصير ذاهقا بل دين الكل
وراء الاسلام فليس يجوز الدخول فيه ورابعاً لا يجب على احد الدخول في ملتكم
لانك تقول مقتضى البقاء الحقانية فيجب البقاء مع انه في صورة حقانية البقاء فلا
يحتاجون الى نبي ثم جاء حسين علي بالرسالة ومن ارسل وخامساً ان الباطل والحق
ليس عبارة عن البقاء والذهول بل عبارة عن البينات والشواهد من المعجزات و
الحقائق والمعارف وسادساً تمسكك بان الله لا يقدر على دفع من يفترى على الله
في الرسالة غلط لان بقاء الباطل اوحد وثم لا ينقض بقدرة الله ولم يكن امر الرسالة
والامامة اعظم من الربوبية وقد افترى في امر الربوبية عليه غير اسم جميع كثير من عباده.

وقد بقی الی الآن فی امره نحو ابلیس لعنه الله وسابعاً قولک ما سمعنا من احد شرع

بغیر اذن الله انک صم بکم عمی اسمع من سجاح ومسیلمه وغیرهما وثامنا ان قولک

لا معنی لبقاء المعلول بلا علة فان النفوذ علة الحقانیه والبقاء علة قوة النفس فهو مسلم

لکن لیس العلة هی الحقانیه وقوة النفس بل علتهما هو الامتحان کما فی کل عصر لیمیز الله

الخبیث من الطیب وهو دائمی وتاسعا قولک لم امهل الله الکذابین باطل بما قد ظهر

فی الثامنه لیمیز الله الخبیث من الطیب ولیهلک من هلک عن بینة الخ هنا ثم انهم

شرعوا فی عدة اخبار منها المنقول عن اربعین البهائی مضمونه سیولد فی آخر الزمان ولد یاتی

بکتاب جدید ومثله یاتی فی آخر الزمان صبی یاتی بکتاب جدید وفیه اولاً لیس ذلک

الخبر فی اربعینه ونسخها مبذوله فی العالم فراجعوها وثانیاً ان ذلک من کلام محی الدین

فلا تخلطوا کلام احد فی کلام الائمة المعصومین مع ان کلامه لیس بحجة لاحد وثالثاً انه کان

مجنونا فی اواخر عمره فلیس کلامه بحجه ورابعا انا قد اثبتنا فی المقدمه عدم حجیة الخبر الواحد

فی العقاید وخامسا ان ذلک من المتشابهات وسادسا انه یقاوم مع الاخبار المتواتره

فی الولایه والخاتمیه وغیرهما مما ذکرنا انشاء الله فی نبذة منها ومنها خبر المفضل وفیه اولاً

ان المفضل ضعیف فانظر الی کتب رجالنا وثانیاً انه خبر واحد لیس بحجة وثالثاً لا یقاوم

المتواتر ورابعاً اجنبی عن مقاصدکم فلم ترکتم صدر الخبر وذیله اولم یکن فیه ان الحجه مع عیسی

بن مریم ومع جبرئیل یدخلون مکه ویتکئون علی الحجر الاسود ویبایعون کثیر من الناس معهم

ومعه الوف من الجهنم ویحارب اعداء الله فی مکه والمدینه والکوفه وینادی جبرائیل بان هذا

بقیة الله

بقیة الله و هذه الهدید الله الرعجز ذالک من الخواص و العلائم ابن ظهر لک الخصوصیه
فی حقها داین وقعت المحاربه فی مکه و امثالها فصرف احد لفظ القائم من حجر و طرح ملو
صدره و ذیله لا یدل علی قاعیة احد فیها ذ البحار فانظر فیه فان الامام یذکر قریب اربعین
علامه واحده منها ما تحققت فی ظهورها و لیس ذالک الخبر فی نقلکم د سرتکم منه الا
کسر قتکم اسم محمد بن الحسن عجل الله فرجه من خبر اللوح الذی لا یمکن رده فراجع الکافی و منها
ان الارض لا تخلو من حجه فانظر ایها المنصف ای دلاله فیها علی قاعیة احد و حجیة احد و منها
فی کتاب الشافی نقله الحاج میرزا حسین فی النجم الثاقب لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول
الله ذالک الیوم حتی یبعث الله رجلا من امتی او من اهل بیتی اسمه اسمی و اسم ابیه
اسم ابی وفیه ان الشافعی والحاجی اعترفا بانه ذالک الحدیث وصل الینا باربعة طرق
و اینها فیه کلمه من امتی و کلمة اسم ابیه اسم ابی مع انه خبر واحد معناه اسمه کونه ام
ابیهما اسم ابیهم و بامثال تلک المتشابهات و الاحاد والمرقه لا یمکن اساس الدین
و منها خبر لبید قال الباقر ع یا ابا لبید انه یملک من ولد العباس اثنی عشر یقتل منهم اربعه
و یصیب احدهم الذبحه هم فئه قصیرة اعمارهم قلیله مدتهم خبیثة سیرتهم منهم الفویسق
الملقب بالهادی و الناطق یا ابا لبید ان لی فی حروف القرآن المقطعه لعلما جما ان الله
انزل الم ذالک الکتاب فقام محمد ص حتی ظهر نوره و ثبتت کلمته و ولد یوم ولد و قد
مضی من الالف السابع مائة سنه و ثلاث سنین ثم قال و تبیانه فی کتاب الله فی الحروف
المقطعه اذا عددتها من غیر تکرار و لیس من حروف المقطعه حرف ینقضی الا و قیام

من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد
تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين الم الله فلما بلغت مدته قام
قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه
واكتمه الخبر وفيه اولا ان لبيد المطلق مردود من جهة تردده بين مجهول وضعيف وحسن
وموثق وصحيح بل كلهم من الضعاف والمجاهيل فانظر الى كتب رجالنا نعم وفي بعض النسخ
لبيد المخزومي وثانيا انه خبر واحد لا يعمل به كما مر مراراً وثالثاً انه من المتشابه الماثور في
كتاب الله تبارك ورابعاً ان الخبر الوارد ان المراد احتمال في الخبر احدثه المجلسي لان من الخبر
فكم تسرقون وتدلسون في اخبار آل محمد ص وخامساً انه لا يقاوم الاخبار المتواترة وسادساً
قد عرفت في الولاية وفي مطاوي كلماتنا ان هذا الامر كان مما يمحو الله ما يشاء ويثبت بنص
الائمة فراجع الائمة فراجع الكافي على حصول البداء وسابعاً انه يظهر لك ان هذا
الحديث لا ينطبق الا على محمد بن الحسن نعم فرض صحته هو تاريخ انتقال الولاية من ابيه
اليه وثامنا انه اجنبي عن مرامكم وغير مرتبط بمقصدكم اصلاً وبيان ذلك اولاً تقرير
الحديث واعلم رحمك الله انه هو الذي ذكرنا لك لكن احتمل المجلسي وغيره فيه خمس احتمالات
وفيه احتمال الاخر انهم احتملوا خمس احتمالات فانظر الى اربعة الاول ان تعد حروف
المقطعة من غير تكرار فيعطي تولد الخاتم وهو سنة ثلاث ومائة من الالف السابع
من الهبوط الثاني ان الم ذلك الكتاب يعطي قيام الخاتم وبعثه الثالث ان الم في آل
عمران يعطي خروج الحسين وقيامه الرابع ان المص يعطي قيام ولد العباس الخامس

ان الر

الی ولده (م ح م د) فیکون الحدیث صحیحاً ویمکن سهو من الکاتب وجعل (المص) (المر) وهذا هو الذی قلنا دلالة الحدیث علی مرام الشیعه ثم انه احتمل احتمالات کثیره فراجع ثم ان سید کاظم استاذ علی محمد و شیخ احمد استاد السید اخذ واذا الاحتمال وهو کون الحدیث (المر) وتابعهم اهل بهم والجماعه والاتباع کذلک ثم اذا اخذ و احتمال کون الحدیث (المر) فضم قوله فیقوم قائمنا عند انقضاءها بالمر والضمیر فی انقضاءها یرجع الی المده المضروبه لکن الکل یابیان ارجعه الی الحروف المقطعات التی هی اجنبیه من ارجاع الضمیر ثم قال ان اباجعفر حکم ان جمع حروف المقطعه من اول القرآن الی المر یوجب قیام القائم وهو اذا جمعتها بحو المزبور یصیر (۱۲۶۷) وهو یطابق مع طلوع نیران الاعظم من فارس فتثبت المطلوب وتقریره علی امره ان یقال علی حسب میلهم فتلک حروفات من اول القرآن الی (المر) فی بقره (الم) فی ال عمران (الم) وفی الاعراف (المص) وفی یونس (الر) وفی هود (الر) وفی یوسف (الر) وفی الرعد (المر) فالمقطعات هذه (ا ل م ۱ ۳۰ ٤۰ ا ل م ۱ ۳۰ ٤۰

ل م ص ۳۰ ٤۰ ۹۰ ر ۲۰۰ ا ل م ۱ ۳۰ ٤۰ ر ۲۰۰ ا ل ۱ ۳۰ ر ۲۰۰ ا ل ۱ ۳۰ ر ۲۰۰ ا ل م ۱ ۳۰ ٤۰ ر ۲۰۰) فیصیر المجموع من ذالک العدد (۱۲۶۷) وذالک یطابق مع طلوع نیران الاعظم من ارض فارس وفیه ما تری من مشتهیات النفس اولاً فقد عرفت ان الحدیث مع الاسناد من تشابهم وعدم ذکر انی الصدر هو (الر) وثانیاً لو فرضنا کونه (المر) فیکون نصباً للقیام محمد بن الحسن صلعم مع احتمال انضمام حمد (؟) سنتین من البعثه وثالثاً ان

الضمیر

الضمير في انقضائها يرجع الى المدة دون الحروف والاعداد ولذلك انا التزمت في تصحيح
بدء دولة الحسين والمحمدية والعباسية ان ترجع اليها دون الحروف فالخبر يخبر بان في انقضاء
مدة احدى الحروف المقطعة تظهر دولة فلا يجوز استعمال اللفظ في اكثر من معنى واحد
في تصحيح الاول ترجع الى المدة وفي تصحيح الآخر ترجع الى الحروف ورابعاً لو راجعت بآخر حرف
ثم اكتفيت ببعضها فتمام مقطعات القرآن بجمع ثم اكتفيت ببعضها فيكون ظهوره في
(٧٣٤) بسبب حذف المكررات والا يكون في سنة (١٢١٥٣) وذلك اذا
لم يحذف المكررات نقض الله ذلك وان شئت اخذت المقطعات لفظاً الى آخر
القرآن فالله يعلم الى ان ينتهي من تكرار الفلك الدوار فلا يبقى عمر الدنيا فتلك حروفات المقطعات
في القرآن فراجع واحسب وخامساً اكتفينا بالبعض فان كان مبدء التاريخ مبدء البعثة
فيكون مع انضمام السبعة (١٠٧٤) فلا يطابق مع خروجه وان كان الهجرة مع انه في ذلك
٢ لكلام لم لزوم استعمال اللفظ في اكثر المعاني فيكون (١٢٧٤) وسادساً اغمضنا
من اين رجحت بالغيب ان الامام جعل مبدء التاريخ سبع سنين قبل الهجرة وسابعاً
اغمضنا فاذا زيد عليه سبعة فيكون (١٢٧٤) لانك جعلت المبدء اولاً عهد ان
جعلت المبدء اول ظهور الحسيني سنتين وهو اول الهجرة ثم ازدت عليه سبعة
يصير بعد سنتين فاذا ازدت حتى ١٢٧٤ ٢٤ ١٢ وثامناً ان الامام قال من
غير تكرار وانتم اخذ تم التكرار وتاسعاً من اين درست في التاريخ المسطور المنتشر
في تمام العالم ان دعوته علناً كان قبل الهجرة بسبع سنين مع انه من اول اليوم من مدة

ثلاث عشر سنه كان علناً ولم يكن امر النبوه سرقة او تقية كي يكون مكتوماً واما ما سمعت من المجلسي الفاسقين من جهة عدم شيئاً عمرلا انه يكلم والاقلبس بنبي وعاشراً ان قولك الستين ان الامام رجعاً بالغيب جعل المبدء سبع سنين قبل الهجره يناقض قولك تزيد السبعين على اول مبدء الهجره والحاصل انك بعد الاطلاع بعدة كلامهم تعرف ان المبنى ليس على اساس حتى يتكلم فيه ولقد ذكرنا بنده كي يعرف ان البناء على الجهل والسرقه ونقل الاحاد ونقل الضعاف والمتشابهات فارجع بقية الاخبار التي تمسكوا بها مثل ان ذالك لو لم يحت امتي فبيوم ولا نصف يوم اولاما وجدنا الجز وثانياً واحد وثالثاً متشابه ورابعاً نصف لايقاوم مع التواتر وخامساً تفسير بالرأى وسادساً في صورة السلام قد تجاوز رخن اليوم لان مرادهم من اليوم على زعمهم يوم الربوبيه وهو الالف تجدد نسخ الاسلام به وسابعاً ان المراد من اليوم هو يوم السعاده المعروف المستعمل في المحاورات ثم راده صم على فرض صحة انكم ان عملتم بما ثبت فلكم السعاده التامه ولكم يوم السعاده وان القياس الى ايام جاهليتكم فلكم نصف يوم السعاده فراجع تواريخ العرب الى كم استعمل اليوم فيما ذكر ۱۰ والله الهادي عز اذا كنت دائماً لا تعرف المبنى والمباني ولنذكر سندقاً التي تمسكوا بها منها ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فالقرآن ناطق بنسخ القرآن فهم انضمام يوم الربوبيه والخبر المعهى المذكور تم المطلوب وانت خبير بهذا البنيان هل لذالك جواب فيا كل الشناء بين من بد والا سلام الى الا يحتي ان نفسر برأيه ومن كان كذالك فليتبوء مقعده من النار فنقول اولاً ان المراد

منه هو انقضاء عمر افراد البشر وثانیا انقضاء مدة الامم السالفة وثالثا قد عرفت في اللمعة الثالثة
من النور الثاني ان اجل عمر الامة المرحومة الى الورود الى الحوض وانه يرث الله الارض ورابعا
سلمنا ان اين يدل على نبوة احد وامامة احد في زمننا هذا الا اخبر بوقوع النسخ ومنها وان
جندنا لهم الغالبون ومنها ان الباطل كان زهوقا ومنها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم
يأذن به الله ومنها والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب لهم حجتهم داحضة عند ربهم
ومنها ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وامثال تلك
الآيات الدالة على توعيد الالهي جل وعلا لمن يفترى على الله واضمحلال الباطل وقدرة
الله على الافناء وتأييد الحق والبشارة للمؤمنين الى غير ذالك من نسخ تلك العناوين وزعم
ان اخذه الوتين عبارة عن قتل المدعى بلا مهلة وهكذا في الافتراء وهكذا في اضمحلال
الباطل وغفل عن المراد من ان اخذ اليمين وقطع الوتين عبارة عن طمأنينة العقل وذهابه
وتشتت الافكار حتى تختلف الدعوى بحيث يفتضح بين الناس كما عرفت في صدر المبحث في
دعاويه العجيبة فهذا كتاب محمد صلعم وبقية الانبياء فهل ترى فيه اختلاف كلمه وتباين الدعاوي
بل من اوله الى آخره امروا بالتوحيد وبالحسنات ونهوا عن القبائح واظهروا العبودية
وادعوا الرسالة كما لا يخفى والله انه ما غفل بل استحوذ عليه الشيطان فانساه ذكر الله
العظيم ولما وصل القلم الى ذالك المقام قد جف لجهات الاولى كنت زعمت انهم كبقية
الاديان والمذاهب يتكلمون على قانون الانسانية فلعله اشتبه عليهم الامر لآية او نقطة
فلما نظرت الى استدلالهم تأسفت على الوقت وعرفت انهم من الماديين والثانية بعد اثبات

الامام والخاتمية فبعد لا يحتاج الى الجواب والثالثة من جهة وصول اوان التحصيل والاشتغال با
مثال تلك مع وجود الام فى البين يحتاج الى عمر مجانى ومعاش كذلك وليس الا شغل البطالين
وهذا المقدار من البيان للاطلاع على حقيقة الحال ليكون عبرة لاولى النهى ولى جهات اخرى اسئل الله
بجى الموعود فى اصلاحها والله الهادى والمنتقم القهار كاستدلالهم ببذل المال والحيوة
فى حقه الدال على الحقانية والا لم يكن الناس سفهاء المستلزم الحقانية لحارب محمد وعلى والحسين
وهرون اخ موسى وامثال هؤلاء وكغلبتهم على تمام العالم عدة قليلة المستلزم لحقانية يزيد
وامثاله مع الكذب المحض فى الغلبة كبقية الاكاذيب الاعاجيب التى اراد ان يجعلها معجزة لنفسه
كاخباره فى البيان بقبض روحه فى احد الحرمين وبناء القبة العالية من البلور والزجاج
على قبره والسرير السبعة عشر فى امام قبره كى يجلسون علماء امته عليه ويفتون الناس وكاخباره
بتصرف الاقاليم السبعة فى حياته بمدة قليلة فراجع كنز ياته فيه وكقولهم بانه ابى مع انه تعلم
فى شيراز وفى النجف وفى كربلا الى غير ذلك وبقوله لابد لنا من آذربايجان من امر يقوم معه
شئ وزعموا ان الشئ هو هلاكته فيه مع حدوث مائة حادثة فيه بحيث لا يعلم فتعلم
شيئا كانعقاد سلطنة نادر فى مغان ومعاهدة الاسلام والكفر فى گلستان چاى
وبقوله يظهر صبى فى اخر الزمان ذو كتاب جديد وشرع جديد على العرب شديد
وفى اخر يظهر صبى من بنى هاشم يامر الناس ببيعته وهو ذو كتاب جديد ويبايع الناس
بكتاب جديد على العرب شديد وفى آخر لو يعلم الناس ما يصنع القائم لاحب اكثرهم
ان لا يروه وانه يقوم بامر جديد على العرب شديد وفى آخر يقوم القائم بامر جديد

وكتاب جديد

ولكتاب جديد ودعواه القائم يبطل ما كان قبله بأمر الله الى غير ذلك ويسمى ذلك دليلا
تطبيقاً عندهم وفيه اولا عدم ثبوت بعض تلك الاخبار وثانياً انها خبر واحد وثالثاً انها
متشابه ورابعاً لا تقاوم الاخبار المتواتره وخامساً مسلميته الكبرى لا يدل على صغرى وتر
الصغرى وسادساً الى الآن جماعة الاعراب ما عرفوا اسم فضلا عن دينه او يكون عليهم
شديد وسابعاً يستلزم مهدويته من كان قبله ومن ادعى قبله خصوصاً الذين كانوا على
العرب شديد كجماعة الوهابيه والقرامطه الذين غلبوا على الاعراب حتى اخذ واحجر
الاسود في سنة ٣١٧ حتى عادت بعد اثنين وعشرين سنه الى غير ذلك ممن ادعى
الرياسه باسم النبي والامام او غيرهما فراجع التواريخ والله الهادي المنتقم القهار
والحمد لله على الهدايه وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين وذريته الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وقد فرغت من تسويد هذه
الاوراق في ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر الخامس من
السنة التاسعه من العشرة السادسه من المائة الرابعه
من الالف الثاني الهجري على مهاجره الف التحية والسلام وانا
اقل طلبة العلم الراجي لطف ربه الخفي نجل العلامة
الصفي المغفور له الشيخ هادي الطريحي الله عوا عيرنا
احمد الطريحي النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً ان شاء الله تعالى راجياً من اخوا
للاستاذ الاعظم الدعاء في مظان الاجابه مصنف هذه

وكان ينبغي هذه الاسطر حذف منها

[illegible]

٢ ٢ ٢